

الأخطبوط الذي خنق صحيفة «الغارديان» البريطانية

23

كاري «القياسي» ينقذ وويريز من فقدان لقب دوري السلة الأمريكي

19

أصالة تقدم برنامجا تشارك الجمهور فيه تفاصيل حياتها الخاصة

14

الدبكة الفلسطينية: أقدام ضاربة في الأرض ورؤوس مرفوعة

13



«الانتقالي» يحضّر للقاء يمنحه «التفويض» ومكونات «تعتذر» وخلافات «بألوان متعددة»

استعدادا لمفاوضات «الحل النهائي»: هل بدأ التمهيد لتقسيم اليمن مجددا بين دولتي الجنوب والشمال؟

وكانت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي قد ناقشت، الأحد، في اجتماعها الدوري برئاسة رئيس المجلس عيدروس الزبيدي، التحضيرات الجارية لانعقاد اللقاء التشاوري للمكونات السياسية الجنوبية، وأكد أن هذا اللقاء؛ وفق خبر نشره موقع المجلس على الإنترنت، سيمثل مدخلا لشراكة جنوبية حقيقية تضم غالبية المكونات السياسية في الجنوب.

وفي خضم هذا ارتفعت أصوات يمنية جنوبية مدافعة عن الوحدة ضمن ما تشهده منصات التواصل الاجتماعي في اليمن، وقال رئيس تحرير صحيفة (عدن الغد)، إحدى أهم صحف عدن اليومية، في تغريدة على تويتر: "لا يحتاج عاقل أن يفهم أن الوحدة اليمنية كانت طوق النجاة الكبير في جنوب اليمن، خريطة الأحقاد هذه التي لا تختفيها عين اليوم، ولا يمكن لصاحب عقل وحكمة أن يتجاهلها، هي أحقاد أطفائها للوحدة اليمنية في عام 1990، ولولا هذا الحدث العظيم في حياة الجنوبيين لما تبقى من الجنوبيين إلا بضعة (نقر) يجري عليهم العالم اليوم تجارب مكافحة "الانقراض".

الوزراء ووزير الداخلية الأسبق أحمد المسيري، بيانا أعلن فيه اعتذاره أيضاً، معتبراً في بيان، ما يحصل "ليس سوى تدليس ومغالطات تمثل امتدادا للنهج غير السوي والامسؤول للانتقالي، وهو ما دأب عليه منذ تاسيسه لضرب التنوع السياسي واختزاله في وجه واحد يدعي الوصاية على الجنوبيين ويستقرد بالجنوب ليحقق غايات وأهداف محرkie، وهو ما لن نقبل به، أو نقبل به باقي المكونات الجنوبية".

وقال: "إن الذهاب لمسرحية جديدة كهذه ليست إلا مدعاة للسخرية ولنيلأ على حالة التخبيط والفشل، وعدم الاتعاط مما سبق من مسرحيات حوار زائفة، انتهت جميعها لنفس النتيجة الخبيثة للانتقالي نفسه، فلا حوار يمكن أن يقوم على قاعدة التابيع والتبوع، ويكون فيه الانتقالي مجموع الجميع لا جزءاً منهم، وراعيا للحوار وليس طرفاً فيه؟" وأضاف: "إن ما يتم التحضير له ليس إلا مجرد فعالية احتفالية تحص الانتقالي ونناى بنفسها عنها، ولا نعتقد أن هناك عاقلاً يقبل لنفسه بهذا الاستقاص ويلطخ تاريخه بهذه المهزلة التي لا يتحقق منها أدنى مصلحة وطنية".

المشاركة في اللقاء، لكن اختلفت مواقف تلك المكونات، إذ إن ثمة مكونات تؤمن بالانفصال لكنها ترفض رؤية المجلس الانتقالي كمجلس الأعلى للحراك الثوري، الذي أعلن بياناً اعتذر فيه عن المشاركة، مؤتمر حضرموت الجامع، وهو من أكبر المكونات السياسية في محافظة حضرموت كبرى محافظات اليمن مساحة وأغناها نفطاً، له رؤيته المختلفة في مسألة الانفصال مثل كثير من المكونات الحضرية. وقد أعلن المؤتمر اعتذاره عن المشاركة في اللقاء، وقال على صفحته في موقع فيسبوك: "يعلن مؤتمر حضرموت الجامع رسمياً اعتذاره عن عدم المشاركة في اللقاء التشاوري الذي دعا له المجلس الانتقالي للمكونات الجنوبية المقررة إقامته في عدن في 4 مايو / نيسان 2023، كون الأسس التي تبني عليها قاعد الحوار لم تكن متكاملة بعد، الأمر الذي يلزم مؤتمر حضرموت الجامع بعدم المشاركة والحضور في ذلك اللقاء، من منطلق العدل والنطق وحفاظا على حضرموت ومكانتها".

فيما هناك مكونات سياسية جنوبية تؤمن بالوحدة وترفض الانفصال، كال مؤتمر الشعبي للعالم الجنوبي، الذي أصدرت لجنته التحضيرية التي يرأسها نائب رئيس

السياسي الجنوبي، على ما يبدو أن ثمة من يدفع بتعميد المجلس الانتقالي، في هذه اللحظة التاريخية الفاصلة في تاريخ اليمن، ممثلاً لصوت جنوب اليمن في أي مفاوضات، لا سيما أن مخطط تقسيم اليمن ماض بلا هوادة؛ وهو المخطط الذي تجلّى بوضوح في التهديد للحرب وتكريس توازن الضعف وإفراغ البلد من أصوات قواد المدنية الحية والمؤثرة، وإنشاء دويلات الميليشيات، وتعزيز قوة أمراء الحرب، مما لا شك فيه أن المجلس الانتقالي لا يقدم على هذه الخطوة دون موافقة التحالف وتحديدالإمارات، وكان المولود عزم على تقديم "الانتقالي" ممثلاً حصرياً لجنوب اليمن أو ما يريدون أن يكون (دولة الجنوب العربي) في استهداف واضح للهوية والوحدة الثقافية لبلد عريق. من العوامل آفة الذكر تأتي أهمية الحاجة إلى ما اعتبره بعض معارضيه (مسرحية) تفويضه من بقية المكونات السياسية الجنوبية، على صعيد مواقف المكونات السياسية الجنوبية إزاء ما يربط له المجلس الانتقالي، فقد أعلن عدد منها رفضه

صنعاء – «القدس العربي» – من أحمد الأغبري:

يحضر المجلس الانتقالي الجنوبي (الانفصالي) الدعوم إماراتياً، لعقد لقاء تشاوري في عدن للمكونات السياسية الجنوبية في الرابع من مايو/أيار الجاري؛ ذكرى إعلان المجلس في عام 2017.

ويرمي من هذا اللقاء وفي هذه الذكرى للحصول على ما يراه "تفويض الشعب" والتوقيع على "ميثاق الشرف الوطني" تمهيداً لتقديمه ممثلاً للجنوب في مفاوضات الحل النهائي، ضمن مخطط فرضه حاكماً مستقبلياً لما تسمى دولة الجنوب العربي، بعدما صارت له فصائل مسلحة ومؤسسات تموله ضمن تهينة استغرقت سنوات.

ويأتي هذا في ظل تواثر الأنبياء التي تؤكد اقتراب التسوية النهائية للآزمة اليمنية وتشكيل لجنة تفاوض.

وارتفعت في الشهور الماضية لغة الانقسام التي توجهها مكونات سياسية يمنية جنوبية ضد المجلس الانتقالي؛ وتطالب بمشاركتها في أي حوار يتعلق بمصير الجنوب، رافضة اعتبار "الانتقالي" ممثلاً لكل مكونات المشهد

اجتماع عَمّان «التشاوري» حول سوريا يبحث سبل عودة اللاجئّين وبسط سيطرة الدولة اللاجئون السوريون المرحّلون من لبنان يُعتقلون ويُجندون إجباريا في بلدهم

عواصم-«القدس العربي»- ووكالات:

بحث اجتماع تشاوري جديد حول سوريا، أمس الإثنين في عمّان، بمشاركة وزراء خارجية كل من سوريا والأردن والسعودية والعراق ومصر "سُبل عودة اللاجئّين السوريين من دول الجوار وبسط الدولة السورية سيطرتها على أراضيه"، في مشهد وصفه معارضون سوريون بأنه سعي للتطبيع الكامل مع النظام السوري حسيماً تظهر بنود الاتفاق.

وفي ما يبدو تجنباً للتصعد بين "سيناريوهين" الأول سعودي والثاني قطري وكويتي ومغربي تحركت الدبلوماسية الأردنية بنشاط، حتى لا يبدو أن الخلافات التي برزت في لقاء جدة "لا يمكن تجاوزها" باتجاه "حل وسط" يعتقد بأنه جلب المقدار إلى عمان وأسس للزخم. ويأتي البيان الختامي للقاء عمان بعد نشاط مباشر خلف الكواليس يؤسس لحالة "زواج وربط دبلوماسي" بين المصادرة الأردنية التي أطلقها الملك عبد الله الثاني أساساً بعد "الزّلال" مباشرة، وبين "الحراك السعودي" النشاط الذي أعقب توقيع الاتفاق الإيراني – السعودي.

ووفقاً لبيان ختامي وزّع عقب الاجتماع، اتفق المجتمعون على أن "العودة الطوعية والأمنة للاجئّين (السوريين) إلى بلدهم هي أولوية قصوى ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة للبدء في تنفيذها فوراً".

وحضوا على تعزيز التعاون بين سوريا والردول المضيفة للاجئّين بالتنسيق مع الأمم المتحدة "لتنظيم عمليات عودة طوعية وأمنة للاجئّين وإنهاء معاناتهم، وفق إجراءات محددة وإطار زمني واضح". واتفق الوزراء المجتمعون على أن توضح دمشق "الإجراءات التي ستخضعها لتسهيل عودة اللاجئّين، بما في ذلك إطار شمولهم في مراسيم العفو العام".

وتزامن ذلك مع ما قاله حقوقيون وأقارب للاجئّين سوريين احتجزتهم قوات الأمن في لبنان ورحلتهم إلى سوريا بأنهم يُعتقلون ويجندون قسرياً لدى عودتهم إلى وطنهم الذي تمرّقه الحرب. وبينما بحث المجتمعون أمن المعابر الحدودية وضبطها ووقف تهريب المخدرات، أعلن الجيش الأردني عن مقتل مهرب على الحدود ضمن مجموعة حاولت إدخال المخدرات إلى الأردن من جنوب سوريا. وحسب تقرير لوكالة رويترز، قال حقوقيون وأقارب للاجئّين سوريين إن الفرقة الرابعة في الجيش السوري التي يرأسها شفيق الرئيس بشار الأسد تحتجز أقاربهم، وفرضت عقوبات على هذه الفرقة بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان.

(تفاصيل ص 4)



عنصر من الشرطة العسكرية الموالية لتركيا قرب منزل تم اقتحامه للقبض على زعيم تنظيم "الدولة" في قرية مسكا في محافظة إدلب أمس

اردوغان يعلن مصرع زعيم تنظيم «الدولة» في سوريا على يد المخابرات التركية «بعد ملاحة طويلة»

الثانية ليلاً، في قرية مسكة تحتاني التابعة لمخابرات التركية قرب عفرين شمال غربي سوريا، وقال اردوغان "إن المخابرات كانت تلاحق القرشي منذ فترة طويلة". أحد السكان المحليين قال لـ"القدس العربي" إن العملية حصلت يوم السبت 29 نيسان/ابريل الماضي، في حدود الساعة

أنطاكيا – «القدس العربي» من وائل عصام:

أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في مقابلة تلفزيونية مع قناة TRT المحلية، عن مقتل زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية"،

آلاف النازحين بلا مأوى في دارفور... و15 مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي

السودان: استمرار المعارك وترقب للمفاوضات... وتوقعات بفرار 800 ألف شخص

الخرطوم-«القدس العربي» – من ميعاد مبارك:

على الرغم من إعلان الجيش السوداني وقوات "الدعم السريع" تجديد الهدنة المعلنة بين الجانبين لمدة 72 ساعة، إلا أن أصوات دوي الانفجارات سمعت في عدة مناطق من العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الإثنين، وفق شهود عيان تحدثوا لـ"القدس العربي"، وسط إعلان القوات المسلحة تدمير حوالى نصف قدرات خصمها، وتحذير الأمم المتحدة من أن "أكثر من 800 ألف شخص"

قد يفرون من الحرب. واشتدت المعارك بين الجانبين، منتصف ظهيرة أمس، في مناطق جنوب ووسط الخرطوم، بالطائرات العسكرية ومضادات الصواريخ، بينما تصاعدت سحب دخانية من منطقة أحياء بري القريبة من مقر القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم. وقال الناشط الإنساني في دارفور، راشد عبد الوهاب لـ"القدس العربي"، إن الآلاف من النازحين في الشوارع من دون مأوى، بما يتضمن القادمين من معسكرات النازحين والمواطنين الذين فروا من أحيائهم، بعد اشتداد أعمال العنف القبلي والقتال هناك.

في دولة البناء في دولة الاحتلال. وأخذ الليبانيون قسماً من الراحة في عيد العمال، وغابت السياسة عن هذا اليوم لتحل مكانها مواقف السياسيين التي لا تُعلم فقيراً ولا تغني عن جوع أو تعليم أو طبابة أو ععيد له ودائع محجوزة في مصرف. فعيد العمال يعود ولبنان يعاني أسوأ أزمة اقتصادية مالية في تاريخه، مع انهيار الليرة دام الدولار الذي قفز فوق الـ100 ألف ليرة قبل أو يستقر منذ عيد الفطر على سعر 97000 ليرة من دون أي ضمانات بعدم تحقيقه قفزات جديدة تزيد من معاناة العمال الذين تراجعت قدراتهم الشرائية. وانطلقت مظاهرة في بيروت نظماً لـ"الاتحاد الوطني لقطاعات العمال والمستخدمين في لبنان" من منطقة الكركلا في بيروت، باتجاه ساحة رياض

من الأيدي العاملة الفلسطينية حسب مسؤول فلسطيني) بكونهم يعملون عند أعدائهم ومحتلهم، الذين لا يلقون بالأصحتهم وشروط السلامة التي يعملون فيها وتحديد العاملين في قطاع البناء الإسرائيلي.

وتتوالى أخبار العمال الفلسطينيين الموتى، شهداء لقمة العيش، بشكل شبه يومي تقريباً. وحسب مدير عام تنظيم العمل الخارجي في زارة العمل الفلسطينية عبد الكريم مرداوي، فإن عام 2022 كان الأكثر دموية بالنسبة للعمال، حيث بلغت حالات الوفاة 53 حالة من الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما بلغت 17 حالة وفاة من العمال الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني المحتل. ويعتبر مرداوي أن 70 حالة وفاة (سنيوا) هي الأعلى على مستوى دول المنطقة، ويشير إلى أن المفارقة تشير إلى أن 90% من حالات الوفاة هي من

عواصم-«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وسعد الياس ووكالات:

في حين يحتفل العالم بيوم العمال العالمي من خلال يوم عطلة رسمية للجميع، فإن هذه العطلة تستثني العمال الفلسطينيين. ويستيقظ يومياً أكثر من 200 ألف عامل فلسطيني عند الساعة الثالثة فجراً من أجل التوجه إلى أماكن عملهم في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، فيما يشبه رحلة يومية في قلب الغتمة والبرد والخطر على أمل تحصيل وكسب قوت يومهم.

وتكتمل المفارقة المؤلمة مع هذا العدد الكبير من العمال (الذي يمثل 20% من



عمال لبنان: «الوطن للأغنياء والوطنية للفقراء»... وآلاف المغاربة يتظاهرون ضد الغلاء

2022 الأكثر دموية لعمال فلسطين... والمصريون أكثر الفئات تضرراً... والاحتجاجات تنسع في العراق

الصلح في وسط بيروت، وانضمت إلى مظاهرة دعا إليها الحزب الشيوعي بمناسبة الأول من أيار/ مايو، بمشاركة عدد من النقابيين وعمال وعمالات أجنبيات، ورفع المتظاهرون أعلام الحزب الشيوعي وردوا شعارات انتقدوا فيها أداء الحكام وأعلنوا فيها أن الوطن للأغنياء والوطنية للفقراء.

وتظاهر آلاف العمال المغاربة اليوم الإثنين في عدد من المدن المغربية، وردوا شعار "الشعب يريد إسقاط الغلاء"، مطالبين بتخصيص أوضاع الطبقة العمالية. وحمل مئات العمال في العاصمة الرباط الأعلام المغربية وطالبوا بالعدالة والمساواة والكرامة الاجتماعية.

وأضاف "الحكومة مطالبة بأن تحترم التزاماتها وتنهضها وتحترم الحريات النقابية". ويعتبر العمال المصريون أكثر الفئات المتضررة من

الأزمة الاقتصادية التي تشهدها بلادهم، مما دارب الخدمات النقابية والعمالية (منظمة حقوقية مهتمة بشؤون العمال).

ويأتي الاحتفال بعيد العمال هذا العام في ظل "تصفية وإغلاق الشركات وتشريد العمال"، حسب "الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي".

وأعلن الحزب تضامنه مع مطالب العمال التي تتمثل في قانون عمل متوازن بين أصحاب الأعمال والعمال بما يضمن الاستقرار والأمان الوظيفي ويكفل حرية الإضراب السلمي واعتباره حقاً من حقوق العمال، وتعديل قانون التأمينات والمعاشات رقم 148 لسنة 2019، الذي أفقد العمال الكثير من حقوقهم.

ونظم الآلاف من العمال والموظفين في العاصمة الاتحادية بغداد، وعدد من مدن البلاد الأخرى،

أُس، احتجاجات للمطالبة بتعديل سَلَم المرتبَات وإنصاف الطبقة العاملة التي تعاني في الأساس من غياب التشريعات والإجراءات التنفيذية المنصّفة لهم، تزامناً مع الأول من أيار/ مايو -عيد العمال العالمي- ولم تقتصر الاحتجاجات على العاصمة بغداد فقط، بل انطلقت بصورة متزامنة في محافظات البلاد الأخرى مثل البصرة، أقصى جنوب البلاد، إذ تجمّع المئات أمام مبنى الحكومة المحلية، في حين تظاهر العشرات من أبناء مدينة الحلة، مركز محافظة بابل الجاور للعاصمة من جهة الجنوب، أمام مبنى المحافظة. كذلك احتجّ المئات من الموظفين في محافظتي ميسان والديوانية، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب وإلغاء الخصصات الإضافية في بعض

(راي القدس ص 23)

عطبرة مهد الانتفاضة ضد البشير تحولت نقطة التقاء وعبور للهاربين من حرب الجنرالين

800 ألف قد يفرون من السودان... و15 مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي



ضابطة في الجيش الأمريكي تسجل أسماء عدد من السودانيين في ميناء بورتسودان

محفوظاً بالمخاطر، مبيّنا أنه يصدر دراسة المواقع التي يتم فيها ضمان وصول المساعدات الإنسانية مع مراعاة الاعتبارات المتعلقة بالأمن والقرارات والوصول.

وأكد أنه سيبذل أقصى درجات العناية لضمان سلامة جميع موظفيها وشركائنا بينما نسارع لتلبية الاحتياجات المتزايدة للغات الأكثر ضعفاً، لافتاً إلى أنه في مثل هذه الأوقات، هناك حاجة ماسة إلى برنامج الأغذية العالمي وشركائه في الأمم المتحدة.

السوداني.

ولفتت إلى أن أكثر من 15 مليون سوداني يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد قبل اندلاع الصراع، متوقعة أن تزداد هذه الأعداد بشكل ملحوظ مع استمرار القتال.

ومن المتوقع أن يبدأ توزيع المواد الغذائية في ولايات القضارف والجيزة وكسلا والنيل الأبيض في الأيام المقبلة لتقديم المساعدة المنقذة للحياة التي يحتاجها الكثيرون بشدة الآن.

وأشار البرنامج إلى أن الوضع الأمني ما يزال

نيسان الماضي، محذراً من أن الأزمة الراهنة في البلاد تدفع الملايين نحو الجوع.

وقالت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، سيندي ماكين، في بيان أمس إن برنامج 19 ديسمبر كانون الأول 2018 «الواقع الحالي للعمليات الذي تم وضعه بعد الوفاة المتسارعة لأعضاء فرقة الثلاثة في 15 أبريل / نيسان الماضي، داعية، والجيش وقوات الدعم السريع، لإيقاف القتال من أجل توفير أفضل حماية للعاملين في المجال الإنساني الضروريين والشعب

لديمقراطية والدولة المدنية والحياة الكريمة وفرص العمل للشباب».

وأضاف حسن الذي أشار إلى أنه كان من ضمن المشاركين في أول احتجاج خرج في عطبرة في 19 ديسمبر كانون الأول 2018 «الواقع الحالي محيط ولا يتشعر بحدوث خير لأن الحرب أسوأ شيء في العالم»، إلى ذلك، أعلن برنامج الغذاء العالمي استئناف أعماله في السودان بعد التعليق المؤقت لأنشطته في البلاد، في أعقاب مقتل ثلاثة من موظفيه خلال اندلاع المعارك منتصف أبريل/

المعارضة السياسية إلى جانب حركة عمالية قوية مرتبطة بخطوط السكك الحديدية، انطلاق المظاهرات الحاشدة المناهضة لحكم البشير الاستبدادي والتي أدت إلى الإطاحة به في أبريل نيسان 2019.

ولا تستقبل المدينة في العادة الكثير من الزوار، لكن القتال الدائر في مناطق أخرى عاد بالنفع على الأنشطة التجارية فيها.

وقال مالك أحد الفساق القليلة في المدينة «لم يشهد الفندق إقبالاً مثل ما يتم حالياً من بدء الصرب في الخرطوم، وهذا تسبب في ارتفاع الأسعار إلى 30 ألف جنيه (50 دولاراً) الليلة الواحدة».

أحلام كبيرة

وبين محمد إسماعيل، وهو صاحب متجر للبقالة في المدينة، إن زيادة الطلب أدت إلى ازدهار حركة البيع، لكن توقف الحياة الطبيعية في العاصمة تسبب في ارتفاع التضخم وولد مخاوف بشأن الإمدادات.

فيما قال تاجر السلع المنزلية جابر عبد الله (29 عاماً) «بداننا في رفع الأسعار لأن السوق ارتفعت أسعاره، كل البضاعة تاتي من سوق الخرطوم، وبسبب الحرب لا نستطيع الشراء من أم درمان (الجاورة للعاصمة)».

وتضاعفت مخزونات الوقود نظراً لتمرز التوزيع في الخرطوم، مما أدى إلى اصطفاف طوابير طويلة من المركبات للحصول على الوقود.

وقالت الحامية إيمان الرفاعي، وهي من سكان عطبرة، في إشارة إلى ارتفاع الأسعار ونقص الطحين «الضرر من الحرب ليس في الخرطوم ولكن كل السودان تعثر اقتصادياً».

«لجان المقاومة» المحلية في الاحتجاجات المناهضة للجيش منذ انقلاب 2021، وقبل ذلك في الانتفاضة المناهضة للبشير.

وأوضحت «كانت أطعم العسكر أكبر من أحلام شباب الثورة، نأمل في إيقاف الحرب ونكتفي بالخسائر الحالية».

وبدا السودان مرحلة انتقالية تمهيداً لإجراء انتخابات بعد الإطاحة بالبشير وحتى وقوع الانقلاب، وادي الصراع الذي اندلع في الخرطوم ومناطق أخرى من السودان في 15 أبريل/ نيسان إلى تعطيل خطة مدعومة دولياً لعملية انتقال جديدة تشمل تعيين حكومة مدنية.

وقال عضو آخر في لجان المقاومة يدعى يوسف حسن (31 عاماً) «كان لدي أحلام كبيرة بالتغيير الحقيقي وتحقيق إسقاط النظام والوصول

لندن - وكالات:

حذر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، أمس الإثنين، من أن «أكثر من 800 ألف شخص» قد يفرون من السودان جراء القتال الدائر حالياً في هذا البلد، فيما قال برنامج الغذاء العالمي، أن أكثر من 15 مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

وكتب، في تغريدة على «تويتر» أكد سخطها مكتبة أن «المفوضية، بالإضافة إلى الحكومات والشركاء، يحضرون لاحتمال فرار أكثر من 800 ألف شخص من القتال في السودان إلى الدول المجاورة».

وأضاف «نأمل ألا يحدث ذلك، ولكن إن لم يتوقف العنف، فسيزداد المزيد من الناس يجبرون على الفرار من السودان بحثاً عن الأمان».

وتحولت مدينة عطبرة، مهد انتفاضة السودان التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير في عام 2019، إلى نقطة التقاء وعبور للملايين من الصراع الدائر في الخرطوم.

وأعلنت عطبرة من القتال العنيف الذي اندلع في العاصمة الخرطوم بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، شبه العسكرية منذ أكثر من أسبوعين، لكن الصراع على السلطة بين الطرفين وجه أحدث ضربة لآمال انصار الديمقراطية في عطبرة.

ويسعى بعض الذين وصلوا إلى عطبرة، التي كانت مركزاً للسكك الحديدية إبان الحقبة الاستعمارية وتبعد 350 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من الخرطوم، إلى الإقامة في المدينة.

ويمر آخرون بها في طريقهم إلى بورتسودان على ساحل البحر الأحمر أو إلى الحدود الشمالية للسودان مع مصر.

«بحثنا عن الأمان»

ولم يحسم البعض الآخر أمره، وقالت أممية ياسين (35 عاماً) وهي تحمل طفلها «حضرتنا لعطبرة بحثنا عن الأمان بعد الحروب في الخرطوم، وتركنا منازلنا وحياتنا هناك، لا نعرف كيف سنواصل حياتنا».

وتذكرت الأمم المتحدة أن الصراع أسفر عن مقتل المئات وإصابة الآلاف ونزوح 33 ألفاً من العاصمة. والحق الصراع أضراراً في مسار الخرطوم الذي دارت معارك السيطرة عليه، وحاول بعض الفارين مغادرة البلاد في الحافلات أو السفن، لكن معظمهم لجأوا إلى المدن والبلدات والسفر خارج العاصمة.

وشهدت عطبرة التي يحفل تاريخها بحركات

نقص في الأطباء السودانيين وقصف مستشفيات ... والصحة العالمية تتحدث عن «كارثة»



زجاج محطم داخل مستشفى مهجور في الجينة، عاصمة غرب دارفور

اقترب موسم الأمطار، والكويلرا يمكن أن تنفثي بسبب نقص مياه الشرب.

وبسبب الهجمات المباشرة أحياناً، بات الوصول إلى المستشفيات صعباً، وتوقف العديد منها عن العمل تماماً.

ووفق المنظري «بلغة الأرقام، هناك ما يقارب من حوالي 61 بالمئة من المؤسسات الصحية العاملة في الخرطوم توقفت عن العمل، بالإضافة إلى الهجمات العسكرية المباشرة والاحتلال العسكري لهذه المؤسسات وطرد العاملين منها».

وأشار إلى أن 23% من المستشفيات في الخرطوم تعمل بشكل جزئي في حين تعمل 16% فقط بكامل طاقتها».

وفيما تنوء الأزمة الانسانية في السودان،

القاهرة - أ ف ب: تحولت الأزمة الصحية التي كان السودان يعانيها إلى «كارثة بكل معنى الكلمة»، جراء تواصل المعارك منذ أكثر من أسبوعين، في ظل نقص العاملين والمستلزمات الطبية وانتشار الأوبئة، وفق ما أفاد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية أحمد المنظري.

وتعرضت المستشفيات والمرافق الصحية في السودان، أحد أفقر بلدان العالم، إلى قصف متكرر واحتل بعضها مقاتلون من طرفي النزاع. أو باتت خالية من العاملين أو الأدوية والمستلزمات الطبية، حسب ما قال مراراً الأطباء السودانيون منذ 15 نيسان/أبريل.

وأدت المعارك المتواصلة خصوصاً في الخرطوم ودارفور (غرب) إلى مقتل أكثر من 500 شخص وجرح قرابة خمسة آلاف، وفق أرقام لوزارة الصحة السودانية يرجح أنها أدنى بكثير من الحصيلة الفعلية. وشهد السودان سلسلة من النزاعات على مدى الأعوام الماضية، وعانى خطراً دولياً على مدى عقدين من الزمن. وأوضح المنظري، أن، قبل المعارك الأخيرة «من النظام الصحي في السودان كما هو معروف بسنوات من الأزمات المختلفة مما عرضه للكثير من الهشاشة والضعف الحقيقي، ضعف بكل ما تعنيه الكلمة من حيث البنى التحتية، أي المستشفيات أو مراكز رعاية صحية أولية بمختلف مستوياتها في عموم السودان».

وتابع «هناك فجوة نقص حقيقي في الكادر الطبي، وخصوصاً بعد ظهور هذه الأزمة خلال الأسبوعين الماضيين، وخصوصاً الكادر الطبي المتخصص على سبيل المثال في الجراحة والتخدير».

توقيت سيئ للغاية

حل هذا النقص في توقيت سيئ للغاية، حسب المسؤول في المنظمة التابعة للأمم المتحدة، خصوصاً وأن الملايين الموجودة في البلاد، قد تنتشر مع

لاجئات سودانيات يلدن بمفردهن في تشاد... وبلا مأوى



لاجئات سودانيات في تشاد

■ كفرون (تشاد) - رويترز : في مخيم للاجئين في شرق تشاد النائي، توشك أمّة مصطفى على الولادة، وتضيقها تقلصات الحمل بالدوار، كما تتورم قدمها بسبب ارتفاع درجات الحرارة، فيما ويبس زوجها كوخاً من العصي والحبال لإيواء الولود المنتظر.

وفرت أمّة (28 عاماً) من قرينها في السودان قبل ثمانية أيام، وهي واحدة من آلاف الأشخاص الذين فروا من بلادهم منذ بدء القتال بين قوات الجيش وقوات «الدعم السريع» شبه العسكرية قبل أسبوعين.

لكن العديد من الدول التي تستضيف الوافدين الجدد، ومن بينها تشاد، لديها مشاكلها الخاصة مثل نقص الغذاء والجفاف وارتفاع الأسعار، وهو ما خلق أزمة إنسانية خارج حدود السودان تكافح الوكالات الدولية لاحتوائها.

وقالت أمّة، وهي جالسة تحتمي بظل شجرة، ملاذها الوحيد من حرارة الشمس أثناء النهار ومن الرياح أثناء الليل «لا أعرف ماذا أفعل، سمعت أن هناك قبايلات، لكن منذ أن لجأت إلى هنا، أنجبت العديد من النساء بدون مساعدة طبية، أنتظر دوري».

وأمنة، ليست السيدة الوحيدة. وقال زوجها، إن ثمانية نساء أخريات وضعن دون مساعدة في المخيم في قرية الكفرون حيث تصل درجات الحرارة إلى 45 درجة مئوية. ويقدم برنامج الأغذية العالمي، حصص إعاشة، لكن المسؤولين يقولون، إن هناك حاجة إلى مزيد من التمويل.

وقال بيير هونورات، مدير البرنامج في تشاد «نقوم بتوصيل الغذاء، لكننا نسحقنا إلى المزيد، نحن في حاجة حقاً إلى مساعدة ضخمة».

وبدا الصراع بين الفصيلين العسكريين في العاصمة الخرطوم حيث تقطعت السبل بالسكان والنزوح في منازلهم في ظل القصف والمقاتلين الذين يجوبون الشوارع.

وامتد الصراع منذ ذلك الحين إلى مناطق أخرى تشمل إقليم دارفور من حيث جاءت أمّة. وتسبب القتال الأخير في تاجيج الصراع المستمر في الإقليم منذ عقدين وزيادة أعمال العنف.

وقال خيس هارون زوج أمّة وهو يقف بجوار هيكل من العصي غير مكتمل لمنزلهم الجديد «أنجبت عدة نساء هنا لكن ليس لديهن مأوى. وليس بإمكان أي شخص بناء حتى هذا المأوى البسيط».

سفينة أمريكية تجلي أكثر من 300 من السودان إلى السعودية

الرياض - أ ف ب: أجلت سفينة أمريكية إلى السعودية، أمس الإثنين، أكثر من 300 مدني من جنسيات عدة من السودان الذي يشهد معارك منذ أكثر من أسبوعين، وفق ما أفادت قناة «الإخبارية» السعودية

الحكومية.

ونظمت الولايات المتحدة قافلتين وعمليات إجلاء شملت آلاف المدنيين والدبلوماسيين منذ اندلاع النزاع في السودان في 15 نيسان/أبريل.

وقالت القناة إن «السفينة الأمريكية تحمل على متنها 308 أشخاص من رعايا 12 دولة تم إجلاؤهم من السودان».

وصرح مسؤولان مطلعان على العملية أن هناك 105 أمريكيين على متن السفينة، إلى جانب أكثر من مئة سوداني وآخرين من 15 دولة أخرى. ولم تنشر لا وزارة الخارجية السعودية ولا السفارة الأمريكية في الرياض عدد الركاب الذين تم إجلاؤهم.

وبحث قناة «الإخبارية» مشاهد تظهر مسؤولين أمريكيين يرتدون قمصاناً حمراء كتب عليها من الخلف «السفارة الأمريكية» ينتظرون في ميناء جدة لاستقبال الركاب أثناء نزولهم من السفينة.

ونظمت الولايات المتحدة قافلتين برّيتين إلى مدينة بورتسودان السودانية الساحلية التي تنطلق منها سفن الإحالة عبر البحر الأحمر نحو مدينة جدة.

وتمكّن نحو ألف مواطن أمريكي من مغادرة السودان بتسهيل من حكومة بلادهم، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الأحد.

وأجّلت السعودية حتى الأحد أكثر من خمسة آلاف شخص من السودان، بمن فيهم 184 سعودياً ورعايا آخرين من مئة جنسية، وفق ما أفادت وزارة الخارجية السعودية.

«التعاون الإسلامي» تعقد اجتماعاً طارئاً غداً بشأن السودان

وبينت قناة «الإخبارية» السعودية الرسمية، في نبأ عاجل أن الاجتماع سيقبّد «بطلب من السعودية».

في سياق متصل، أفادت وكالة الأنباء المصرية، أن «مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، استأنف أمس الإثنين أعمال دورته غير العادية (في مقر الجامعة في القاهرة) لمناقشة تطورات الوضع في السودان».

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الإثنين، عقد اجتماع طارئ الأربعاء المقبل، في مقرها في مدينة جدة السعودية، لمناقشة تطورات الأوضاع في السودان.

وكانت منظمة التعاون الإسلامي، أعلنت اجتماع طارئ على مستوى اللجنة التنفيذية للمنظمة «يعكس اهتمام الدول الأعضاء (57 دولة) في الأحداث الجارية في السودان وحرصاً منها على إعادة الأمن والاستقرار بها» وفق البيان.

وكان مجلس الجامعة العربية عقد دورة غير عادية على مستوى المندوبين الدائمين بمبادرة مصرية للجنة التنفيذية للمنظمة «يعكس اهتمام الدول الأعضاء (57 دولة) في الأحداث الجارية في السودان وحرصاً منها على إعادة الأمن والاستقرار بها» وفق البيان.

ناشط في دارفور يؤكد لـ «القدس العربي» أن آلاف النازحين في الشارع من دون مأوى

السودان: معارك متواصلة... والجيش يتحدث عن تدمير نصف قدرات خصمه العسكرية

وللمرة الثالثة منذ اندلاع المعارك بين الجانبين، أظهر مقطع مصور القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، داخل غرفة اجتماعات يتوسط عددا من الجنرالات، في مكان غير معلوم، أنشأ الجيش إلى أنه أحد مراكز القيادة، بينما يشرف البرهان على سير العمليات العسكرية.

«تركة ثقيلة»

واتهم الجيش قوات «الدعم السريع» بنهب أحد فروع بنك التضامن الإسلامي وعسر محال تجارية ونهبها في منطقة السوق الشعبي في مدينة أمدردمان، غرب الخرطوم.

واعتبر الجيش قوات الدعم «تركة ثقيلة ورتنتها البلاد وخطا استراتيجيا ارتكبه النظام السابق» مشيرا إلى أن «الدولة السودانية دفعت ثمنا باهظا لذلك، تخريبا للبلاد، وترويعا ونهباً للمواطنين».

وشدد على أنه «لن يسمح بعودة عقارب الساعة للوراء، ولن يسمح بوجود تشوهات في بنية البلاد العسكرية مهما ارتفعت كلفة ذلك».

وأكد أنه «استخضع خلال أسبوعين من القتال، تخفيض قدرات قوات الدعم السريع، بنسبة تقدر بنحو 45% إلى 55%».

وبلغ عدد قوات «الدعم السريع» داخل العاصمة الخرطوم، لحظة انفجار الماركر، منتصف أبريل/ نيسان الماضي، أكثر من 65 ألف مقاتل وجندي مسجّد، وفق إحصاءات نشرها الجيش.

كذلك أكد إحباطه تحركات لتعزيزات عسكرية لقوات الدعم السريع متقدمة من اتجاه الغرب، ووقف تقدم قوة أخرى قادمة من الحدود الشمالية الغربية.

وأضاف أن «تحركات الدعم السريع تؤكد استمرار محاولاته لتعزيز موقعه على الأرض وقواتنا مستمرة في التصدي بقوة لهذه التحركات».

وزاد: «الوقف العملياتي لقوات الجيش مستقر في العاصمة، مع هدوء الأحوال في جميع ولايات البلاد»، مشيرا إلى رصده تحركات لقوات تحالو الدعم السريع استدعاعها من خارج العاصمة لتعزيز موقعها العملياتي المرتكز».

وأشار إلى موافقته على طلب تجديد الهدنة المعلقة بين الجانبين والتي دخلت حيز التنفيذ منذ منتصف ليل الأحد، على الرغم من رصده الدقيق لتحركات ونوايا قوات «الدعم السريع» التي وصفها بـ«العدو».

وتابع: «نجح كمين لقواتنا شمال مدينة بحري، في تعطيد قوة صغيرة للدعم السريع»، الذي يتبع «سياسة الأرض الحروقة نتيجة لفشل مخططاته

في الاستيلاء على السلطة بالقوة»، واتهم الجيش خصمه بـ«حرق ونهب المزيد من البنوك والحلات التجارية واللجوء للتخريب».



دخان يتصاعد فوق المباني في الخرطوم - بحري

وأضاف أن «حميدتي» «يدير المعركة السياسية والعسكرية من الميدان» وأن القوات تتلقى منه وتذكر أن قوات الدعم السريع تواصل التصدي لتعزيزات الجيش القادمة من الولايات.

وفيما يتعلق ببدء انتشار قوات الاحتياطي المركزي التابعة للشرطة في مواقع في الخرطوم، بين أنهم يصفون هذه القوات بأنها «قوة مقاتلة ومعادية».

وأضاف أنهم طلبوا من نائب مدير قوات الشرطة عدم إدخالها طرفا في القتال، لكنه لم يستجب، وفق قوله.

واتهم من وصفها بعناصر النظام المعزول بالسبب في عدم عمليات النهب التي تعرضت لها البنوك في الخرطوم.

قواته، مشيرا في تصريح إعلامي، إلى أن ما يزيد عن 450 ضابطا منتدبا من القوات المسلحة للدعم السريع سلموا موقعهم شرق البلاد وفي عدد من الولايات السودانية للجيش، معتبرا الحديث عن التفاوض مع الجيش سابقا لأوانه.

ونفى وجود أي تحالفات سابقة بينه وبين رموز النظام السابق، مؤكدا أن قواته لن تكون بديلا للجيش.

يذكر أن قانون قوات «الدعم السريع» أجاز خلال عهد النظام السابق، وكان «حميدتي» مقربا من الرئيس المخلوع عمر البشير.

كذلك، قال القائد الثاني لقوات «الدعم السريع» عبد الرحيم حمدان دقلو في مقابلة مع «الجزيرة» إن قواتهم لا تزال تسيطر على مواقعها في القصر الجمهوري والإذاعة والتلفزيون ومطار الخرطوم.

والإنساني»، واعتبرت أن «قادة الانقلاب وعناصر النظام السابق لم يلتزموا بالهدنة الإنسانية المعلقة، ولا يزال الطيران يحلق في سماء الخرطوم ويقصف عشوائيا المدنيين في الأحياء السكنية ويدمر ممتلكات المواطنين».

وأكدت التزامها الكامل بالهدنة الإنسانية المعلقة، وتعداتها مع الأطراف الإقليمية والدولية، مشيرة إلى استمرارها في عمليات فتح المرات الآمنة للمواطنين وإجلاء الرعايا الأجانب.

لا تحالفات مع البشير

بالتزامن، تحدث قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» عن تعرضه لـ«الخيانة» من قبل ضباط الجيش المتدربين في

العسكرية المتقاتلة في السودان، اتهمت قوات «الدعم السريع» الجيش بالهجوم بالدفاع على الدائرة الطبية التابعة له في مدينة بحري شمال الخرطوم، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى من الكوادر الصحية العاملة والمصابين الموجودين هناك.

وقالت في بيان «الجيش استخدم مستشفى السلاح الطبي في مدينة أمدردمان كمقصدة للقصف المدفعي في اتجاه مقر الدائرة الطبية لقوات الدعم السريع في شببات في مدينة بحري»، وفي السياق، تزايدت شكاوى المواطنين وتعاملت برد الفعل وتهاجم المؤسسات الطبية التي يتدأوى فيها المرضى والمصابون» لكنها طالبت الرأي العام المحلي والعالمي بـ«إدانة التصرف المشين الذي يتنافى مع القانون الدولي

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

على الرغم من إعلان الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» تجديد الهدنة المعلقة بين الجانبين لمدة 72 ساعة، إلا أن أصوات دوي الانفجارات سمعت في عدة مناطق من العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الإثنين، وفق شهود عيان تحدثوا لـ«القدس العربي» وسط إعلان القوات المسلحة تدمير حوالي نصف قدرات خصمها.

واشدت المعارك بين الجانبين، منتصف ظهيرة أمس، في مناطق جنوب ووسط الخرطوم، بالطائرات العسكرية ومضادات الصواريخ، بينما تصاعدت سحب دخانية من منطقة أحياء بري القريبة من مقر القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن شهود قولهم إن «الطائرات الحربية حلفت بشكل كثيف في مناطق شرق النيل، فيما تسمع أصوات مضادات الطيران».

وذكروا أن «الطائرات العسكرية استهدفت تجمعها للدعم السريع، في مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون المحلية، في مدينة أم درمان غرب الخرطوم، ومستشفى شرق النيل شرق العاصمة».

«حتى إشعار آخر»

ويضطر سكان العاصمة غير القادرين على مغادرتها إلى الاحتباء من إطلاق النار والقصف، لكنهم يواجهون ظروفًا تزداد صعوبة في ظل انقطاع الكهرباء وشح المواد التموينية والمياه والوقود.

ومنحت السلطات المحلية في الخرطوم موظفي القطاع العام «إجازة حتى إشعار آخر» بينما تؤكد الشرطة أن عناصرها ينتشرون للحؤول دون أعمال النهب.

كذلك تواصلت المعارك في مدينة الجنيانة، عاصمة ولاية غرب دارفور، والتي شهدت أحداث عنف قبلي ونهبًا مسلحًا بالتزامن مع معارك الجيش و«الدعم السريع» في المنطقة، وأحرقت الميليشيات المسلحة 7 معسكرات للنازحين في محيط المدينة، واستمرت أعمال النهب المسلح في الأسواق.

وقال الناشط الإنساني في دارفور، راشد عبد الوهاب لـ«القدس العربي» إن الآلاف من النازحين في الشارع من دون مأوى، بما يتضمن القادمين من معسكرات النازحين والمواطنين الذين فروا من أحيائهم، بعد اشتداد أعمال العنف القبلي والقتال هناك.

وفي سياق الاتهامات المتبادلة بين الأطراف



عناصر من الجيش السوداني



عنصر أمن في حي في الخرطوم



عدد من النازحات في شاد

قوات «حميدتي» اعتقلت ناشطا ونهبت محال... وهاجمت منزل الصادق المهدي

سوداني يروي لـ «القدس العربي» تفاصيل تعذيب «الدعم السريع» له:

عُطبت عيني ونجوت بأعجوبة

الخرطوم - «القدس العربي»

من محمد الأقصر:

تصاعدت الاتهامات ضد قوات «الدعم السريع»، بارتكاب انتهاكات ضد المواطنين. وقد تنوعت بين القتل والتعذيب ونهب المحال والمنازل، لا سيما منزل الزعيم التاريخي الراحل لحزب «الامة القومي» الصادق المهدي.

واعتقلت قوات «الدعم السريع»، وحلّت مبادرة «سلامة» السودانية قوات الدعم «مسؤولية سلامة عبد الرؤوف بعد أن قامت باعتقاله أثناء أداء دوره الإنساني في عملية تسليم جثمان القتيل العالقين وحفظ الجثامين في منطقة وسط الخرطوم، التي تحولت إلى ميدان تدور فيه معارك شرسة بين قطبي العسكر في البلاد.

واعتقلت قوات «الدعم السريع»، وحلّت مبادرة «سلامة» السودانية قوات الدعم «مسؤولية سلامة عبد الرؤوف بعد أن قامت باعتقاله أثناء أداء دوره الإنساني في عملية تسليم جثمان القتيل العالقين وحفظ الجثامين في منطقة وسط الخرطوم، التي تحولت إلى ميدان تدور فيه معارك شرسة بين قطبي العسكر في البلاد.

واعتقلت قوات «الدعم السريع»، وحلّت مبادرة «سلامة» السودانية قوات الدعم «مسؤولية سلامة عبد الرؤوف بعد أن قامت باعتقاله أثناء أداء دوره الإنساني في عملية تسليم جثمان القتيل العالقين وحفظ الجثامين في منطقة وسط الخرطوم، التي تحولت إلى ميدان تدور فيه معارك شرسة بين قطبي العسكر في البلاد.

شرقاً حتى تقاطع شارع 15 مع شارع محمد نجيب، هناك وجد ارتكازا جديدا للدعم لكن كان التعامل عنيقا.

«صفوة زي إخوانه»

وأردف: «أشهر الجنود مباشرة أسلحتهم نحوي وياشروا بالضرب وأخذ البطاقة والهاتف، بعددها أخذونا إلى أحد المسؤولين، وهناك تمت إعادة استجوابي، وكانوا يهيموني بأنني أتبع للاستخبارات العسكرية، المسؤول قال لرفقائه (صفوة زي إخوانه) إذ إن شخصين تمت تصفيتهما قبلي، وكانت جثامهما ملقأتين بالقرب من سور مقابر فاروق من الناحية الشرقية».

وتابع: «قانوني إلى هناك وطرحوني أرضاً، أشهر أحد الجنود سلاحه، وكان على وشك الإطلاق، لكن تدخل جندي آخر، وقال له لا تقتله أحضروا له كفار قريش».

وكافرة قريش»، كما قال المصطفى، هم مجموعة من الجنود متخصصين في التعذيب، وقد اعتدوا عليه بالضرب بالسياط والعصى والديشك، مما أدى إلى إصابته بالعين اليسرى وفقدانه للنظر.

وأوضح أنه وبعد فترة ليست بالقصيرة من التعذيب تدخل الحكمدان وطالب الجنود بالابتعاد عنه، وقام باستجوابه مرة أخرى والبحث في هاتفه حيث وجد فيديو لحديث سابق لـ«حميدتي» مما لقي الاستحسان لديه، وتم إطلاق سراحه».

وبيّن أن «طريق العودة كان صعباً

ملاذات من القصف الجوي». وأضاف: «ذهبت إلى المنزل لإحضار جوازات سفر أبنائي للمغادرة إلى مصر، فوجدت جنود الدعم السريع هناك وقد نهبوا المنزل تماماً، حين راوئي قاموا بوضع السلاح على رأسي، أخبرتهم أنني لا أريد شيئاً سوى جوازات السفر، تركوني أخذها والأسلحة كانت تصوب نحوي حتى خروجي».

يشار أن العديد من المنازل في أحياء كافوري والمجاهدين والمهندس وجبرة جوار منزل «حميدتي» اتخذها جنود «الدعم السريع» كتكتات عسكرية ومنصات للقنص والمضادات الجوية.

كما أن اعتداءات الدعم السريع، طالعت أيضاً منازل بعض القادة السياسيين، إذ أفاد

رئيس حزب «الامة» مبارك الفاضل، يتعرض منزله للسرقة والإتلاف والاستيلاء على وثائق مهمة، كما أن منزل الزعيم التاريخي الراحل لحزب الأمة القومي، الصادق المهدي،

في أمدردمان، تعرض هو الآخر إلى هجوم من قبل القوات نفسها، ووجد الأمر استنكارا واسعا. وسبق أن قال أمجد فريد مستشار رئيس الوزراء السابق، عبد الله حمدوك، إن قوة من الدعم السريع استولت ودمرت منزله في حي الصبايبي في بحري. وأضاف في منشور على صفحته في موقع فيسبوك «في البدء سيطروا على محيط المنزل وحديقته ثم كسروا الأبواب ودخلوا إلى المنزل». وأردف «استمع الآن إلى مستشار حميدتي، فارعش النور، يتحدث عن حماية المدنيين واحترام أهلهم وقصيتهم».

المبعوث الأممي:

البرهان و«حميدتي» اتفقا

على التفاوض عبر ممثلين

■ جنيف - الأناضول: كشف فولكر بيرتس،

رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان، عن اتفاق طرفي الصراع في هذا البلد الأفريقي، الجيش وقوات «الدعم السريع» على إرسال ممثلين للتفاوض.

وقال لوكالة «أسوشيتد برس» إن الجنرالين المتحاربين في السودان (رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان وقائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي») اتفقا على إرسال ممثلين للتفاوض، لافتا إلى أن المفاوضات يُحتمل أن تجري في السعودية.

وأوضح أن المحادثات المتوقعة ستركز في البداية على فرض وقف إطلاق نار «ثابت وموثوق» يتابعه مراقبون «وطنيون ودوليون»، ولفت إلى أن الأعمال التخريبية للمفاوضات لا تزال قيد الإعداد.

وأشار إلى التحذيرات التي يواجهونها في دفع كلا الطرفين للالتزام بالهدن الإنسانية التي يعلنانها.

وقال: «من المهم التواصل مع كل الطرفين، وجعلهما يلتزمان بوقف إطلاق النار حتى يتضح أن القتال والمضي قدما في محاولة تحقيق انتصارات على الأرض هو في الواقع انتهاك لوقف إطلاق النار».

وأضاف أن أحد الاحتمالات هو إنشاء آلية لمراقبة وقف إطلاق النار تضم مراقبين سودانيين وأجانب «لكن يجب التفاوض على ذلك».

وقال إن المحادثات بشأن ترسيخ وقف إطلاق النار يمكن أن تتم في السعودية أو جنوب السودان، مضيفا أن إجراؤها في الرياض قد يكون أسهل من الناحية اللوجستية لأنها تربطها علاقات وثيقة بالجنابيين».

واستدرك قاشلا: «حتى المحادثات في السعودية تنطوي على تحديات، لأن كل جانب يحتاج إلى ممر آمن عبر أراضي الطرف الآخر للوصول إلى المحادثات، وهذا صعب للغاية في حالة اندحام القعة».

مساعٍ لحشد الدعم العربي لحل سياسي وتطبيع مع النظام... وسط نسيان دماء مئات آلاف الضحايا اجتماع عمان الخماسي: تنظيم عودة اللاجئين السوريين وخطوات لمعالجة تحديات أمن الحدود و«الإرهاب»

وتحديداً مما ظهر أثناء الاستجابة الإنسانية لكارثة الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا في فبراير 2023، إلى جانب إمكانية تقديم إيران تنازلات بعد الإعلان عن استئنافها العلاقات مع السعودية، ونتيجة للضغوط المحلية والخارجية المفروضة عليها، على الرغم من إدراك صانع القرار السياسي والأمني الأردني صعوبة تنازل النظام السوري عن علاقاته مع طهران وتعقد المشهد الداخلي السوري خاصة مع وجود ميليشيات متعددة الجنسيات يديرها الحرس الثوري الإيراني الذي يوظف الساحة السورية كساحة لتحقيق مصالحها وللتبادل للرسائل مع الخصوم والمنافسين.

وأضاف العتوم: لاشك أن الأردن يرى أن الفرصة مناسبة لإعادة وضع مبادرة الحل في سوريا على طاولة التسوية الدولية، خاصة أن أجواء العلاقات بينه وبين الجانب السوري في مرحلة الاختبار الملحوظ، نظراً لاستمرار عمليات التهريب إلى جانب عدم توفر بوادر تدعم نجاح المبادرة، خاصة مع وجود نظام سوري متعدد الرؤوس بين من يتبع لإيران وحرسها الثوري كحمار الأسد ومن يتبع لروسيا كيمض قادة الجيش السوري ودخل تركيا وإسرائيل إلى جانب تضارب المواقف العربية إزاء المصالحة مع النظام السوري.

ورغم جدية المبادرة الأردنية، إلا أن المتحدث رأى أنها «لن توفر الفرصة لتأسيس عمق استراتيجي عربي في جنوب سوريا بوجه خاص، وعلى الأرجح لن توثبى الأردن عن المبادرة باعتبار أن التهديد لحدوده الشمالية في أعلى مستوياته، خاصة أن إيران تستهدف الضغط على الأردن، وقد حذر الملك عبد الله الثاني من مخاطر تواجدها الجماعات المسلحة الإيرانية في الجنوب السوري وعلى مقربة من الحدود الأردنية مؤكداً أن الأردن يواجه حرباً مفتوحة على حدوده الشمالية».

وتتركز المبادرة في بنودها على القرارات الأولية 2254 و2642، فيما يتضح وفق الأكاديمي الأردني أنها «تسعى لإحياء الحوار بين قوى المعارضة والدولة، وتستلزم أن تسلم الجماعات المسلحة معداتها العسكرية من المدن والأحياء، مقابل الإفراج عن المعتقلين لدى الحكومة بتهم سياسية لكن يبقى تحقيق ذلك مجرد تكهنات في ظل عدم وجود مسار سياسي واضح ومطلوعاً لتستطيع إجبار النظام السوري على تنفيذ الالتزامات، من هنا فأي عودة للنظام السوري إلى الجامعة العربية تعتبر تطبيقاً مجانياً على حساب الشعب السوري وتورته ودماء أبنائه».

سوريا وأن العودة الطوعية والأمنة للاجئين إلى بلدهم هي أولوية قصوى ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة للبدء في تنفيذها فوراً. وتكثيف العمل مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة للدفع نحو تسريع تنفيذ مشاريع التعافي المبكر، بما في ذلك في المناطق التي يُتوقع عودة اللاجئين إليها.

كما اتفق على التعاون بين الحكومة السورية والعسكرية الأردنية، وبالتنسسيق مع هيئات الأمم المتحدة ذات العلاقة، في تنظيم عملية عودة طوعية لحوالي ألف لاجئ سوري في الأردن.

وتعزيز التعاون لدفع جهود تبادل المختطفين والموقوفين وذلك بالتنسيق مع الحكومة السورية. واتفق على التعاون بين الحكومة السورية والدول المعنية والأمم المتحدة في بلورة استراتيجية شاملة لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، والعمل على دعم سوريا ومؤسساتها في أية جهود مشروعة لبسط سيطرتها على أراضيها وفرض سيادة القانون، وإنهاء تواجدها الجماعات المسلحة والإرهابية، على الأراضي السورية، ووقف التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري، ووفق أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتعزيز التعاون بين سوريا ودول الجوار والدول المتأثرة بعمليات الاتجار بالخطرات وتهريبها عبر الحدود السورية وإنهاء هذا الخطر المتصاعد على المنطقة برمتها.

حشد الدعم الدولي

ويسعى الأردن لحشد الدعم الدولي والإقليمي، للمبادرة التي ذكرها وزير الخارجية الأردني أمين الصفدي في سبتمبر 2022 مع هامش اجتماعات الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي ما تزال غير واضحة المعالم، إلا أنه أكد توافق الأردن مع دول عربية عليها بشكل مبدئي لا سيما مع السعودية على جانب مصر والكويت والبحرين، وفرنسا على الصعيد الدولي.

وفي هذا الإطار يقول الأكاديمي الأردني المتخصص بالعلوم السياسية نبيل العتوم لـ«القدس العربي» إن الأردن يسعى لطرح مبادرة للحل السياسي في سوريا، وحشد الدعم لوضعها على طاولة التسوية كحل استراتيجي، مدفوعاً بالتغيرات الإقليمية والدولية من جهة إعادة روسيا لترتيب أوضاعها تجاه أوكرانيا، ومصلحتها في تهدئة الجبهات الأخرى المنخرطة بها، ومن جهة الانقحاح العربي والتركي على دمشق،



من لقاء عمان التشاوري أمس حول الملف السوري

قضايا اللاجئين والمياه ومسألة الأمن على الحدود التي تشمل مكافحة تهريب المخدرات. وتخوض عمان حرباً في مواجهة الجماعات المسلحة التي تهرب مخدرات من سوريا، بما في ذلك الكبتاجون الذي يسبب الإدمان، ويعتبر الأردن مقصداً للكبتاجون وكذلك نقطة عبور رئيسية لتهريب المخدر إلى دول الخليج. وقال التلفزيون الأردني الرسمي الاثنين إن الجيش أحبط عملية تهريب مخدرات من سوريا، وقتل أحد المهربين بينما قُـر بالقوق عائدتين إلى الأراضي السورية.

وأكد وزراء خارجية الأردن والسعودية والعراق ومصر أولوية إنهاء الأزمة وكل ما سببته من قتل وخراب ودمار، ومن معاناة للشعب السوري الشقيق، ومن انكسارات سلبية إقليمية ودولياً، عبر حل سياسي يحفظ وحدة سوريا وتماسكها وسيادتها، ويبنى طموحات شعبها، ويخلصها من الإرهاب.

واتفق الوزراء على إيصال المساعدات الإنسانية والطبية التي تسهم في تلبية الاحتياجات الحياتية لكل من يحتاجها من الشعب السوري في جميع أماكن تواجده في

للصالحين بعد الاجتماع إنه كان بداية وإن العملية مستمرة لضمان إنهاء الصراع. وأكد الصفدي ضرورة وجود خطوات على الأرض تؤدي إلى تحسين الواقع الذي تعيشه سوريا والسوريون.

ودعا إلى سؤال عما إذا كان الوزراء ناقشوا عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وقال الصفدي «قرار عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية يتم اتخاذه من قبل الجامعة وفق الآليات المتبعة»، دون أن يذكر ما إذا كان هذا الموضوع سيُدرج على جدول أعمال قمة الجامعة المقبلة في السعودية في 19 مايو أيار.

ودعا الأردن سوريا إلى الاشتراك مع الدول العربية في وضع خارطة طريق لإنهاء الصراع ومعالجة قضايا اللاجئين والمعتقلين وتهريب المخدرات والمليشيات المدعومة من إيران هناك، وكلها قضايا تؤثر على الدول المجاورة.

وقالت وزارة الخارجية الأردنية إن الوزير النقيم مع نظيره السوري يتشكل ثنائي قبل الاجتماع الأوسع الذي ضم وزراء خارجية سوريا ومصر والعراق الأوروبي بسبب الاتجار في في عمان، وأضافت في بيان أن الوزيرين ناقشا

بيان عمان وجاء في البيان الختامي أن الوزراء ناقشوا سبل العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى ديارهم وتنسيق الجهود لمكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود السورية.

وأضاف البيان أن دمشق وافقت على اتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء عمليات التهريب» على الحدود مع الأردن والعراق والعمل خلال الشهر المقبل على تحديد مصادر إنتاج وتهريب المخدرات إلى هذين البلدين، ولم يصدر تعليق حتى الآن من وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، وتتهم حكومات عربية والغرب سوريا بإنتاج الكبتاجون المريح للغاية والمسبب للإدمان وتنظيم تهريبه إلى الخليج.

وفي الأشهر الماضية جرى إدراج عدد من كبار المسؤولين السوريين وبعض أقارب الأسد في قوائم العقوبات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بسبب الاتجار في المخدرات.

وقال وزير الخارجية الأردني أمين الصفدي

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أنهى وزراء خارجية الأردن ومصر والعراق والسعودية وسوريا اجتماعهم التشاوري الذي انطلق أمس الاثنين، في العاصمة الأردنية عمان، وذلك بعد اجتماع وزير خارجية الأردن أمين الصفدي، نظيره لدى النظام السوري فيصل المقداد الذي وصل إلى عمان، في وقت سابق، في زيارة هي الأولى له منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011. كل ذلك يجري وسط مساع أردنية لحشد الدعم العربي لحل سياسي... و يبقى التساؤل هل ما يجري تطبيع مع النظام ونسيان لضحايا 12 عاماً مضت على الثورة السورية ضد الحكام المستبدين؟

ووافقت دمشق أمس على المساعدة في إنهاء تهريب المخدرات عبر حدودها مع الأردن والعراق، بحسب بيان ختامي صدر أمس الاثنين عقب اجتماع مهم لوزراء الخارجية العرب.

وقد الاجتماع التشاوري المغلق في أحد فنادق عمان وإلى جانب المقداد شارك في الاجتماع وزراء خارجية الأردن أمين الصفدي، ومصر سامح شكري، والعراق فؤاد حسين، والسعودية فيصل بن فرحان، وقالت وكالة النظام الرسمية، «سنا»، إن الاجتماع بحث عدداً من القضايا التي تم طرحها مؤخراً، وأوصحت الوزارة أن السؤاؤل المرافق للوزير المقداد يضم كلا من معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أمين سوسان وجمال نجيب مدير مكتب الوزير والمستشار إيهاب حامد من مكتب الوزير. ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع»، عن وزير خارجيتها فؤاد حسين، أنه أكد في كلمته خلال الجلسة الأولى على أن بلاده دعت إلى «عودة سوريا للشقيقة إلى مقعدها في الجامعة العربية مراراً».

وأضاف: «حاولنا إيجاد صيغة توافقية بين سوريا والدول العربية لفتح قنوات الحوار والمصالحة في العلاقات، إيماناً منا بأن التفاهم يأتي في إطار عربي موحد، وأن الخلاف على جزئيات معينة لا يعني إيقاف التعامل مع بعضها البعض»، ويأتي الاجتماع مع دولي التوجه الرسمي لسدى دول عربية لإعادة سوريا إلى محيطها العربي، وذلك بعد زيارتين أجراها المقداد إلى جدة والقاهرة في أبريل/ نيسان الماضي لأول مرة منذ 2011، ووسط بدء إجراءات سعودية لإعادة الخدمات القطفية مع دمشق.

«القدس العربي» تحصل على تفاصيل للعملية التركية في جنديرس

إعلان اردوغان تصفية زعيم تنظيم «الدولة» في سوريا يثير تساؤلات إن كان «دعاية انتخابية»؟

التحدة عن هويتها ولم تضعها سابقاً على لائحة القيادات المطلوبة بتهم الإرهاب. ويقول الحامد في حديثه الخاص لـ«القدس العربي»: اعتقد أن الإعلان التركي بـ«إزالة الكثير من النقاشات حول كيفية الخزم بأن القليل هو أبو الحسين الحسيني القرشي، فيما لا تزال عملية مقتل سلفه أبو الحسن الهاشمي القرشي تدور حولها عشرات الاسئلة دون إجابات محددة».

ويختم «أرى أن الإعلان التركي في تحديد منصب القاتل بأنه هو أمير التنظيم الذي تسلم مهامه نهاية نوفمبر من العام الماضي، في حاجة إلى مزيد من الوقت للجزء بأن القاتل هو فعلاً أبو الحسين الحسيني القرشي».

السابق في مركز الأزمات قائلًا إن «حجي عبد الله قراداش الذي هو أبو إبراهيم الهاشمي القرشي آخر أمراء تنظيم الدولة ممن يمكن الجزم بهويته الحقيقية».

وعادة تتعرف الأجهزة الأمنية على هوية قادة التنظيم من خلال معلومات تنزع من معتقلي التنظيم خاصة من قادة الصفوف المتقدمة، أو مراقبة تحركات عناصر التنظيم والمراسلين، أو يتم متابعة تحركاتهم من قبل الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية التي سبق لها أن اعتقلت في سجن بوكا كل من أمير التنظيم أبو بكر البغدادي وأبو إبراهيم الهاشمي القرشي. لكن في حالات متأخرة تشمل الأمير الثالث أبو الحسن الهاشمي القرشي وأبو الحسين الحسيني القرشي لم تعلن الولايات

استهداف بصاروخ من طائرة مسيرة أدت لقتله، بعدما قامت القوات التركية بسحب جثته ونقلها معهم، ويرى مراقبون أن الإبداع قد يكون صحيحاً، والرجل قد يكون مراقباً بالفعل من قبل المخابرات التركية خاصة أنه يسكن في منطقة خاضعة للنزوح التركي، ثم تم تحييده في هذا التوقيت بالذات، ليضفي مصداقاً إضافياً للرئيس اردوغان والذي يخوض معركة انتخابية شرسة، فيما يرى فريق ثان من المراقبين أن تنظيم الدولة ليس سانداًج ليرسل زعيمه الجديد للمنطقة نفسها التي قتل فيها أثنان من قاداته السابقين، والمؤكد أن الجميع سيكون بانتظار الإعلام الرسمي لتنظيم الدولة. ويعلق رائد الحامد الخبير في شؤون الجماعات المسلحة والمستشار

يضيف شبكوكا حول هوية الشخصية المستهدفة إن كان فعلاً زعيم التنظيم أو مجرد قيادي آخر، كذلك الحال بالنسبة للجيش الوطني السوري المعارض والذي لم يصدر أي بيان عن العملية حتى اللحظة.

أحد السكان المحليين قال لـ«القدس العربي» إن العملية حصلت يوم السبت 29 أبريل الماضي، في حدود الساعة الثانية ليلاً، في قرية مسكة تحتاني التابعة لناحية جنديرس والتي تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية، حيث طوقت قوة أمنية تركية كبيرة منزلًا مكونًا من طابقين يقع ضمن مزرعة في القرية المذكورة، وتعود ملكيته لواطن كردي من عائلة كوردان، يقع على طريق مسكة – سيدناكة، ويقول شاهد العيان «رافقت

أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في مقابلة تلفزيونية مع قناة TRT المحلية، عن مقتل زعيم تنظيم الدولة «أبو حسين القرشي» «عملية نفذتها القوات الوطنية التركية MIT قرب غفرين شمال غربي سوريا، وقال اردوغان «إن المخابرات كانت تلاحق القرشي منذ فترة طويلة، وأثار هذا الإعلان تساؤلات حول دقته في غمار حملة انتخابية يطلق فيها الرئيس التركي تصريحات للدعاية لحزبه الحاكم، كما إن غياب أي إعلان للتحالف الدولي عن العملية

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

مقابلة تلفزيونية مع قناة TRT المحلية، عن مقتل زعيم تنظيم الدولة «أبو حسين القرشي» «عملية نفذتها القوات الوطنية التركية MIT قرب غفرين شمال غربي سوريا، وقال اردوغان «إن المخابرات كانت تلاحق القرشي منذ فترة طويلة، وأثار هذا الإعلان تساؤلات حول دقته في غمار حملة انتخابية يطلق فيها الرئيس التركي تصريحات للدعاية لحزبه الحاكم، كما إن غياب أي إعلان للتحالف الدولي عن العملية

في غياب الحلول لأسوأ أزمة اقتصادية... تظاهرة جحول في بيروت

عمال لبنان يصنعون العيد ولا يعيدون في ظل انهيار الليرة وفقدان الأمان الاجتماعي



من مسيرة في بيروت بمناسبة عيد العمال أمس

العمال والمستخدمين في لبنان» وفي الواقع الرسمية، حيث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي العمال في عيدهم. وقال: «كل التقدير والمحبة لجميع العمال في هذا اليوم المجيد الذي يجسد أسمى معاني التضال والكفاح في مسيرة الحياة والعيش الكريم». وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري: «وهدم عمال لبنان يصنعون العيد ولا يعيدون... ولا يعطون... قولهم بالعمل، لهم في كل ميادين عملهم الف تحية وإنحاء».

بيان الحزب «الاشتراكي قال بلق نقضاً الحزب التقدمي الاشتراكي على فكرة العدالة الاجتماعية، ودوره، غز الأيمن حقوق ذوي الدخل المحدود والعمال والفقراء، ولا يزال العمال يواصل الجهد بحثاً عن حل يوقف حال الانهيار ويفتح الباب أمام إعادة الانتماء إلى المؤسسات الدستورية». بدوره، غز الأيمن العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد في عيد العمال قائلا: «لا عيد لهم، لا حقوق لهم، لا حماية نقابية أو قانونية لهم....»

السائقين إلى تحرك غير مسبق يوم الثلاثاء للطالبة «يوسف التعديبات الحاصلة من قبل السيارات الخصوصية والدراجات النارية والتطبيقات غير الشرعية والتوك توك، ويهدد تحرك السائقين بإحتجاز المواطنين في سياراتهم على الطرقات وأحداث زحمة سير خانقة. وليس المزارعون بأفضل حال إذ يشكون من غلاء مواد الرش واليد العاملة ومن شراء منتجاتهم الزراعية بأقل الأسعار ليتم بيعها في الأسواق للمستهلكين بأغلى الأسعار. وينضم إلى المزارعين المعلمون في المدارس الرسمية الذين على الرغم من ضاعفة رواتبهم بالليرة إلا أنها تبقى غير كافية لتأمين حياتهم الكريمة.

وفي غياب المعالجات وزيف الوعود اعتبر بعض العمال «أن الأول من نيسان/أبريل يبقى أكثر صدقاً من الأول من أيار/مايو». وفي هذه المناسبة، غابت التحركات العمالية الاحتجاجية الفاعلة والمؤثرة، واقتصرت على تظاهرة خجولة نظمها «الاتحاد الوطني النقابات

بيروت –«القدس العربي»

من سعد الياس:

أخذ اللبنانيون قسطاً من الراحة في عيد العمال وغابت السياسة عن هذا اليوم لتحل مكانها مواقف السياسيين التي لا تطعم فقيرا ولا تخفيه عن جوع أو تعليم أو طبابة أو تعيد ودائع محجوزة في مصرف. فعيد العمال يعود ولبنان يعاني أسوأ أزمة اقتصادية مالية في تاريخه، مع انهيار الليرة أمام الدولار الذي قفز فوق الـ100 ألف ليرة قبل أو يستقر منذ عيد الفطر على سعر 97000 من دون أي ضمانات بتحقيقه فترات جديدة تزيد من معاناة العمال الذين تراجت قدراتهم الشرائية ويات قسم كبير منهم في هجرة أو بطالة في ظل مزاحمة اليد العاملة السورية التي باتت تشكل غالبية الطبقة العاملة في معظم المناطق اللبنانية.

وقد سألت قطاعات عمالية «أي عيد عمال في ظل تبيع نسبة البطالة فيه 40 في المئة والتضخم 260 في المئة؟ وأي عيد عمال وهم يقضون بالليرة ويدفعون بالدولار؟». وقد ارتفعت الشكوى في عيد العمال من مختلف القطاعات العمالية بسبب عدم التزام الحكومة والوزارات المختصة بمعالجة الأوضاع وعدم الاهتمام أو عدم القدرة على تأمين الحياة الكريمة لفئة العمال وخصوصاً في القطاع العام الذي بات المعلمون فيه يمتنعون عن التوجه إلى وزاراتهم واداراتهم ولا سيما أن رواتبهم الشهري لا يكفي لماء خزانات سياراتهم بالوقود لأكثر من 4 أو 5 صافئ بنزين. وقد ارتد هذا الأمر سلباً على مداحيل الدولة بسبب اقفال هذه الإدارات وتقييد العمل فيها ليوين أو ثلاثة أيام على الأكثر.

وقد ترك ارتفاع أسعار المشتقات النفطية تداعياته على مجمل الخدمات الحياتية من الكهرباء والمياه وفواتير المولدات الكهربائية وصولاً إلى أسعار المواد الغذائية. واحتجاجاً على عدم التزام الحكومة بمعالجة مطالب السائقين العموميين وإيجاد حل لارتفاع أسعار البنزين وتقاوس الوزارات المعنية عن القيام بواجباتها تجاه قطاع النقل العام دعا تجمع

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريراً أعده جيسون بيرك قال فيه إن المعركة على السودان تغذيها قوى خارج حدوده، فالحرب في السودان يشترك فيها مجموعة من أمراء الحرب والانتهازيين والباحثين عن فرصة، وهي حرب لها ملامح تشبه الحرب في سوريا.

وقال الكاتب: "هذه الليلة مثل غيرها من الليالي التي مرت خلال الأسابيع الماضية، قوَّال من الشاحنات تتحرك عبر الصحراء في جنوب ليبيا، يسوقون الشاحنات مع الغروب بأضواء خافتة جنباً لاكتشافهم، هذه عملية تحت الأرض، مع أنها ليست سرية بالطلق. وعندما تخترق الحدود، يتم تقسيم القافلة، بعضها يتحرك جنوباً والآخر شرقاً.

ويقول بيرك إن معظم التقارير عن السودان ركزت على العاصمة الخرطوم والقنّتي الذين بلغ عددهم 500 شخص، وحوالي 4000 جريح، والأزمة الإنسانية وعمليات إجلاء الرعايا الأجانب، ومع أن القوَّال التي تعبر الصحراء قد تكون نقطة في خطة كبيرة، إلا أنها تقدم لنا صورة عن طبيعة النزاع أكثر من التقارير التي تحبس الأنفاس عن البريطانيين الذين تمّ إجلاؤهم ووصلوا إلى مطار ستانستد، والإحاطات في واشنطن.

شاحنات حفتر

وقال بيرك إن الشاحنات تحمل النفط من مصفاة في بلدة الجوف اللبيةة، إلى جانب شحنتات صغيرة من الذخيرة والأسلحة والأدوية إلى قوات الدعم السريع التي تخوض معركة ضد القوات النظامية التي يقودها الزعيم الفعلي للسودان، عبد الفتاح البرهان. والجهة التي أرسلتها من ليبيا هو خليفة حفتر، الذي يسيطر على شرق ليبيا. ويقول شهود عيان إنه تم إرسال إمدادات أخرى مثل الصواريخ المضادة للمدرعات من نوع كورفيت والتي تم نهبها من مخازن الجيش الليبي بعد سقوط نظام معمر القذافي.

وقرر حفتر إرسال الإمدادات لأن الدول الراعية له في الشرق الأوسط طلبت منه ذلك، ولأنه يحصل على مال كثير. والحال هو أن أمير حرب في نزاع يساعد أمير حرب في نزاع آخر يطلب من قوة بعيدة، وهذه هي طريقة الحرب المعاصرة كما تتجلى في القتال بالسودان. وفي هذا النزاع لا أهمية للجبهات، أما السيطرة على المصادر، فهي الجائزة الكبرى، حيث تحاول قوى ظهرت في المناطق الحدودية الانتقام من النخب الحضرية التي احتقرتها ذات مرة. وعليه، فعمليات التهريب عبر مساحات واسعة من الصحراء، هي إمداد لـ"قضاء المعركة". كل هذا يحدث، وسط غموض مريب تحدده صفقات الغرف الخلفية والتحالفات الرهيلة للمصالح، والواقعية السياسية الوحشية وحملات التضييق.

أسا القراء والضعاف والعزل من السلاح، فهم من يعانون أكثر من أي وقت مضى. وما يحدث في السودان، مألوف بالطبع، فالحدود في أفريقيا دائماً مفتوحة، كما هي في مناطق أخرى منذ وقت طويل. وكانت حروب الوالكة علامة النزاع الباردة منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث اشترك في الحروب حول العالم عدد كبير من الدول، قوى

عظمى وقوى صغيرة، دعمت فاعلين محليين وباثر دموي، وعادة ما اشترك في النزاعات متطرفون في مناطق ثائية من السودان والذي دفعوا بشعور أنهم استبعدوا من النخبة الفاسدة والمنحطة التي تقيم في العاصمة والمدن الكبرى. فالحرب في ليبيا خاضها المحاربون في فوضى شاملة أو ما سمح به القانون المحلي والدولي أو حتى القانون الطبيعي.

أما النزاع في سوريا فقد سجل علامة نظراً لطولهِ وتدايعاته الرهيبة، ولأنه في جزء منه جذب إليه مقاتلين مختلفين وعدداً من رعاة الصروب، وكل لديه هدفه الخاص. ونحن نتذكر الحرب في سوريا لأنها في لحظات المعاصرة كما تتجلى في القتال بالسودان. وفي هذا النزاع ما، جذبت الانتباه العالمي للنزاع المأساوي والإجرامي الذي استمر لأكثر من عقد. وكان التركيز على النزاع لأنه بدا وكأنه خطر علينا، ونفس الأمر ينطبق على السودان، وبعد "إجلاء الأجانب، سيخفف انتباهنا بشكل سريع، وهي عملية سرعها التنافس في حرب أوكرانيا". بحسب قول الكاتب.

صواريخ مضادة للمدرعات

ويضيف: "مع ذلك، كانت أوكرانيا قبل عقد أو أكثر ستبدو شذوذاً تاريخياً وعودة دموية غريبة إلى الخنادق والديابات والمدافع ودعم القوى العظمى الذي سيحدد النجاح الاستراتيجي، حيث يتم تحديد الهزيمة والنصر بطرق مختلفة، والحد من

الغارق في العنف، سيرتكز تداعياته الكبيرة". وبعد صدمة البداية عندما اندلع العنف قبل أسبوعين، بدأ المحلون يتسائلون عن المستقبل، واتفق معظمهم على أن نهاية سريعة للقتال الحالي، باتت ضئيلة جداً. وكان لدى الكثيرين أمل بمقتل حميدتي وتشتردم قوته وفرض نظام ديكتاتوري عسكري يعطي مظهراً للاستقرار. ويخشى الجميع تقريباً أن المعركة بين الجنرالين قد تتحول إلى نزاعات مستعصية، حيث ستضمم الجماعات الإثنية والمحلية للقتال.

وهناك أدلة على حدوث هذا، حيث اندلع العنف بين مقاتلين لم تحدد هويتهم في دارفور الأسبوع الماضي. ولا أحد ينسك في حجم الكارثة الإنسانية، قُتل سكان السودان البالغ عددهم 45 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات الإنسانية للطعام والمأوى والعناية الصحية. وهؤلاء ليسوا سكاناً صامدين، والأقل حاجة منهم فُروا بالحافات نحو الحدود مع مصر.

وستكون موجة المهاجرين الفارين أكبر ربما بمئات الآلاف أو الملايين، وأكثر فقراً من الذين كانوا ينتظرون عند الحدود المصرية، وسيواجه جزء منهم نحو أوروبا، لكن الأكبر سيكون ضمن مسؤولية الجيران الذين لا يستطيعون العناية بمواطنيهم، علاوة على استقبال موجات جديدة من المهاجرين. ويرى الكاتب أن انهيار ثالث أكبر بلد في أفريقيا سيهزّ الدول الهشة التي تحيط به، فقد تعرضت



الدخان يتصاعد من بنايات شمال الخرطوم جراء الاشتباكات

هذه الدول لكوارث التغيرات المناخية بعد عقود من النزاعات التي قد تهبها. وهذا يعني أن تصبح أوروبا قريبة لحور النزاعات والفوضى. ولهذا السبب يعترف الدبلوماسيون في أحاديثهم الخاصة بأنهم يواجهون "كابوساً" في شرق وشمال أفريقيا. ويقدم مثال سوريا، فكرة عما يمكن أن نتوقعه في السودان. وفي الحقيقة، هناك ملامح تراها موجودة بالفعل، فهل سينقسم البلد إلى جيوب تسيطر عليها ميليشيات متحاربة؟ وهل ستتحرك قوى خبيثة وسط صراع قوى غلمى؟ نعم.

وتدعو الولايات المتحدة الضعيفة في المنطقة لوقف القتال بدون وسائل أو إرادة لفرض رأيها. وفي الأسبوع الماضي، جرى تجاهل الكثير من اتفاقيات وقف إطلاق النار، على الرغم من شكاوى واشطن ومناشداتها. وهل هناك عدد من الفاعلين الخبيثاء مثل حفتر أو شركة فاغن الروسية للمرتزقة التي تحاول أن تبقى تحت الرادار، وهي تحاول البحث عن فرص للتدخل الانتهازي. فهذا هو الوضع منذ سنتين، لكنه اتفجر حرباً مفتوحة.

ويتمثال الكاتب: "هل هناك إجماع كبير وشبكات متمكنة متورطة في كل شيء من المخدرات والسرقة وتهريب اللذان الثمينة وسط الفوضى". وهناك تقارير عن شبكات تحاول التنقيب في مروي، الموقع الأثري المهم الذي يبعد 190 ميلاً عن الخرطوم، وكان مركز القتال الأخير.

«الغارديان»: في نزاع السودان... أمير حرب يدعم أميراً آخر بناءً على طلب دولة خليجية

والقارنة موجودة ليس لأن السودان وسوريا يمكن القارنة بينهما مباشرة، ولكن لأن الحروب تبدو بهذه الطريقة في عصرنا. وعادة ما تتعايش نزاعات مختلفة معاً. ويمكن النظر إلى الحرب في أوكرانيا على أنها تتويج للحروب غير التقليدية التي شنها الكرملين عبر العقود الماضية، فالشاحنات عبر الصحراء تحكي لنا أكثر من ذلك. فقد عرض حفتر الدعم، لكنه وازن عرضه بعناية، نظراً لحاجته لإرضاء داعميه في الإمارات، الشريك الرئيسي في تجارة الذهب التي يسيطر عليها حميدتي، ولكن أيضاً بدون مضايقة رعاته في مصر الذين يدعمون البرهان.

10 آلاف برميل نفط للحصول على الذهب

ولهذا كانت هناك حاجة للتعمية على قوَّال النفط، نحو 10000 برميل في اليوم من شركة النفط الرسمية، حيث حلت مشكلة مهمة لقوات حميدتي. فالذهب يخرج والنفط يدخل، وثمنه يدفع من التحويلات المالية. وهذا توسيع في زمن الحرب لشبكات مربحة موجودة منذ عقود، فهل يستطيع أحد وقف التهريب؟ بالتأكيد لا، وهل تم خرق أي قانون؟ ربما، وهل ستمنح حميدتي النصر؟ لا، وهل ستطيل أمد الحرب؟ بالتأكيد.

ولا تتحرك الشاحنات في فراغ جيوسياسي، فدمع الإمارات لحفتر وحميدتي هو جزء من المنافسة في الشرق الأوسط والمكاسب المالية، فموسكو مسافقة مع استراتيجيتها لدعم الأطراف المخربة من أجل أن تنتفع ماليًا من حميدتي، وسياسياً من الفوضى الناجمة. وتدعم روسيا حميدتي وقوات الدعم السريع منذ سنتين. ويفعل الروس في السودان ما فعلوه في منطقة الساحل في أفريقيا، حيث أضافوا جرة من التضليل للسودانيين، وهم حريصون على قواعد عسكرية في المحيط الهندي، وهنا ترى صدى سوريا والقواعد العسكرية الروسية على البحر المتوسط.

مصالح دولية في السودان

وللسعودية اهتمام بمواجهة منافسيها في المنطقة، والوصول إلى المصادر الزراعية في السودان. وتريد مصر نظاماً عسكرياً ديكتاتورياً في السودان، وتريد انتصار البرهان. ويحاول الصينيون الحصول على مكاسب ضد الولايات المتحدة.

أما أوروبا والولايات المتحدة وبريطانيا، فكلها لديها مصالحها إن لم يكن الطرف الفضل، وهذا النزاع ليس نزاعاً أيدولوجياً، فرغم وجود إرسالين في هذا النزاع، إلا أن ما يعتقدون به يظل هامشياً، فلا البرهان أو حميدتي قدم رؤية سياسية.

ويتحدث الأوروبيون والأمريكيون كثيراً عن القيم، لكنهم يعترفون أن الأولوية في السودان هي الحد من التهديد على مصالحهم الذي يسجله الانهيار الشامل، قطعية المعركة الحالية، هي تنافس عنيف وفوضوي جدا يحاول فيه كل طرف الحصول على منافع تكتيكية واستراتيجية، وهو قاس على المستوى الجيوسياسي كما هو في شوارع الخرطوم، ويجلب إليه بشكل مستمر عدداً متغيراً من الانتهازيين والباحثين عن الفرض والمستغلين، إلا أن لا تختلف نواياهم كثيراً عن بعضهم البعض، سواء لبسوا الدبلات أو الزي العسكري أو الثوب السوداني أو العربي، وهي حرب أمراء حرب، كباراً وصغاراً وهذا هو نزاع عصرنا.

«التايمز»: على الحكومة البريطانية ألا تهني نفسها سريعاً بنجاح جهود إخراج مواطنيها من السودان

هناك فترة 48 ساعة بين إجلاء الدبلوماسيين البريطانيين وقرار الحكومة أنها ستقوم بإجلاء المدنيين. وجاء القرار في وقت بدأت فيه دول أخرى بإفناق مواطنيها. وتشير الحكومة إلى أن سبب تقديم الأولوية للدبلوماسيين أنهم كانوا مستهدفين، وكانوا وسط محور حرب، ولكن البريطانيين الآخرين لم يكونوا بأمان من الحرب. وكان القرار الأولي لإنقاذ الأطباء الذين يعملون في الخدمة الصحية الوطنية، وهذا الإغاؤه لاحقاً، متبرراً للغربة. ويعمل أبناء البلد فيها دول غير مستقرة ولا يمكن التكهّن بها، ومن حقهم توقع حماية من الدولة البريطانية عندما يحتاجون إليها.

وعياب التسلسل القيادي. وعلى الحكومة أن تفكر، وبالتحديد في مَلَمَحَيْن للعملية، ومن أجل التأكد من ردها السريع والفعال في أزمات مستقبلية؛ الأول، هو الجاهزية، فقد ذكرت المصادر الحكومية أن السفير البريطاني في الخرطوم كان في إجازة وقت اندلاع العنف، وهو ليس متنبهاً، ولا يعرف بالضبط متى اندلع العنف والوقت الذي يحتاج إليه. ومع ذلك كانت الشكاوى من زوايا في داخل الحكومة بشأن التخطيط غير الكافي، فوزارة الخارجية والسفارة كان يجب أن يكون لديهما خطة جاهزة للإجلاء، وفي ضوء تاريخ النزاعات العنيفة في البلد. أما الأمر الثاني، فيتعلق بقرار من يجب إجلاؤه ممن يجب تركه واتخذ منعطفاً غريباً، فقد كانت

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "التايمز" افتتاحية حول جهود الحكومة لإجلاء المواطنين البريطانيين من السودان. وقالت إن على الحكومة التفكير في جاهزيتها لإجلاء البريطانيين من مناطق النزاع. ففي الوقت الذي انتشرت فيه الفوضى في السودان، تقترب المهمة البريطانية للإنقاذ في السودان من نهايتها. وأعلنت آخر طائرة في السودان، حيث أعلنت الحكومة البريطانية أن يوم السبت، حيث أعلنت الحكومة البريطانية أن العملية "ناجحة للغاية"، ولكن علينا ألا أن نقلل من نجاح وزارة الخارجية في إخراج المواطنين البريطانيين من السودان، مع أن الحكومة يجب ألا تتعجل وتهني نفسها بالنجاح. فبداية،

«وول ستريت جورنال»: المتهم بالاعتداء على القاصرات إبستين «سي أي إيه» الحالي وتشومسكي وشخصيات مؤثرة

لندن – «القدس العربي»:

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن محتويات مفكرة المتهم بالاعتداء على الفتيات جيفري إبستين والتي ورد فيها أسماء شخصيات بارزة من مديري الأخباريات الأمريكية (سي أي إيه) والمفكر المعروف نغوم تشومسكي، وفي تقرير أعدته خديجة سافدر وديفيد بينوا جاء أن أكبر مسؤول في الجاسوسية في أمريكا ومدير كلية مخضرمًا من كبار أمراء في مجال التوسيل كانوا من ضمن الدائرة التي ارتبطت مع جيفري إبستين بعدما أدين بقضايا انتهاكات جنسية، وذلك حسب مجموعة من الوثائق التي ضمنت في جدول أعماله.

والنقى ويليام بيرنز، مدير "سي أي إيه" منذ عام 2021 ثلاث مرات مع إبستين في عام 2014، عندما كان نائباً لوزير الخارجية، والتقيا مرة في واشنطن، ثم زار بيرنز بيت إبستين في مناهاتن في نيويورك، وكذا كاثرين روملر، المستشارة في البيت الأبيض في ظل الرئيس باراك أوباما، والتقت مع إبستين في السنوات التي تبعت نهاية خدمتها في البيت الأبيض وقبل أن تصبح حامية بارزة في مجلة امراءة في لندن كانوا من ضمن الدائرة التي تنضم إليه عام 2015 في باريس وزيارة لجزيرة إبستين الخاصة في منطقة الكاريبي عام 2017.

كما أقام علاقة مع ليون بوتستين، مدير كلية بارد ووجه دعوة لإبستين الذي جلب معه مجموعة من الفتيات الشابات إلى حرم الجامعة. وكان من المقرر أن يسافر المؤلف والمفكر والنشيط نغوم تشومسكي إلى مناهاتن لمأدية عشاء في عام 2015.

«الكتاب الأسود»

ولم يظهر اسم أي منهم فيما صار يعرف بـ"الكتاب الأسود" من الأرقام والسجلات العامة للرجال والمساافرين في طائرته الخاصة. وتكشف الوثائق أن إبستين رتب عددا من اللقاءات مع كل واحد منهم وبعد أن قضى فترة في السجن عام 2008، بينهم ارتكاب جرائم جنسية مع فتيات قاصرات وتم وضع اسمه في

سجل المنتهكين الجنسيين. وتضم الوثائق آلافًا من الصفحات وجدول أعماله ما بين 2013 – 2017 ولم يتم نشرها من قبل. ولا تكشف الوثائق هدف اللقاءات، ولكن صحيفة "وول ستريت جورنال" لم تكن قادرة على إثبات حدوث كل لقاء، وآخر معظم الأشخاص بأنهم زاروا إبستين لأسباب تتعلق بثروته وصلاته. وقال آخرون للصحيفة إنهم زاروا إبستين لاعتقادهم أنه أنهى الحكومة وأعيد تأهيله.

وقال بوتستين إنه كان يريد الحصول على تبرع من إبستين لكليته، أما تشومسكي، فقد كان يريد أن يناقش معه موضوعات سياسية وأكاديمية. والتقى بيرنز مع إبستين قبل عقد عندما كان يحضر لغادرة الحكومة حسبما قالت المتحدثه باسم سي أي إيه تامي كوبرمان ثورب "لم يكن يعرف المدير أي شيء عنه سوى أنه خبير في الخدمات المالية وقدم نصائح عامة حول الانتقال إلى القطاع الخاص" ولم يكن على علاقة به".

وأقامت روملر علاقة مهنية مع إبستين فيما يتعلق بدورها في شركة قانونية، لاثام أند واكتيز آل إل بي، ولم تسافر معه، حسب قول المتحدث باسم غولدمان ساكس. وتم تقديم إبستين لها كعميل محتمل للشركة، مثل المؤسس المشارك لمايكروسوفت كورب بيل غيت، وقالت روملر "أننا نادمة جدا على معرفة جيفري إبستين".

وقال المتحدث باسم لاثام أند واكتيز إن إبستين لم يكن عميلاً للشركة. واتهم إبستين عام 2006 بممارسة الجنس مع قاصرات بسن 14 عاماً وتوصل لصفقة مع مكتب التحقيقات الفدرالية والشرطة عام 2008 جنبت فيها توجيه اتهامات ومحاكمة ووضع اسمه في سجل مرتكبي الجنس مع القاصرات. وأثارت قضية عام 2006 ضجة إعلامية في أمريكا والخارج حيث حاول الكثيرون إبعاد أنفسهم عنه وإعادة التبرعات، منهم الملياردير ليزلي ويكسلر الذي قطع العلاقات معه عام 2007. وقال مصرفه جي بي إم مورغان إنه أغلق حسابه عام 2013، مع أن بعض المصرفيين واصلوا لقاءتهم معه ولعدة سنوات بعد ذلك.

وفي 2015 وجهت فيرجينيا غويفر بانه انتهكها

جنسياً والاتجار بها عندما كانت قاصرة وأنه أجبرها على ممارسة الجنس مع عدد من الشخصيات المؤثرة، بمن فيهم الأمير اندرو الذي توصل إلى تسوية معها خارج المحكمة. ورغم التغطية السلبية إلا أن أيام إيبستين كانت حافلة بلقاء الشخصيات البارزة، حسبما تظهر الوثائق. وكانت هناك لقاءات للعشاء في فنادق نيويورك ولقاءات في فنادق راقية وجمعيات في مكاتب شركات قانونية بارزة وعدة لقاءات في بيت إبستين بمنزله في مناهاتن. واتهم المحققون إبستين عام 2019 بأن حول بيته في مناهاتن للاحقق هيرالد" مقالة اتهمت فيها إبستين بانتهاك عدد من النساء ووجهت له تهم التآمر بالاتجار بالفتيات. ومات في نفس العام في زنزانة السجن فيما قالت سلطات السجن الطبية إنه انتحر.

والتقى بيرنز، 67 عاماً، إبستين عام 2014 عندما كان نائباً لوزير الخارجية، وهو دبلوماسي مخضرم عمل سفيراً في موسكو. وتم ترتيب عشاء في آب/ أغسطس في مكتب شركة ستيتيتو أند جونسون في واشنطن. ورتب إبستين لقاءين في المساء في آب/ سبتمبر مع بيرنز في بيته، حسب الوثائق، وبعد واحد من اللقاءين رتب إبستين لنقل سائق بيرنز إلى المطار. والتقى بيرنز مع إبستين عبر صديق مشترك في نيويورك وأن لقاءهما كان قصيراً ولا يتذكر أنه نقل إلى المطار في سيارة تابعة لإبستين حسب ثورب، المتحدثه باسم سي أي إيه.

وبعد شهر، استقال بيرنز من منصبه في تشرين الأول/أكتوبر 2014 وتولى منصب مدير وقفية كارنيغي للسلام العالمي وظل فيها حتى ترشيحه لإدارة سي أي إيه عام 2021. ويبدو أن إبستين كان على معرفة بعادات ضيوفه حسب الوثائق، فقد طلب تجهيز لقاء سوشي بالأوفكادو أثناء لقائه مع روملر وزار شققاً كانت تفكر بشراؤها. واتصل إبستين بروملر في 2014 وقبل أسابيع من تركها البيت الأبيض. وخطط للقاءات على غداء في آب/أغسطس 2014 في بيته بتيهه عدة

لقاءات مع 6 جهيلات

وناقش إبستين مع طاقمه عدم ظهور النساء الشابات أثناء وجود روملر، ولم تر في لقاءها معه ما أثار قلقها في البيت ولم تعبر عن شكوى حسب المتحدث باسم غولدمان ساكس. إلا أن عدداً من الزوار الذين زاروا معها وغير غيتس عن ندمه لمعرفته.

لقاءات مع 6 جهيلات

وناقش إبستين مع طاقمه عدم ظهور النساء الشابات أثناء وجود روملر، ولم تر في لقاءها معه ما أثار قلقها في البيت ولم تعبر عن شكوى حسب المتحدث باسم غولدمان ساكس. إلا أن عدداً من الزوار الذين زاروا معها وغير غيتس عن ندمه لمعرفته.

وناقش إبستين مع ست فتيات جهيلات وشابات، وأكدت فيشير أنه لم يدعم عملها ولم يكونا صديقين ولم تستمر في التواصل معه "ليس لدي أي شيء مع جيفري إبستين" "لكنني أذكره نظراً للجو المبهر في بيته وللمست فتيات الشابات". وخلال الفترة التي اتصلت فيها مع إبستين دعاهما إلى عدة لقاءات وقدمها إلى عدد من المعارف وحول لها حالات بيته أصبحت تعمل في لاثام أند واكتيز. لكن غولدمان ساكس تقول إنها لم تقبل دعوة أبدا لزيارة جزيرته الخاصة في سانت لوشيسيا أو أي مكان آخر. وقدمها إلى أريان دي روتشيلد مديرة بنك خاص في سويسرا، ادموند دي روتشيلد، والتقى إبستين معها عدة مرات حيث كان يريد مناقشة قضايا تتعلق بالموظفين وغير ذلك. وفي آب/ول/سبتمبر 2013 طلب إبستين من روتشيلد المساعدة بالمعزور على مساعدات جديدة "أثنى ومعددة بلغات غدة ومنظمة".

وعندما اعتقل في 2019 قال المصرف إن روتشيلد لا تعرفه ولم تقم اتصالات معه، واعترف البنك بأن التصريحات الأولى لم تكن صحيحة وأن إبستين التقى مع روتشيلد عدة مرات ما بين 2013 – 2019 وقدم البنك

أسير في ظل « خطر الموت »

« أطباء لحقوق الإنسان » الإسرائيلية: خضر عدنان فقد 60 كيلوغراما من وزنه



فلسطينيون يتظاهرون وفاة احتجاجية للإفراج عن الأسير خضر عدنان من سجون الاحتلال

الأسير الفلسطيني – هو أن إضرابه عن الطعام هو ضد اعتقال مبني على لائحة اتهام وجهت إليه، ذلك أن إضراباته السابقة كانت كلها ضد اعتقاله الإداري، وبالتالي فإن هذا الإضراب له خصوصية مختلفة عن الإضرابات السابقة

12 ألف اعتقال إداري

وتشير معطيات نادي الأسير الفلسطيني إلى أن قرابة 12 ألف قرار بالاعتقال الإداري صدرت عن محاكم الإسرائيلية خلال السنوات التسع الماضية، وأن 80 % من الأسرى الإداريين هم من الأسرى المحررين الذين تعرضوا للاعتقال سابقا، كما بلغ عدد الأسرى الإداريين حتى شباط /فبراير 2023 قرابة 900 أسير.

بيت شهيد أو أسير في الضفة الغربية من شمالها إلى جنوبها، ألا ويسبق إليه الشيخ خضر موسيا أو مهنثا. كما لا تقام أي فعاليات اعتصام أو وقفة تضامنية واحتجاجية إلا ويصدرها بصوته الجهوري وكلماته الصادقة التي تحمل بين ثناياها معاني الصبر والإقدام والشجاعة.

اليوم مجددا لم يلتفت الشيخ خضر إلى أعائته المرفقة الخاوية، أو يخشى تقييده على سرير في سجن مستشفى الرملة، فاختار قرارا مفصليا بأن يعود إلى ميدان الإضراب عن الطعام، وهو الإضراب الخامس له، وذلك احتجاجا على اعتقاله بعد مدامه الجيش الإسرائيلي منزله في 5 شباط /فبراير الماضي.

ويؤيد تقرير المؤسسة إلى أن الجديد بالنسبة إلى الشيخ خضر في هذه التجربة – وفقا لنادي

وأغاضه، كـ «الخطر على أمن المنطقة» أو «خطر على الجمهور»، وبذلك لا يستطيع الأسير أو حتى المحامي معرفة أسباب الاعتقال ودوافعه. ويقول التقرير إن نجاح الشيخ خضر في تجربته الشاقة، وإجباره جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» على تحديد سقف زمني لإنهاء اعتقاله الإداري، حث العديد من الأسرى الإداريين على أن يحدوا حذوه منذ تلك الفترة وحتى يومنا هذا، كيلا يذاب، ونائر حلاله، وحسن الصدفى، وعمر أبو شلال، وهناء الشلبي، وخليل العوادنة، وهشام أبو هوشاش، وعلاء الأعرج، ومقداد القواسمي، وسامر العيسوي، ومحمد الفيق، على سبيل المثال لا الحصر.

وأصبح خضر عدنان أيقونة للمضربين عن الطعام، ونصيرا للأسرى وعواظهم، فلا يوجد

الأخير: «في يوم شمس، يقطف الرجل الأربعيني ذو اللحية الكثة ثمار التين، نتجاذب أطراف الحديث حول الإضراب عن الطعام وقد طال أمده، بينما بعض التجارب منيت بالفشل، كما تراجع التفاعل الشعبي معها بشكل ملحوظ، حتى أن قصص الأسرى ما عادت تميل إليها قلوب الناس أو تصفي إليها أذانهم، على الرغم من أن هذه الحقيقة المرة لا يختلف عليها اثنان، إلا إنه قال لي بنبذة الوائق بالنصر: «إذا اعتقلت مرة أخرى سوف أخوض إضرابا جديدا عن الطعام، على الرغم من صعوبته وأثاره الصحية التي تترافق جسدي حتى اليوم، لكن الإضراب عن الطعام بالنسبة لي يعني الحرية».

النضال بالأعماء الخاوية

وأوضح أنه بعد توالي الاعتقالات الإدارية، وخصوصا سنة 2012، قرّر خضر عدنان موسى، الأسير المحر الذي مكث زهاء ثماني سنوات خلف القضبان، والخباز الحاصل على درجة ماجستير في الاقتصاد من جامعة بيرزيت، والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي المنحدر من قرية عرابية جنوب غرب جنين، ووالد الأطفال التسعة، أن يضع حدا لذلك السيف السلط على رقبته وراقب كثيرين من الفلسطينيين، ولا سيما الأسرى المحررين، فحاض إضرابا فوريا عن الطعام استمر 65 يوما ثم انتهى بتحقيق مطلب الإفراج عنه بتاريخ 17 نيسان /أبريل، وبذلك شق خضر عدنان ياضرا هذه السبيل.

خاض عدنان إضرابا مفتوحا عن الطعام أثناء اعتقاله سنة 2004 مدة 28 يوما احتجاجا على سجنه في داخل الانفرادي، تكلم بالنجاح، إذ استجابت إدارة السجون لمطالبه ونقلته إلى أقسام السجون العادية مع بقية الأسرى.

خطر على أمن المنطقة

يعتبر الاعتقال الإداري وسيلة عنف وعقاب ذات أهمية قصوى، وأحد موروثات الانتداب البريطاني، إذ تتمتع إسرائيل من خلاله، من الزج بالفلسطينيين داخل السجون لسنوات قد تصل إلى خمس، على فترات متتالية تتراوح من 3 إلى 6 أشهر قابلة للتجديد، بقرار من المحكمة العسكرية في سجن عوفر من دون أي تهمة معلنة، تحت مسمى الملف السري، ومستعينة بمبررات مبهمه

بجهاز المونيتور، وهذا ما حصل في المرتين اللتين تم إرساله فيهما بصورة عاجلة، إلى غرفة طوارئ مستشفى كابلان خلال الأسابيع الماضية. وعبر عدنان خضر موسى عن رغبته في الدخول إلى المستشفى، وقد وضع شروطا للموافقة على الخضوع للفحوصات الطبية وهي السماح لعائلته بزيارته، وتلقي مرافقة من قبل طبيب من جمعية أطباء لحقوق الإنسان. يشار إلى أن المحكمة المركزية الإسرائيلية ردت التماسين قدمتهما الجمعية حتى الآن، طالبان بنقل المضرب عن الطعام إلى المستشفى، والسماح لعائلته بزيارته. وحسب ما أشارت الدكتورة قاسم حسان في تشخيصها: «تجدد الإشارة إلى أنه خلال الحديث مع مدير المركز سلطة السجون الطبي، وافق على أن المركز الطبي التابع لمصلحة السجون ليس مكانا مناسباً للمتابعة الطبية. إن اطار عيادة مصلحة السجون في اليوم من 86 من إضراب السجين عن الطعام، لا يوفر متابعة دقيقة وتدخل فوريا في الحالات العاجلة، وذلك بسبب النقص في الوسائل والطاقم، ونصح بتحويله فورا لتلقي الرعاية في ضوء حقيقة أن عدنان موسى يتوقع دخلا طبيا منقذا للحياة في حال فقدانه لوعيه، وقد أشار إلى ذلك».

وأكدت عنات لطيفين، مديرة قسم المسجونين في أطباء لحقوق الإنسان: «حسب قواعد الأخلاقيات الطبية، تعد طلبات عدنان خضر موسى شرعية، ونحن لا نرى سببا، أيا كان، لرفضها، باستثناء الرغبة في معاقبته وكسر إضرابه، ورى انه من الواضح أن السالة لا تعدو كونها معركة تكسر عظم بين المضرب عن الطعام والسلطات الأمنية الإسرائيلية، ولكن، وفي مرحلة شديدة التقدم من الإضراب عن الطعام، في الوقت الذي تتعرض حياة المضرب للخطر المحق، ينبغي اتخاذ بكل ما يمكن الغايم به، في إطار الأخلاقيات الطبية، من أجل إنقاذ حياته، وإتاحة المجال أمام أبناء عائلته بالالتقاء به، مع مراعاة أن هذا اللقاء بينهم قد يكون الأخير».

خضر عدنان... الخباز الجائع للحرية

في هذا المضمار يستذكر تقرير مؤسسة الدراسات الفلسطينية عن إعداد ياسر مناع، مسيرة هذا الأسير الشجاع، جاء في مقدمته بعض المشاهدات التي سبقت الاعتقال

الناصر – «القدس العربي»:

تحذر جمعية حقوقية إسرائيلية من أن الأسير الفلسطيني خضر عدنان موسى يواجه خطر الموت بعد إضرابه عن الطعام لليوم السادس والثمانين، احتجاجا على إعادة اعتقال الاحتلال له اعتقالا إداريا.

وطبقا لمنظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان» يعيش المضرب عن الطعام خضر عدنان موسى في ظل خطر الموت، وهو في حاجة إلى النقل الفوري للمستشفى لغرض المتابعة والإشراف الطبيين. هذا ما يستق من التشخيص الطبي المحدث الذي نشرته جمعية أطباء لحقوق الإنسان الإسرائيلية.

وقد صدر التشخيص المذكور عن د. لينا قاسم حسان، وهي طبيبة عاتلة، ورئيسة الهيئة الإدارية للجمعية، التي قامت بزيارة عدنان أول من أمس الأحد في مركز «مراش» الطبي التابع لسلطات سجون الاحتلال.

وزارتته الدكتوراة لينا، الطبيبة المنتدبة عن الجمعية، قبل أيام في عيادة سلطة السجون، وقد اعترف مديرها بأن العيادة ليست مكانا ملائما للإشراف الطبي اللازم للمضرب عن الطعام في ظل حالته، ولذا تطالب الجمعية بتحويله فورا إلى الرقابة والمتابعة في المستشفى تحسبا لانهيار منظوماته الحيوية.

ويفيد التشخيص بأن عدنان خضر الأسير المحتجز يلاقي صعوبة في التنقل، كما أنه يعاني من مصاعب في إجراء محادثات بسيطة، وهو يبدو شاحبا وضيقا ومرهقا جدا، إلى جانب فقدان الوزن بصورة متسرعة (60 كيلو غراما) حسب التقرير، كما خلص الفحص إلى ضعف القوة الإجمالية في الأطراف، مع ضور في العضلات، وارتفاع حساسية البطن في الجزء العلوي منه.

وأضافت الدكتورة قاسم حسان أنه يمكن توقع تدهور في أعراض الأمراض الكامنة التي يعاني منها قبل إضرابه، وأوصحت في تشخيصها، أن السجين المضرب يصير على رفقه إجراء عمليات متابعة وفحوصات طبية، وقد رفض الخضوع لعدة فحوصات من ضمنها ضغط الدم، وفحص الكلى والكبد في الدم.

وحسب مدير مركز مصلحة السجون الطبي، فإن عدنان خضر موسى يرفض الخضوع للمتابعة المخبرية أو للقياسات الحيوية والربط

حالات وفاة العمال الفلسطينيين في قطاع البناء الإسرائيلي الأعلى... وعام 2022 «الأكثر دموية»

رام الله – «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

يتبادل الفلسطينيون مفارقة مؤلة مفادها أنه في حين يحتفل العالم بيوم العمال العالمي من خلال يوم عطلة رسمية للجميع، فإن هذه العطلة تستثنى العمال، ويستيقظ يوميا أكثر من 200 ألف عامل فلسطيني عند الساعة الثالثة فجرا من أجل التوجه إلى أماكن عملهم في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، فيما يشبه رحلة يومية في قلب العتمة والبرد والخطر على أمل تحصيل وكسب قوت يومهم.

وتكتمل المفارقة المؤلة مع هذا العدد الكبير من العمال (السدي يمثل 20 % من الأيدي العاملة الفلسطينية حسب مسؤول فلسطيني) بكونهم يعملون عند أذنائهم ومحتلهم، الذين لا يلقون بالالصحةم وشروط السلامة التي يعملون فيها وتحديدًا العاملين في قطاع البناء الإسرائيلي.

لم تكن عائلة الشاب محمد راتب زبيدات (30 عاما) من مدينة أريحا تتوقع أن يكون خروجه من منزله يوم 15 مارس / آذار الماضي سيكُون الخروج الأخير الذي يعود به جثة هامدة، فأنشأه عمله داخل مدينة بئر السبع في الأراضي المحتلة أصيب بحادث عمل في مصنع للإسمنت بفعل سقوط جسم صلب على جسده الطري.

وتتوالى أخبار العمال الفلسطينيين الموتى، شهدها لقمة العيش، بشكل شبه يومي تقريبا، وحسب مدير عام تنظيم العمل الخارجي في زارة العمل الفلسطينية عد كيريم مرداوي، فإن عام 2022 كان الأكثر دموية بالنسبة للعمال، حيث بلغت حالات الوفاة 53 حالة من الضفة الغربية

وقطاع غزة، فيما بلغت 17 حالة وفاة من العمال الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني المحتل. ويعتبر أن 70 حالة وفاة (سنيو) الأعلى على مستوى دول المنطقة، ويشير أن حالات تشير إلى أن 90 % من حالات الوفاة هي من العمال في قطاع البناء في دولة الاحتلال.

وقال في حديث صحافي أن عدد العمال الفلسطينيين المنظمين بلغ 105 آلاف عام، إلى جانب عمل 44 ألف عام في المستوطنات، يضاف إليهم 17 ألف عامل فلسطيني يحملون تصاريح عمل في قطاع غزة، وهو ما يعني أن عدد العمال تجاوز الـ 200 ألف عام من القوى العاملة في السوق الفلسطينية، وهو ما يعني أن 20 % من حجم القوى يعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويضيف مرداوي أن 80 ألف عامل فلسطيني يعملون في قطاع البناء الإسرائيلي حيث يعزف العمال اليهود والأجانب عن العمل في هذا القطاع.

وحسب الأرقام الصادرة التي يقدمها فإن نسبة من يتعرضون لحوادث القتل والإصابة في هذا قطاع عمال البناء من فئة العمال الأجانب هو 3 %، ونسبة العمال الإسرائيليين الذين يتعرضون لحوادث موت فلا تتجاوز 1 %، أما نسبة الفلسطينيين في حوادث موت لعمال فيبلغ 96 %.

وأضاف: «حتى أن مراقب دولة الاحتلال انتقد إجراءات الصحة والسلامة المهنية المستخدمة من العمال الفلسطينيين في قطاع البناء، وشدد على أن أحد أبرز مظاهر التمييز يتمثل في أوضاع مفتشي العمل في إسرائيل، حيث هناك ما مقداره 70 مفتشا يقوم 60 مفتشا منهم بمراقبة قطاع البناء.

ووفق تلك الأعداد القليلة أمام قطاع عمل كبير

وقال في حديث صحافي أن عدد العمال الفلسطينيين المنظمين بلغ 105 آلاف عام، إلى جانب عمل 44 ألف عام في المستوطنات، يضاف إليهم 17 ألف عامل فلسطيني يحملون تصاريح عمل في قطاع غزة، وهو ما يعني أن عدد العمال تجاوز الـ 200 ألف عام من القوى العاملة في السوق الفلسطينية، وهو ما يعني أن 20 % من حجم القوى يعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويضيف مرداوي أن 80 ألف عامل فلسطيني يعملون في قطاع البناء الإسرائيلي حيث يعزف العمال اليهود والأجانب عن العمل في هذا القطاع.

وحسب الأرقام الصادرة التي يقدمها فإن نسبة من يتعرضون لحوادث القتل والإصابة في هذا قطاع عمال البناء من فئة العمال الأجانب هو 3 %، ونسبة العمال الإسرائيليين الذين يتعرضون لحوادث موت فلا تتجاوز 1 %، أما نسبة الفلسطينيين في حوادث موت لعمال فيبلغ 96 %.

وأضاف: «حتى أن مراقب دولة الاحتلال انتقد إجراءات الصحة والسلامة المهنية المستخدمة من العمال الفلسطينيين في قطاع البناء، وشدد على أن أحد أبرز مظاهر التمييز يتمثل في أوضاع مفتشي العمل في إسرائيل، حيث هناك ما مقداره 70 مفتشا يقوم 60 مفتشا منهم بمراقبة قطاع البناء.

ووفق تلك الأعداد القليلة أمام قطاع عمل كبير

في اليوم العالمي للعمال... استمرار الحصار الإسرائيلي يخنق أكثر من مليوني مواطن

أرقام مخيفة لواقع العمل في غزة: نصف السكان بلا دخل يومي والفقر يصل لـ 60 % والكارثة الإنسانية تتعمق

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بما يؤكد مدى هشاشة الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة المحاصر منذ 16 عاما، بفعل السياسات الإسرائيلية، أوضح تقرير جديد يستعرض واقع العمال بمناسبة «يوم العمال العالمي» أن نصف سكان القطاع البالغ عددهم أكثر من مليوني مواطن من دون دخل يومي.

البطالة والفقر معدلات مخيفة

وفي التقرير الذي أعدته نقابة عمال غزة بهذه المناسبة، بين أنه إلى جانب النسبة الكبيرة من السكان الذين يعيشون بلا دخل يومي، نتيجة الحصار الإسرائيلي، ارتفعت نسبة البطالة لنحو 50 % أيضا.

وتؤكد النقابة في تقريرها التفصيلي، أنه مع كل احتفاء عالمي بيوم العمال العالمي «يتجدد الحديث عن الفصول المأساة للعامل الفلسطيني وخاصة عمال قطاع غزة، وهم يعيشون تحت وطأة الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ ستة عشر عاما في ابتع جريمة عقاب جماعي لم يشهدها العالم مثليا».

وأكدت أن استمرار الحصار الإسرائيلي أدى لارتفاع نسبة البطالة لنحو 50 %، بسبب تحلل نحو ربع مليون عامل، فضلا عن ارتفاع نسبة الفقر لقرابة 60 %، وهو ما يعيق الكارثة الإنسانية في غزة، ويريد من معاناة العمال.

وحسب التقرير فإن البطالة لا يزال يستهدف قطاع الزراعة، الذي يشكل 25 % من الاقتصاد

ورئيس نقابة العمال، أن الاحتلال لا يزال يباطل في تنفيذ التفاهات التي تمت برعاية الوسطاء للسماح بإدخال 30 ألف عامل للعمل في الداخل المحتل، لافتا إلى أن عدد العمال حاليا لا يتجاوز 16 ألف عامل تحت مسمى «احتياجي على اقتصادية»، فيما لا يزال الآلاف ينتظرون على أحر من الجمر فرصة الحصول على تصريح.

وقال منذ عودة العمال للعمل استخدم سلاح الإغلاق كعقاب جماعي لنحو 16 ألف أسرة عمالية، ولكافة المواطنين في القطاع ولشريحة المرضى الذين يحتاجون إلى إجراء عمليات عاجلة في الضفة الغربية والداخل المحتل، خاصة خلال ما تسمى «الأيام اليهودية» أو خلال التورات الأمنية».

وأشار العيصي إلى أن الاحتلال قام بإغلاق حاجز بيت حانون «إيرز» لعدة أيام بسبب الاحتفالات بـ «الأيام اليهودية» ما أدى إلى تكبد العمال خسارة بلغت نحو 40 مليون شيكل (11 مليون دولار) كما قام العام الماضي بإغلاق الحاجز أربع مرات تكبد خلالها العمال خسائر بلغت نحو 20 مليون دولار.

إلى ذلك حمل الاحتلال مسؤولية تصاعد حالات الوفيات في صفوف عمال غزة داخل إسرائيل، والتي بلغت 9 حالات وفاة، والتي كان آخرها ارتقاء الشهيد العامل أمين أبو وردة (59 عامًا) من سكان مخيم النصير وسط قطاع غزة، قبل أيام، أثناء عمله، بعد تعرضه يوم الخميس الماضي لاعتداء من مستوطنين متطرفين.

وأكد أن حجم وعدد ضحايا العمال الفلسطينيين يتصاعد سنة بعد أخرى، إذ توفي العام الماضي أكثر من 50 عمالا من الضفة الغربية والداخل المحتل، وفي 2021 توفي 66



فلسطينيون يعملون في قطاع غزة تحت ظروف معيشية صعبة

تدميرها. وأوضح أنه خلال هذه الفترة أصيب نحو 28 عاملا برصاص قوات بحرية الاحتلال، كان آخرها إصابة 4 صيادين في بحر شمال القطاع في 9 مارس / آذار الماضي.

وأكد أن الاحتلال يريد جمع مهنة الصيد من المهن الخطرة، وذلك بهدف ضرب الاقتصاد الفلسطيني كون هذه القطاع بالغ الأهمية إذ يشكل 15 % من إجمالي الإنتاج الاقتصادي، ويشغل نحو أربعة آلاف صياد، ومئات العمال المرتبطين بالصيد.

وحين تطرق التقرير إلى ملف تصاريح العمل في إسرائيل، الذي اتاح المجال لعدة آلاف من سكان القطاع بالعمل هناك، ذكر سامي العيصي

تشيع جثمان شهيد وإدانات من الفصائل ومزيد من الجرحى في أريحا وبيت لحم وغزة

المساعدة في وجه العدو الصهيوني المجرم حتى زواله».

ودعت إلى «الوحدة والتلاحم وتصعيد المقاومة بكافة أشكالها دفاعا عن الأرض والقدس».

وفي قطاع غزة أصيب صباح أمس صيادان فلسطينيان بجروح طفيفة برصاص بحرية الاحتلال الإسرائيلي، أثناء إبحارهما قبالة شواطئ مدينة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأفاد مسؤول اتحاد لجان الصيادين زكريا بكر لمراسل وكالة «صفا» بأن الصيادين رجب خالد أبو رياة وشقيقة الصياد خلدون أصيبا بعيار مطاقي في الرأس في منطقة الواحة شمال القطاع.

وقال: «جار إخراج الصيادين المصابين من البحر». وأوضح بكر أن بحرية الاحتلال تحاصر قارب صيد آخر على مسافة 3 أميال بحرية، واصفا إصابه الصيادين بالمطيفة، وجرى نقلهما إلى المشفى لتلقي العلاج.

واعتقلت بحرية الاحتلال الصيادين عمران وإبراهيم محمد بكر وصادرت مركبهما من بحر غزة، حسب مصادر محلية.

ويأتي هذا الاعتداء والعالم يحثي بيوم العمال العالمي الذي يوافق الأول من مايو/ أيار.

وتواصل بحرية الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها شبيه اليومية بحق الصيادين، مما تسبب باستشهاد عدد منهم وإصابة العشرات، واعتقال آخرين ومصادرة مركبهم.

وفي القدس المحتلة اقتحم عشرات المستوطنين، أمس الإثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته.

وأفاد شهود عيان بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته، واستمعوا إلى شرح حول «الهليل» المزعوم.

وأكدت مصادر مقدسية أن 96 مستوطنا اقتحموا ساحات المسجد الأقصى في فترة الاقتحام الصباحية، بينما في فترة ما بعد الظهر اقتحم الأقصى 38 مستوطنا و 32 طالبا يهوديا. وعززت شرطة الاحتلال انتشارها داخل الأقصى وعند أبوابه، وتم التدقيق في البطاقات الشخصية والتضييق على الوافدين إلى المسجد.

ويشهد المسجد الأقصى يوميا عدا الجمعة والسبت، سلسلة اقتحامات من المستوطنين على فترتين (صباحية ومساوية) بحماية شرطة الاحتلال، في محاولة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد، وتقسيمه زامانيا ومكانيا.



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد جبريل محمد اللدة إلى مثواه الأخير في الضفة

وقالت حركة «الجهاد الإسلامي» إن «الجرائم المتواصلة للاحتلال لن تنال من صمود شعبنا وعزيمته التي تتجلى في مخيم عقبة جبر». وأضافت أن «دم الشهداء سيزيد من جذوة المقاومة المشتعلة في وجه العدو وردعه عن جرائمه المستمرة حتى الحرية والخلص».

وقالت «الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»: «التصعيد الدموي للاحتلال لن يمرره شعبنا بل سيقايله بمزيد من تصعيد وتابعت: «المعركة مستمرة ولن تنتهي إلا بهزيمة الاحتلال ومشروعه الاستعماري على الشهداء أن تذهب هربا لى سطل وقودا للثورة

وقالت «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين» إن «الجرائم الاحتلال تأتي في سياق العدوان الشامل على شعبنا من قبل الحكومة اليمينية المتطرفة في كيان الاحتلال».

وأضافت: «تنتع الشهيد الفتى جبريل محمد كمال اللدة (17 عامًا) الذي ارتقى بعد إصابته برصاصة مباشرة في الرأس خلال اقتحام قوات الاحتلال لخيم عقبة جبر في محافظة أريحا والأغوار».

وتابعت: «المعركة مستمرة ولن تنتهي إلا بهزيمة الاحتلال ومشروعه الاستعماري على أرضنا».

في حركة الجهاد الإسلامي مهدي الشراوي من منزله في بلدة الزبائدة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته اعتقلت 17 فلسطينيا من أنحاء الضفة الغربية، وصادرت أسلحة وذخيرة ووسائل قتالية

الفصائل الفلسطينية تندد

ونددت فصائل فلسطينية، الإثنين، بقتل اللدة أثناء اقتحام مخيم عقبة جبر الغربية المحتلة، جاء ذلك في بيانات منفصلة نشرتها 4 فصائل فلسطينية.

وأصيب 6 آخرون بجروح وصفت حالة 3 منهم بالخطيرة. وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الجيش اعتقلت خلال اقتحامها المخيم أمين سر حركة «فتح» في المخيم أحمد جهاد أبو العسل، وناشطا آخر في الحركة.

وتواصل السلطات الإسرائيلية لليوم العاشر على التوالي، إغلاق مداخل ومخارج مدينة أريحا من عدة جهات بدعوى ملاحقة خلايا مسلحة.

وفي السياق، أصيب شاب فلسطيني بجروح خطيرة برصاص الجيش الإسرائيلي واعتقل سنن خلال اقتحام مدينتي بيت لحم وبيت جالا. وفي جنين، اعتقلت قوات إسرائيلية القيادي

رام الله – غزة – لندن

«القدس العربي»:

شيعت جماهير غفيرة من الفلسطينيين في أريحا والأغوار، صباح أمس، جثمان الشهيد الفتى جبريل محمد اللدة (17 عامًا) الذي استشهد خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم عقبة جبر جنوب أريحا شرق الضفة الغربية.

وحسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» فإن موكب جنازة الشهيد انطلق من مستشفى أريحا الحكومي برفقه عدد من أهالي أريحا والمخيم، في اتجاه عقبة جبر ومنزل عائلته لإلقاء نظرة الوداع عليه، ثم الانطلاق في موكب جنازي كبير إلى مسجد الخيم للصلاة عليه ولواراته الثرى داخل مقبرة عقبة جبر.

إضراب شامل

وأعلنت حركة فتح في المحافظة، ومساجد مخيم عقبة جبر خلال التشيع «الإضراب الشامل والعام لكافة مناحي الحياة في المدينة والمخيم تنديدا بجرائم الاحتلال المستمرة على أبناء شعبنا آخرها إعدام جبريل اللدة».

واستشهد الفتى جبريل محمد اللدة (17 عاما) فجرا أمس بعد إصابته برصاصة مباشرة في الرأس جراء عدوان الاحتلال على مخيم عقبة جبر في محافظة أريحا والأغوار، وإصابة 6 مواطنين، وصفت جروح 3 منهم بالخطيرة.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين في السلطة الفلسطينية «جريمة» قتل اللدة على يد الجيش الإسرائيلي أمس الإثنين، في أريحا وإصابة آخرين بجروح. كما أدانت في بيان استمرار الحصار الإسرائيلي على مدينة أريحا منذ عدة أيام «كأي شكل العقوبات الجماعية على المواطنين المدنيين العزل».

وأكدت أن «انتهاكات وجرائم الاحتلال والمستوطنين هي ترجمة لتعليمات المستوطنين السياسي والعسكري في دولة الاحتلال التي تسهل على الجنود إطلاق الرصاص الحي بهدف قتل العمد».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مقتل فتى (17 عامًا) متأثرا بجروح أصيب بها، وإصابة 6 آخرين، خلال اقتحام قوات إسرائيلية مخيم عقبة جبر جنوب أريحا.

وتكرت مصارص محلية أن قوات الجيش الإسرائيلي حاصرت عددا من المنازل في المخيم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات قتل على إثرها الفتى

تقرير جديد رصد الأحداث الميدانية خلال أسبوع مضى

الاحتلال والمستوطنون يشنون 178 اعتداء

والمقاومة ترد بتوسيع نقاط المواجهة

و في سلوان، و 1 في منطقة باب الرحمة، كما سجل الحصاد استمرار الاعتداءات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، ضد المواطنين والممتلكات والأراضي والأشجار والأماكن المقدسة، حيث بلغ عدد اعتداءاتهم لهذا الأسبوع 178 اعتداء، شملت 118 في جميع محافظات الضفة الغربية، و 50 في القدس، و 6 في رفح وخانيونس ومحافظة شمال غزة في القطاع، و 4 في مناطق الـ 48 من بينها اعتداءات في الخضيره والناصرة وباقية الغربية. ووفقا للتقرير، نفذت قوات الاحتلال 64 اقتحامًا، شملت 43 اقتحامًا للضفة الغربية، و 19 للقدس، و 1 للناصرة في المناطق الـ 48، و 1 لحافطة رفح في قطاع غزة. أما اقتحامات الضفة الغربية فشمملت 10 اقتحامات لرام الله، و 8 لنابلس، و 5 للخليل، و 5 طولكرم، و 5 لجنين، و 4 لأريحا والأغوار، و 2 لبيت لحم، و 2 لسلفيت، و 1 لقليلية، و 1 لطوباس.

أما اقتحامات القدس فشملت 4 اقتحامات لباحات المسجد الأقصى، و 4 لخم شعفاط، و 2 لمنطقة باب الرحمة، و 2 لوداي الجوز، و 2 لسلوان، و 1 لرام العود، و 1 في صور باهر، و 1 في أبو ديس، و 1 في عناتا.

ووفق التقرير استمرار قوات الاحتلال تسليم إخطارات هدم منشآت، حيث أخطرت بهدم 6 منشآت، 6 في أريحا والأغوار في الضفة الغربية، و 1 الشيخ جراح في القدس.

وبين التقرير أن قوات الاحتلال واصلت ملاحقتها لشبه اليومية للمزارعين والصيادين الفلسطينيين حيث رصد 6 عمليات ملاحقة استهدفت المزارعين الفلسطينيين، 2 في قليلية وسلفيت في الضفة الغربية، و 3 في خانيونس ورفح في قطاع غزة، إلى جانب عملية ملاحقة استهدفت الصيادين الفلسطينيين في محافظة شمال غزة في القطاع. وتضاف إلى تلك الاعتداءات 52 اعتداء آخر خارج التضمينات مسافة الذكر، شملت 30 اعتداء في الضفة الغربية، و 19 اعتداء في القدس، و 2 في

غزة – «القدس العربي»:

أظهر تقرير رصد فلسطيني جديد ارتفاع أعدادات المستوطنين على المناطق الفلسطينية، وهو أمر قوبل بزيادة نقاط المواجهات وأعمال المقاومة الفلسطينية.

وأوضح تقرير برنامج الرصد والتوثيق في مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي، أن فعاليات المواجهة والمقاومة الفلسطينية سجلت ارتفاعا خلال أسبوع مضى، عقب ارتكاب الاحتلال والمستوطنين 178 اعتداء.

وتخلل فترة الرصد استشهد 5 فلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، وهم: الشهيد حاتم أبو نجمة في «مخيم يهودا» في القدس المحتلة، والشهيد المسن أمين ورده من قطاع غزة في مناطق الـ 48، والشهيد الطفل مصطفى صباح في بيت لحم، والشهيد أحمد يعقوب طه في سلفيت، والشهيد سليمان عايش في طوباس في الضفة الغربية المحتلة.

وخلال أسبوع مضى اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني 87 فلسطينيا، 60 منهم اعتقلتهم في الضفة المحتلة، و 24 في القدس، و 2 من باقة الغربية في مناطق الـ 48، و 4 في محافظة شمال غزة بالقطاع، بإرتفاع عن الأسبوع السابق في الضفة بمقدار 6 اعتقالات.

وتتمثل حالات الاعتقال في الضفة بـ 12 حالة في الخليل، و 11 في نابلس، و 10 في أريحا والأغوار، و 8 في رام الله، و 6 في جنين، و 4 في قليلية، و 3 في بيت لحم، و 3 في طولكرم، و 3 في طوباس.

ووفق التقرير، فقد اعتقلت قوات الاحتلال في باحات المسجد الأقصى، و 4 في منطقة باب حطة، و 2 في منطقة باب الأسباط، و 2 في منطقة باب العود، و 2 في البلد القديمة، و 2 في صور باهر، و 1 في شعفاط، و 1 في رأس العود، و 1 في بيت صفا، و 1 في الشيخ جراح، و 1 في أبو ديس،

طالب بمعاملة حكومة الاحتلال دوليا كـ«كيان فصل عنصري وإرهابي»

البرلمان العربي يؤكد على مركزية القضية الفلسطينية

ويدعو لمساندة الحراك لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

الوطني الفلسطيني، باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده، داخل وخارج فلسطين. برجعيتها المتغلثة في المجلس الوطني الفلسطيني «برلمان الشعب الفلسطيني»، داعيا لدعمها ومساندتها، والتأكيد على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وانخراط فصائله المختلفة في إطار منظمة التحرير وتحت لوائها وميثاقها، والزאתها، مطالبا بتوحيد الصف الفلسطيني بالشعرية الدولية وقراراتها، التي تشمل وقف الاستيطان الاستعماري، وعدم المساس بالقدس والأقدسات، وعودة اللاجئين، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية، والتي تشكل نهاية الاحتلال وتهيئة ظروف إقامة دولة فلسطين المستقلة، مع التأكيد على مبادرة السلام العربية كما أقرت، بمضمونها وتسلسل بنودها دون تغيير.

كما أكد على الموقف العربي الثابت باعتبار قضية فلسطين «قضية العرب المركزية»، وعلى العمل بكل السبل لتحرير فلسطين واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وفي المقدمة حق في تقرير مصيره وللقيام بدولته المستقلة وعاصمتها القدس، ودعمه ومساندته في كل المبادي، مشيدا بدور الوصاية الهاشمية الأردنية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وأعلن التمسك بها.

وطالب في الوقت ذاته بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدراته، إلى حين تجسيد حقوقه بقيام الدولة المستقلة. كما شدد على ضرورة قيام محكمة الجنايات الدولية بالمضي في سعيها لـ «التحقيق الجنائي وردع قادة الاحتلال، وجهرهم إلى قاعات المحاكم، كما يدعو مجلس حقوق الإنسان إلى عدم التراجع عن دوره الأصيل».

وشدد أيضا على حق الفلسطينيين الذين هجروا على أيدي العصابات الصهيونية من أراضيهم وقراهم ومدنهم، بالعودة إليها، وذلك مع اقتراب موعد الذكرى الـ 75 لـ «النكبة الفلسطينية»، وقال «إن عودة الفلسطينيين تحتمية ولا مفر منها»، وأثنى في الوقت ذاته على التحرك الأممي لإحياء الذكرى في الأمم المتحدة، ودعا المجالس العربية إلى إحياء هذه الذكرى الأليمة في البرلمانات الوطنية والتجعات الإقليمية.

وأكد أيضا أن مدينة القدس تعد «جزءا أصيلا ولا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، الإدارة الأمريكية بنقل سفارتها للقدس، وقال «إن العريضة والقوة لن تكسبا الاحتلال حقا فيها». وندد البرلمان العربي بكل التعديات الإسرائيلية الأولى في هذه السنة، أكثر مما كان في عقود سابقة. وفي الوتيرة الحالية فإن عدد القتلى في إسرائيل قد يصل إلى 230 شخصا في السنة، وحدث ارتفاع أيضا في عدد النساء القتولات، 11 امرأة منذ بداية السنة (9 منهن نتيجة عنف العائلته) مقابل 5 في الفترة المماثلة من العام الماضي. وفي إبريل/نيسان، كان عدد القتلى هو 20، منهم من العرب. وأمس نقل موقع «وايت» العربي عن مصدر رفيع في جهاز الشرطة الإسرائيلية قوله إنه «لا يمكن الشك بهذه

غزة – «القدس العربي»:

طالب البرلمان العربي بدعم ومساندة الحراك القانوني والسياسي الفلسطيني في الأمم المتحدة لنيل العضوية الكاملة، وبضرورة الدفع بقوة لاستمرار انضمام فلسطين للمنظمات والمعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات الدولية، وذلك لتعزيز دورها ومكانتها.

وشدد في قرار له عقب اختتام الجلسة الرابعة من دورة الانعقاد الثالث، التي عقدت في مقر الجامعة العربية، على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني وقيادته، في بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية وتمكينها من التنمية والاقتصاد القوي، وذلك عبر المساعدات والوفاء بالالتزامات المقررة على مستوى الأمم العربية للخرطة الفلسطينية، ودعم موارزات القدس.

وأكد في بيان أصدره عقب انتهاء اجتماعه، ونشرته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» إدانته لـ «الأفعال المتطرفة والعنصرية وجرائم الحرب، بحق الشعب الفلسطيني، سواء القتل والاعتقال، أو الاعتقال والحد من الحركة، أو منع العبادة والتضييق على المبدعين خصوصا في القدس، أو الاستيلاء على الأراضي وبناء المستوطنات».

وانتهى سلطات الاحتلال بأنها تتبع «سياسات منهجية واستراتيجية» في هذا الأمر، وقال إن حكومة الاحتلال الحالية «تمارس أعلى درجات التطرف والعنصرية، ما يوجب معاملتها دوليا باعتبارها «كيان فصل عنصري استعماري إرهابي».

استمرار مسلسل جرائم القتل في أراضي الـ 48 وآخرها قتل أم وطفليها والزوج مشتبه فيه

وخلصت للقول «لا تعذرينا يسا براءة لأننا لم نتجح في حمايتها أنت وأمير وأدم ولكن لا تعذرنا أكثر إذا ما استمرينا بصمتنا».

على غرارها أصدر النواب والقادة السياسيون والأهلون في أراضي الـ 48 بيانات استنكار للجريمة المستشرية في الشوارع العربي، تزامنا مع ازدياد عمل عصابات الإجرام ووسط تحميل السلطات الإسرائيلية مسؤولية كبيرة عن هذا النزيف.

وانتهت سلطات المتابعة العليا والأحزاب العربية الفلسطينية في إسرائيل الأخيرة بالتواطؤ مع الجريمة بعدم ملاحقة الجرمين واستتفافا عن لم السلاح والاعتكاف بالكثير من التصريحات والأقوال ولم فعل حقيقي على الأرض يكون بمقدوره ردع من تسول له نفسه القتل بصرف النظر عن الدافع.

النضال بالتوتكوك

وتسود مشاعر سخط لدى فلسطيني الداخل بشكل عام على حكومة نتنياهو السادسة التي تعتبر جريمة أسوأ من سابقتها السنية، خاصة أن وزير الأمن القومي إيتان بن غفير وعد وما زال يعد بمكافحة الجريمة والجرمين واستعادة الحكومة والأمن والأمان.

ومع استمرار النزيف تزداد الهوة السحيقة بين الأفعال وبين الأقوال، لا تحول بن غفير إلى ما

من أعمارهم. وقد سقطت ضحية واحدة جراء إطلاق نار من قبل الشرطة الإسرائيلية».

وعقبت النائية عايدة توما سليمان (تحالف الجبهة التغيير) على مقتل الشابة براءة مصاروة وطفليها من الطيبة بالقول«لا كلمات تصف حجم الفاجعة وبشاعة المشهد. استيقظنا هذا الصباح على مجزرة حدثت داخل بيت في الطيبة راح ضحيتها امرأة وطفلاها.. أشبع ما في هذه الجريمة الضخامة أنها استتمول إلى رقم يضاف إلى سجل الضحايا، وأن براءة وأمير وأدم سوف يكونون الخبر إلى أن تأتي الجريمة المقبلة».

وضمن متابعتها التقليدية للفت الاعتداء على النساء قالت توما سليمان: «لن نذهب إلى موتنا فسادى ولا كمجموعة مطاطي الراس كالنجاج. حان الوقت أن نتور على مؤسسة إسرائيلية تعتمد قتلنا بهذا الشكل يوميا، يجب أن نتور ضد مؤسسة لا تقوم بادنى واجباتها، لا تراقب ولا تتعاجل بل تغذي العنف وتعتاش عليه ومن ثم يتناول أشباه الوزراء والمسؤولين فيها ويدعون أن القتل من ثقافة العرب».

وشددت على أن «القتل من ثقافة هذه المؤسسة التي تعتبر الدم العربي رخيصا، وعلينا أن نتور على صمتنا واجترأنا لأننا. نعم هذه دعوة لإطلاق صرخة منظمة تبرز أركان مجتمعا ليتقلب على قهره وعجزه ولیمارس حقه في الدفاع عن ذاته وهويته وحياته».

الناصرة – «القدس العربي»:

يتواصل مسلسل جرائم القتل في البلدات العربية داخل أراضي الـ 48 بشكل غير مسبوق، فقد استيقظ المجتمع العربي صباح أمس الإثنين على جريمة مقتل الشابة براءة جابر مصاروة وطفليها آدم وأمير من مدينة الطيبة. إثر تعرضهما للطلق داخل منزلهم.

واعتقلت الشرطة الإسرائيلية الزوج (30 عامًا) بشبهة ضلوعه في الجريمة، وسط تسريبات عن كونه معتلا نفسيا.

بل قد سبقت هذه الفاجعة فاجعة أخرى شهدتها بلدة تل السبع في النقب حينما قُضى الطفل سلطان أبو عنزة وشقيقه حور جراء التهام النار منزل العائلة فيما كان موصدا وهما لوحدهما في داخله، ووسط ترجيحات بأن تماسا بكائرا قد أشعل النار في المنزل.

ووفقا لمعطيات مركز «أمان» لمكافحة الجريمة، ارتفع عدد الضحايا في المجتمع العربي إلى 64 منذ بداية العام، بينما شهدت الفترة المماثلة من العام الماضي (الشهور الأربعة الأولى 2022) 27 ضحية، مما يعني تضاعف عدد الجرائم بنسبة كبيرة جدا، ومن بين ضحايا العام الجاري هناك 56 ضحية وقعت نتيجة أحداث إطلاق نار، منهم أربع شبابت، 30 من الضحايا كانوا دون الثلاثين

باريس تحضر لقمة أمنية ليبية موسعة بحضور قادة الغرب والشرق

كما توافق المجتمعون في بنغازي على البدء في إجراءات عملية للبدء بمعالجة مشاكل النازحين والمهجّرين والمفقودين وضمان العودة الآمنة لهم بالتنسيق بين الأجهزة الأمنية المعنية في مختلف مناطق ليبيا.

وتطرق البيان أيضا إلى تبادل المعلومات فيما يخص الحتجزئين لدى الطرفين والبدء باتخاذ خطوات عملية لتبادل المحتجزين بأسرع وقت، وعبر المجتمعون عن تقديرهم لمبادرة القيادة العامة بالإفراج عن ستة من الموقوفين لديهم من أبناء المنطقة الغربية على قضايها أمنية. ومن المقرر الاتفاق على تحديد موعد الاجتماع المقبل في مدينة سبها، جنوب البلاد، وفق البيان.

وتأتى الجهود الدولية لحل الملف الليبي تزامنا مع أحداث متصاعدة في أكبر مدن الغرب الليبي، الزاوية، حيث شهدت مدينة الزاوية في وقت سابق احتجاجات شعبية، إثر تداول مقاطع فيديو قال نشطاء إنها لشباب يتعرضون للتعذيب على يد مرتزقة إفارقة داخل مقر إحدى الميليشيات.

وعقب ذلك، أعلن عدد من شباب المدينة العصيان المدني ودعوا إلى إيقاف المجلس البلدي وأعضائه ومحاسبتهم، وإجراء انتخابات بلدية جديدة، وإيقاف مدير أمن الزاوية ومثوله أمام القضاء، وإنهاء ظاهرة السيارات المسلحة والصفحة بشكل نهائي من المدينة، ونقل المقرات العسكرية خارجها .

وأعلن سكان وأهالي منطقة الأبيشات في مدينة الزاوية، السبت، عن دعمهم لما سُمّوه حراك شباب الزاوية لتصحيح المسار، مهددين برفع الغطاء الاجتماعي والقبلي عن أي شخص تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره.

وبرر سكان الزاوية في بيان تلاه أحدهم وجرى بثه عبر صفحات التواصل، موقفهم بتفشي الجرائم، والقتل وهتك الأعراض، والتفريب، وانتشار السجون السرية، والقوضى، والفساد العارم في الزاوية.

وشدد البيان دعم على المؤسسة العسكرية

وتدخل الجيش الليبي والأجهزة الأمنية تحت شريعة الحكومة ورئاسة الأركان لفرض الأمن والاستقرار في الزاوية.

وأرجع معاون اللواء 52 مشاة، أمجد حنيش، سبب الانسحاب من مدينة الزاوية لتحديد سببها، لجموعة مندسة بين المظاهرين تعمل على إحداث الفتنة ولها توجهات سياسية معينة.

وقال إن تلك المجموعات قامت بالاعتداء على قوات اللواء بالأعيرة النارية بعد تعرضها، مشيرا إلى تلقيهم أوامر بالعودة إلى مكاتهم العسكرية، دون أي اشتباك مع المظاهرين.

ونفى حنيش الأخبار التي تتشاع بشأن تاجيح الجيش المظاهرين، مؤكدا لأهالي المدينة أن الجيش لن يخذلهم، وأن التنسيق مستمر مع أهالي وشباب المدينة على مستوى عال من إيمان المدينة للقضاء على أوكار الجريمة والقوضى .

طرابلس – «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

تركيز دولي يبدأ واضحاً على الملف الليبي ورغم أنه كان في وقت سابق في آخر سلم الأولويات على قائمة الملفات المطروحة للمناقشة، حيث عقدت على مدار أشهر قريبة اجتماعات مكثفة لغرض إيجاد حلول لانقسام الجيش والتفريدي في الأوضاع الأمنية، ورغم التأكيدات لوجود تقدم في المشاورات فإن نتائج عملية لم تطرح على الطاولة.

واستمرارا للجهود الدولية والتركيز الدولي على الملف الأمني، كشف موقع «أفريكا إنيتليجنس» الفرنسي عن تحضير مستشار الرئيس الفرنسي بشأن ليبيا بول سولير، لقمة أمنية ليبية وجمع قيادات أمنية عن شرق البلاد وغربها.

وذكر الموقع أن باريس ترغب في الاستفادة من التقدم المحرز مؤخراً واجتماعات القيادات العسكرية التي جرت خلال الأشهر الماضية في تونس وبنغازي وطرابلس، وإنشاء قوة مشتركة من الشرق والغرب.

وأشار إلى أن الاجتماع سيعقد في باريس بحضور المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، والقائد الأعلى للجيش الليبي ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، وعبد الله اللافي وموسى الكوني.

وحسب الموقع، فإن الاجتماع سيخضره أيضاً رئيس الأركان العامة الفريق أول ركن محمد الحداد، ورئيس الأركان في المنطقة الشرقية عبد الرزاق الناظوري، إلى جانب أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة 5+5.

وحول القوة المشتركة المقترح إنشاؤها،

أضاف الموقع أن هناك عدة خيارات قيد المناقشة، وأن هذه القوة هدفها توفير الاستقرار قبل الانتخابات المزمع إجراؤها قبل نهاية العام الحالي، كما هو مخطط في خريطة طريق المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، حسب الموقع.

وتذكر أيضاً أن هدف الأمم المتحدة من خلال إنشاء القوة هو مغادرة القوات الأجنبية، ومكافحة التفريب عبر الحدود الجنوبية للبلاد.

وأشار الموقع إلى أن القوة المشتركة سيتم نشرها أولاً في المنطقة الجنوبية الغربية والتي تنتشر فيها الجماعات المسلحة والتفريب، وموضحا احتمالية أن تتلقى القوة العسكرية المشتركة تدريبات خارجية، للقيام بهذه المهام، وفق الموقع.

وفي التاسع من نيسان/أبريل، أعلنت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 القيادات العسكرية والأمنية في ختام اجتماعهم بمدينة بنغازي، استعدادهم لتقديم أشكال الدعم لتأمين الانتخابات بمرحلة آتية.

وشدد المجتمعون في بيان نقلته البعثة الأممية على دعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) ولجنة التواصل الليبية المثبتة عنها في إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

وزير الخارجية: لدينا مصالح في سوريا ولا نقرّر من يحكمها اتحاد الشغل التونسي يرّحب بعودة العلاقات مع دمشق... ويدعم «حوارا وطنيا» يقصي «النهضة»



الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي نور الدين الطوبوي

المبادرة «قابلة للنقاش» وليس هناك محاولة لفرضها على الرأي العام السياسي والمدني والسلطة القائمة».

وكان الاتحاد عبّر في مناسبات عدة عن رفضه العودة إلى ما قبل 25 تموز/ يوليو 2011 (تاريخ إعلان سعيد لتدابير الاستثنائية)، لكنه دعا سعيد إلى القبول بمبادرة الحوار الوطني التي اقترحها، والتخلي عن سياسة التفرد بالرأي التي اعتمدها منذ الإعلان عن التدابير الاستثنائية.

ورحب الطوبوي بقرار سعيد إعادة العلاقات مع سوريا وتعيين سفير يمثل تونس بدمشق، ضيفاً: «لطلنا دعونا إلى إعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع سوريا».

عما، بإعادة العلاقات الدبلوماسية إلى «مستواها الطبيعي بين تونس وسوريا». وأضاف لوكالة الأنباء التونسية: «هذه الدولة الشقيقة تجمعنا بها علاقات متينة، ويتمتع التونسيون بمكانة خاصة عند

عقب مشاركتها في تظاهرة للاتحاد في مدينة صفاقس، وتوجيهها انتقادات للسلطات التونسية.

كما قامت السلطات بمنع ماركو بيريز مولينا، المسؤول عن إفريقيا في اتحاد عمال تونس، من المشاركة في وقفة احتجاجية لاتحاد الشغل.

وقال الطوبوي إن توحيد تونس حول مكاسيها ويُعيد نسق نموها وإعادة القانون والأمل للشباب، يتطلب وحدة حقيقة لا مزيفة.

واستدرك بقوله: «الدعوة لحوار مشترك لا يعني التسامح مع الإرهاب، ومن برّره، ومن استفاد من الفساد، وفسح المجال لذلك، وخاصة من تورّط في معاداة الدولة التونسية ومن لا يدين لها بالولاء التام»، في إشارة غير مباشرة لحركة النهضة.

وأكد أنه سيرسل قريباً نسخة من مبادرة الحوار الوطني للرئيس قيس سعيد، كي يحكم عليها إيجاباً أو سلباً، موضحاً أن

مجلس الوزراء الجزائري يقر زيادات سنوية في معاشات المتقاعدين ويعلن تمديد عطلة العيد

ووافق مجلس الوزراء على تمديد عطلة عيدي الفطر والأضحى إلى ثلاثة أيام مدفوعة الأجر. وجاء ذلك بعد مطالب رفعها مواطنون على موقع التواصل بهذا الخصوص، حيث ظهر عطلة العيد في الجزائر التي تتضمن يومين فقط الأقصر مقارنةً بباقي الدول العربية والإسلامية.

واستعداداً لفصل الصيف، وجّه الرئيس تبون بـشراء 6 طائرات متوسطة الحجم لمواجهة حرائق الغابات، مشدداً على ضرورة استعمال أحدث التكنولوجيات المصنعة محلياً، خلال موسم الصيف لحراسة المساحات الغابية.

كما أسندى أوامر بإطلاق مناقصة لفائدة المؤسسات الناشئة من أجل عصنة وسائل وتجهيزات مراقبة الخطأ الغابي عن طريق طائرات الدرون، والتنسيق مع قيادة أركان الجيش الوطني الشعبي لتسهيل هذه العمليات الحيوية والسيطرة على هذه الظاهرة.

للغة التي يفوق معاشها أو منحتها 20 ألف دينار جزائري، و يقل أو يساوي 50 ألف دينار جزائري، و 3 في المائة بالنسبة للغة التي يفوق معاشها أو منحتها 50 ألف دينار جزائري».

وسمحت المؤشرات المالية الإيجابية للبلاد بتسجيل 66 مليار دولار من النقد الأجنبي بمزيد من الإنفاق العمومي، حيث كان الرئيس عبد المجيد تبون قد أقر قبل أسبوعين أيضاً رفع منحة التضامن إلى 12 ألف دينار لمن يتقاضى 10 آلاف دينار وإلى 7 آلاف دينار لمن يتقاضى حالياً 3 آلاف دينار، حيث ستشمل المراجعة قرابة مليون مستفيد. كما أسند الرئيس أوامر ببدء توظيف 12 ألف دينار لمن يتقاضى حالياً 3 آلاف دينار، حيث ستشمل المراجعة قرابة مليون مستفيد. كما أسند الرئيس أوامر ببدء توظيف 12 ألف دينار لمن يتقاضى حالياً 3 آلاف دينار، حيث ستشمل المراجعة قرابة مليون مستفيد. كما أسند الرئيس أوامر ببدء توظيف 12 ألف دينار لمن يتقاضى حالياً 3 آلاف دينار، حيث ستشمل المراجعة قرابة مليون مستفيد. كما أسند الرئيس أوامر ببدء توظيف 12 ألف دينار لمن يتقاضى حالياً 3 آلاف دينار، حيث ستشمل المراجعة قرابة مليون مستفيد.

تونس – «القدس العربي»:

توجه الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي نور الدين الطوبوي، برسالة إلى الرئيس قيس سعيد، دعاه فيها إلى الابتعاد عن التفرد بالرأي والقبول بالحوار كسبيل وحيد لحل مشاكل البلاد.

وقال في خطاب، الإثنين، بمناسبة عيد العمال: «سياسة القرار الواحد وخاصة فيما يتعلق بصندوق النقد الدولي مؤخراً تعطي للجميع في تونس عدة دروس، منها أن عصر الأنبياء المعصومين ولّى، والإتيان بالمعجزات انتهى، ويجب تقاسم التضحيات في مشروع تقدمي مشترك يعتمد على القرارات الوطنية». واعتبر أن التنسيق ضمن جبهة داخلية ووحدة القوى الوطنية والوقوف صفاً واحداً يمكن تونس من تجنب التدخل في الشأن الداخلي من عدة دول ومنظمات، كما يمكن من تنفيذ ما دعا إليه الرئيس قيس سعيد حول التعويل على الذات وقدرات تونس، بعيداً عن الإملاءات الدولية».

وقال إن الاتحاد «مفتتح على الإصلاح وليس ضدّ ذهاب تونس إلى صندوق النقد الدولي، ولكن يجب تحديد الخيارات والمضامين».

وأضاف: «خلافنا من مدة طويلة مع الحكومة كان بسبب عدم إطلاع السلطة التنفيذية للاتحاد على الخيارات والمضامين، ورغم ذلك أكدت أننا اتفقا معها على البرنامج الإصلاحى الذي تقدمت به لصندوق النقد، والسّذي أكد أنه اتفق مع الحكومة حول هذه الإصلاحات. وفي الضفة الأخرى يتحدث الرئيس سعيد عن رفضه إملاءات من الصندوق تتعلق بالعدم والمؤسسات العمومية وغيرها».

كما انتقد ما اعتبره «تغيباً وتكرار لدور الحركة النقابية الدولية التي طالما تضامنت مع تونس ضد معارك التحرر الوطني، وهو ما يسيء إلى صورة تونس».

وأضاف: «هذه القرارات الصادرة عن رئاسة الجمهورية هي إحدى تجليات الأزمة السياسية واختلال التوازنات بين السلطات، وفرض الأمر الواقع، مع حالة الانقسام وضبابية الرؤية، وهذا سيزيد الانقسام واتساع الهوة مع مؤسسات الدولة، ويزيد من هشاشة موقف تونس في تعاملها مع المؤسسات الدولية المانحة».

وكان الرئيس قيس سعيد قرر في وقت سابق، طرد إيبستر لانث الأمينة العامة لاتحاد النقابات الأوروبية بعد اتهامها بـ«التدخل السافر في الشأن الداخلي».

مجلس الوزراء الجزائري يقر زيادات سنوية في معاشات المتقاعدين ويعلن تمديد عطلة العيد

مجلس الوزراء الجزائري يقر زيادات سنوية في معاشات المتقاعدين ويعلن تمديد عطلة العيد

الجزائر – «القدس العربي»:

قرر مجلس الوزراء الجزائري إعادة تمثين منح ومعاشات التقاعد، ابتداء من أول أيار/ مايو، عبر زيادات سنوية تتراوح بين 3 و5 في المائة، وذلك بهدف تحسين المستوى المعيشي، لهذه الفئة، فيما أعلن عن تمديد عطلة عيدي الأضحى والفطر استجابة لطلب ظهر بإلحاح في المدة الأخيرة.

وأورد بيان للرئاسة الجزائرية أن مجلس الوزراء وافق على إعادة تمثين منح ومعاشات التقاعد، سنوياً، ابتداء من أول أيار/مايو وذلك «في إطار التحسين المتواصل للمستوى المعيشي للمواطنين، وإلى جانب الزيادة السنوية التي أقرها الرئيس عبد المجيد تبون للمتقاعدين».

وستتم هذه الزيادات وفق المصدر نفسه على النحو التالي: «5 في المائة بالنسبة للغة ذات المنحة أو المعاش التي يقل أو يساوي 10 ألف دينار جزائري، و 4 في المائة بالنسبة

وضع الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر تحت الرقابة القضائية

وفي 20 نيسان/أبريل المنصرم، أدلى رئيس أركان الجيش الجزائري بخطاب حذر فيه من تنامي الخطاب الأصولي الديني التطرف الذي يريد أصحابه حسيبه العودة بالجزائريين إلى سنوات التسعينيات التي تخير إلى فترة الأزمة الأمنية.

وقال شنقرحية في كلمته خلال زيارته لقيادة قوات الدفاع الجوي عن الأقليم بالعاصمة، إن «الجزائر التي تخوض اليوم معركة التغيير تجد نفسها مرة أخرى أمام محاولات بائسة تستهدف أمن واستقرار الوطن»، مشيراً إلى تسجيل عودة بعض الصور لنشاطات بعض الأصوليين الذين يتبنون خطاباً دينياً منطوقاً يُذكرنا بسنوات التسعينات».

وربطت حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ بفترة التسعينات التي برز فيها بقوة، حيث حقق فوزاً في الانتخابات البلدية سنة 1990 ثم في الدور الأول من الانتخابات التشريعية سنة بعد ذلك، قبل أن تتخذ سلطات البلاد قراراً بوقف المسار الانتخابي، وأُنعى ذلك على الحزب وعُظم من النشاط في آذار/مارس 1992 ووضع رئيسته عباس مني ونائب الرئيس علي بن حاج رهن الإقامة الجبرية بمرور خطابه التطرف، وبخلف البلاد في تلك الفترة في أزمة أمنية خطيرة، مهزما مواجهات بين الجيش وجامعات إرايية، عُرفت بالعشرية السوداء.

الجزائر – «القدس العربي»:

أصدر قاضي التحقيق في محكمة حسين داي بالعاصمة الجزائرية، أمراً بوضع علي بن حاج نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنوعة من النشاط في البلاد، تحت نظام الرقابة القضائية، مع منعه من الحديث في الأقنات ومواقع التواصل الاجتماعي. ونشر علي بن حاج في صفحته على فيسبوك، قرار قاضي التحقيق في محكمة حسين داي بالعاصمة الذي يتضمن وضعه تحت الرقابة القضائية ومنعه من التصريح في أي وسيلة إعلامية أو على منصات التواصل الاجتماعي ومنعه من مغادرة حدود دائرة حسين داي (مقاطعة داخل العاصمة) تحت أي ذريعة إلا بإقرار من القاضي.

وجاءت إجلة بن حاج على النيابة بعد استدعاء مصالح الأمن والتحقيق معه على خلفية ما ذكرت صفحته أنها «ردوده على تصريحات قائد أركان الجيش السعيد شنقرحية التي تحدث فيها عن ضرورة الوقوف على وجه «المطرفين» الذين يشغلون في البلاد سنوات التسعينيات»، وهي إشارة فيها القيادي في هذا الحزب المنحل في الجزائر على أنه هو المقصود بها.

قيادي نقابي مغربي: الحكومة عاجزة عن اتخاذ إجراءات للتخفيف من آثار أزمة اجتماعية غير مسبوقة

الرباط – «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

قال قيادي نقابي مغربي إنه «أمام الأوضاع المزيدة والاحتقان الاجتماعي، تفق الحكومة عاجزة عن اتخاذ إجراءات ملموسة وجديدة للتخفيف والحد من وطأة ليهب الأسعار، والضرب بقوة على يد المضاربين والوسطاء والمتاجرين الذين ينتهزون ويستغلون قانون حرية الأسعار والمنافسة، وللاغتناء غير المشروع في غياب تام لأي حسن وطني أو تضامني».

ولاحظ المبلودي المخارق، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، في كلمة ألقاها أمس بمناسبة عيد العمال العاليي، وتلقت «القدس العربي» نسخة منها، أنه «قبل أن يُلقَى قوس جاحشة كورونا، تجد الطبقة العاملة المغربية نفسها اليوم في مواجهة جاحشة من نوع آخر، تتمثل في ليهب الأسعار والتضخم الذي استنزف قدرتها الإنتاجية».

وأضاف قائلا: «إنها أزمة المعيشي اليومي مشيرا إلى أنه «في الوقت الذي تنكس الترواح في يد فئة من تبار الأزمة الذين يراكون أرباباً خيالية على حساب لقمة عيش عموم الجماهير الشعبية، تكثو الطبقة العاملة بليهب الأسعار ليس بحسب بالنسبة للمحروقات، بل المواد الغذائية الأساسية التي أصبحت تدخل في صف

الانقسام يضرب المعارضة ... وخلاف داخل «المحافظين»

مصر: أحزاب في الحركة المدنية تعلن مشاركتها في الحوار الوطني

في مباشرة الحقوق السياسية دون تقييد أو التقاف، وإطلاق الحريات العامة والصحافية والإعلامية وتحرير أدوات الرأي كافة». وتنطلق جلسات الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، غدا الأربعاء، في وقت يسعى فيه المنسق العام للحوار، لاستقطاب رموز سياسية وشبابية بينها قيادات في أحزاب المعارضة للمشاركة في الحوار، خوفا من إعلان الحركة المدنية الديمقراطية التي تمثل المعارضة الرئيسية في البلاد عدم المشاركة احتجاجا على ما تصفه بعد التزام السلطة في مصر بتعهداتها بالإفراج عن القائمة التي تقدمت بها وتضم عددا من النشطاء السياسيين أبرزهم عبد الله الفتاح وأحمد دومة ومحمد عادل.

وكان السيسي قد دعا لعقد حوار وطني في أبريل/نيسان 2022، وأعاد تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم رموزا من المعارضة، في وقت تنتقد أحزاب المعارضة ومنظمات حقوقية ما تصفها بسياسة التقطير التي تتبعها السلطة في الإفراج عن سجناء الرأي.

لجنة القوى العاملة في الحزب، في المنصب مكانه، وأكد خالد شعبان عضو مجلس النواب عن الحزب، وأحد الحاضرين في الاجتماع أن «المشاركة في الحوار من عدهما ستوقف على قرار الحزب النهائي في ظل ما يُسفر عنه من مداولات مع الحركة المدنية في هذا الشأن».

وأضاف في بيان نشره الحزب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إنه تلقى دعوة من رشوان لحضور لقاء مع مجموعة من قيادات العمل السياسي والإعلامي في مصر من مختلف الاتجاهات والأفكار.

وتابع: «دارت المناقشات حول أهمية الحوار الوطني كآلية لبناء مناخ سياسي مُفتّح وإطلاق الحريات العامة والصحافية والإعلامية وتحرير أدوات الرأي كافة، بالإضافة لتصفية ملف سجناء الرأي بشكل قاطع ونهائي، وعدم امتداد إجراءات مطاردة الرأي وسجن أصحابه، كما تم التأكيد على ضرورة انتاج مسار سياسي يَحْوي كافة الأحزاب السياسية الشرعية وكل الحركات السياسية تظللها قوانين جادة تبيح الحق

وعبر في بيان عن تطلعه إلى «صدور عدد من قرارات العفو وإخلاء السبيل لعدد من الحبوسين السياسيين، لاسيما الحزبين منهم، تزامنا مع انعقاد أولى جلسات الحوار الوطني، استكمالا لخلق مناخ إيجابي لإنجاح الحوار في ظل حسن التواليا المتبادل بين الأطراف كافة».

وأكد أنه «منذ توقيعه على بيان الحركة المدنية الصادر في 8 مايو/ أيار 2022، لم يدخر جهدا لإنجاز الحوار الوطني، ليس فقط إيجابيا، بل أيضا من حيث الضموم، سعيا لخروج الحوار بنتائج إيجابية ترتقي لطموحات الشعب المصري، الذي يواجه ظروفًا استثنائية غير مسبوقة».

في الموازة، شهد حزب المحافظين خلافات واسعة بسبب حضور عدد من قياداته اجتماعا مع منسق الحوار الوطني ضياء رشوان، دون العودة للحزب.

وجرد الحزب الأمين العام لحكومة الظل، بإسـل عادل، من منصبه، بعد حضور الأخير الاجتماع، وأعلن تكليف كمال عثمان رئيس

كما وافقت الهيئة على توصية المكتب السياسي «بمشاركة الحزب في تدشين التيار الحر، والعمل مع حزبي المحافظين والإصلاح والتنمية على إنشاء تيار على أرضية سياسية جامعة وصياغة البيان وورقة التأسيس».

ووافق الحزب على مقترح رئيسته بتشكيل لجنة ممثلة لكل التيارات في داخله، بإشراف المكتب السياسي لصياغة وإصدار ورقة هوية الحزب ورؤيته وخطه السياسي لعام 2023، بعد مرور 10 سنوات على صدور الورقة الأولى في لحظة تأسيسه.

قرارات العفو

كذلك أعلن حزب العدل، وهو أحد الأحزاب المضوية في الحركة، «مستسهة بعيدا الحوار باعتباره وسيلة أساسية للعمل السياسي»، مؤكدا رغبته بالمشاركة في الحوار الوطني المزمع انعقاد أولى جلساته الأيام المقبلة، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد.

العامه للحركة المدنية.

وقال الحزب في بيان، إن هيئته العامة «انتهت إلى عدد من التوصيات بينها توافق أعضاء الهيئة العليا على توصية المكتب السياسي بالمشاركة في جلسات الحوار». وأشار في الوقت نفسه إلى «الالتزام الكامل بالقرار الذي ستتخذه الأمانة العامة للحركة المدنية في اجتماعها في ضوء ذات الضمانات المطروحة منذ بداية الدعوة من جانب أحزاب الحركة المدنية وحزب الدستور والخطوات اللازمة لاتخاذها نحو تهينة الأجواء للحوار بفتح المجال السياسي، والإفراج عن عضوي الحزب أحمد فتحي وأمين محمد عبد المنعم، وجميع المحتجزين على ذمة قضايا رأي وتعبير، والعمل على إنهاء ملف أعداد المتزايد من السجناء السياسيين، وتهينة المناخ للحوار بفتح المجال العام وتحرير الإعلام، ووقف التضييق الأمني على الحياة السياسية، وإنهاء القيود على الأحزاب، وكذلك إقرار الضوابط الخاصة بشفافية ونزاهة وحرية الانتخابات».

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلنت أحزاب في الحركة المدنية الديمقراطية المصرية، التي تضم 12 حزبا معارضا وعددا كبيرا من الشخصيات العامة، مشاركتها في الحوار الوطني الذي ينطلق غدا الأربعاء، وهو ما يؤكد ما كشفته مصادر لـ«القدس العربي»، عن وجود خلافات داخل الحركة بشأن ملفي الحوار والانتخابات الرئاسية المقررة عام 2024.

توصيات

وأكدت الهيئة العليا لحزب «الدستور» الذي أسسه محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية الأسبق، موافقتها على المشاركة في الحوار «في ضوء الضمانات المطروحة منذ بداية الدعوة له»، مؤكدة في الوقت ذاته «الالتزام الكامل بالقرار المقرر أن تتخذه الأمانة

الحزب الديمقراطي ينتقد تصفية وإغلاق الشركات وتشريد الموظفين

عمال مصر «يدفعون فاتورة الأزمة الاقتصادية» ... والسيسي أصدر 10 قرارات لـ«اهتمامه» بهم



السيسي تفقد أمس مصنع الشرقية للسكر في مدينة الصالحية الجديدة

الأطراف بتطبيقه، على أن يكون عادلا كافيًا للوفاء بمتطلبات المعيشة الأساسية ويتناسب مع زيادة أسعار السلع والخدمات الأساسية، ويعاد النظر فيه بما يتلاءم مع معدلات التضخم».

وطالب كذلك بـ«قانون للعمل بكفّل للعمال المصريين الأمان الوظيفي والأجر العادل الذي يكفي احتياجاتهم الأساسية، وحقق في علاوة دورية سنوية لا تقل عن 7٪ من أجرهم التأميني، حيث ترفض الاستجابة لجنوح أصحاب العمل إلى استخدام العاملين بعقود مؤقتة دون قيد أو شرط، وتطالب بالنص على عدم جواز إبرام عقد العمل لمدة محددة إلا في حالة القيام بأعمال مؤقتة أو عرضية أو موسمية، كما ترفض أفراد نصوص قانونية لتنظيم إنهاء علاقة العمل من جانب صاحب العمل والعمال خلافا للنصوص التي تنظم أحكام الفصل والاستقالة».

ودعا البيان إلى «إلغاء العمل والشروط التجيزية التي يضعها قانون العمل الحالي ومشروع القانون المقدم من الحكومة على ممارسة حق الإضراب، وإلى تعديل قانون التامينات الاجتماعية والمعاشات رقم 148 لسنة 2019، وسرعة مناقشة مشروع القانون بتعديله الذي أعدته دار الخدمات النقابية والعمالية

وقدمه إلى مجلس النواب ستون نائبًا». وأعرب عن «التضامن مع مطالب الإفراج عن الحبوسين الديمقراطي والعفو الرئاسي عمن صدرت بحقهم أحكام من سجناء الرأي»، وطالب «بالإفراج عن كافة الحبوسين احتياطيا من العمال على خلفية نشاطهم وإبدائهم الرأي في القضايا العمالية والنقابية».

تصفية الشركات

ويأتي الاحتفال بعيد العمال هذا العام في ظل تصفية وإغلاق الشركات وتشريد العمال، حسب الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي. وأعلن الحزب تضامنه مع مطالب العمال التي تتمثل في قانون عمل متوازن بين أصحاب الأعمال والعمال بما يضمن الاستقرار والأمان الوظيفي ويكفل حرية الإضراب السلمي واعتبارها حقاً من حقوق العمال، وتعديل قانون التامينات والمعاشات رقم 148 لسنة 2019، الذي أفقد العمال الكثير من حقوقهم.

كما أكد على حق العمال في تكوين منظماتهم النقابية بحرية وإزالة كل القيود والعوقات القانونية التي تحول دون ممارسة هذا الحق، وذلك بتعديل قانون 213 لسنة 2017 قانون المنظمات النقابية، وتحديد الحد الأدنى للأجور سنويا بموجب قانون يلزمز كافة الأطراف بتطبيقه ويكون الحد الأدنى كافياً للوفاء بمتطلبات المعيشة الأساسية ويتناسب مع زيادة الأسعار، وتعديل قانون 185 لسنة 2020 الذي يسمح بإغلاق شركات قطاع الأعمال العام وتسريح وتشريد العمال.

وتتهم حزاب المعارضة المصرية النظام الحاكم بتدني سياسات اقتصادية قائمة على الاستئانة أغرفت البلاد في الديون، ودفعت بالعمل المحلية للانهيار، وأسفرت عن موجات متتالية من ارتفاع أسعار السلع.

السياسية بكافة تلاويها، تعين مشاركة النقابات العمالية والمهنية، ومنظمات المجتمع المدني، ومختلف أطراف الأطراف الاجتماعية، وأكد على «حق العمال المصريين في تكوين منظماتهم النقابية بحرية، وإزالة كافة القيود والمعوقات القانونية والإدارية التي تحول دون ممارسة هذا الحق كإلا غير منقوص».

وشدد على ضرورة تعديل قانون المنظمات النقابية العمالية رقم 213 لسنة 2017 لتلقيته في بعض النصوص المخاوخة عن القانون الملغى والتي تنتقص من الحريات النقابية». وأكد أيضا على «إطالبة بامتناع السلطات والأجهزة الحكومية عن التدخل في الشأن النقابي».

ورفضت الدار «احتكار الاتحاد العام لنقابات عمال مصر شبه الكومي والراسمي، تمثيل العمال بزعم أنه الأكبر، بينما يأتي تضخمه المزعوم من العضويات الإجبارية، وتدخل بعض الأجهزة الحكومية لمحاسبته، وإكراه المنظمات النقابية على الانضمام إليه».

كما طالبت «بتمثيل المنظمات النقابية الفاعلة والمستقلة عن هذا الاتحاد تمثيلا عادلا في جلسات الحوار الوطني، وتحديد الحد الأدنى للأجور سنويا بموجب قانون ملزمز لكافة

الجوء إلى بدائل أقل تكلفة». وأوصحت أن «العاملين في القطاع الخاص لم يصمهم شيء من هذه الإجراءات رغم أنهم هم نوى الدخول الثانية، بل أن الكثيرين منهم على العكس يعانون من التقيض الفعلي لأجورهم أو عدم الحصول عليها أو على البعض منها في مواعدها، حيث يتعمل أصحاب العمل بصعوبة استيراد مستلزمات الإنتاج، وركود بعض السلع والمنتجات».

الحوار الوطني

وفيما يبدأ الحوار الوطني غدا الأربعاء لم يزل الحوار وأن تأخذ مكانها الذي تستحقه على أجدته»، حسب الدار.

وتابع البيان: «إنطلاقا من الحرص على تنظيم حوار وطني مُثمر، والاهتمام بتفعيل الحوار واتخاذ الخطوات اللازمة لخلق مناخ إيجابي لإنجاح الحوار في ظل ما يُسفر له أن هذه الشريحة تعرضت إلى غبن إعلامي كبير، ولم تأخذ حقيها من التغطية الإعلامية الكافية لتسليط الضوء على مشاكلها ومعاناتها وحقوقها».

ودعا جميع المؤسسات الإعلامية إلى «انتهاج هذه الفرصة بالانتماء بهذه الشريحة وتشكيل رأي عام ضاغط يضمن إقرار قانون الضمان الاجتماعي والتقاعد الذي تعزل كثيرا».

وأشار مسؤول النقابات العمالية في مدينة السلمانية في إقليم كردستان العراق، حالات رؤوف، في مؤتمر صحفي عقده أمس، إلى أن «وضع العمال وبعد الثورة العمالية في مختلف أنحاء العالم لم يكن كما كان يُطمح أن يكون. بسبب عدم تطبيق قوانين العمل وعدم إعطاء حقوق العمال وعدم ضمان الصحة والسلامة في مواقع العمل».

وزاد في كردستان يوجد قانونان مهمان لضمان حقوق العمال، الأول قانون التقاعد، والثاني قانون العمل، وإذا ما تم تطبيقهما بصورة صحيحة فسيتسكن العمال لحقوقه المشروعة التي تضمن لها العيش الكريم، مشيرا إلى أن «نقابة العمال في كردستان كانت وما زالت ساعية من أجل ضمان حقوق العمال في مواقع العمل، لكن لم تكن الاستجابة الحكومية على النحو المطلوب».

وقالت الدار في بيان إن «العمال، ونوى الدخول الثانية والمنخفضة، يدفعون فاتورة الأزمات الاقتصادية الخفيفة، حيث ارتفع معدل التضخم الأساسي في مصر ليصل إلى مستوى قياسي متجاوزا الأربعين في المئة، وتضاعفت أسعار الغذاء والسلع الأساسية على نحو غير مسبق على خلفية خفض قيمة العملة المحلية (الجنية)، والنقص القائم في العملة الأجنبية، وتأثير نقص المواد الخام، والتأخيرات المستمرة في دخول الواردات إلى البلاد».

ورغم إصدار الحكومة حزمة من القرارات «في محاولة لامتصاص آثار الأزمة الاقتصادية تضمنت زيادة الحد الأدنى للأجور للعاملين في الإدارات والمؤسسات الحكومية وشركات قطاع الأعمال العام إلى 3500 جنيه، وتقديم موعد صرف زيادة المستحقات التأمينية (المعاشات) إلى إبريل/نيسان الماضي بدلا من يوليو/تموز المقبل، وفتح المزيد من بعض الإعانات الإضافية من خلال برنامج تكافل وكرامة، إلا أن هذه الإجراءات المحدودة لم يكن لها

أن تصمد أمام تضاعف أسعار السلع الأساسية التي التهمها دون رحمة، بل أن الكثير من الأسر عانت مباشرة من انخفاض واضح وغير في مستوى معيشتها» على الأخص – وأنها لا تملك ترف

كافة منشآت القطاع الخاص، والقطاع العام وقطاع الأعمال العام، بالالتزام بالنسبة المقررة قانونا 5/، لتفعيل الأشخاص ذوي الإعاقة واستمرار العمل على تنمية مهاراتهم، ودمجهم في سوق العمل.

كما وجه السيسي المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي في مجال العمل، بدراسة مشروع قانون العمل الغروض على مجلس النواب، بحضور ممثلي العمال وممثلي أصحاب العمل، والتوافق على صيغته النهائية بما يضمن الحفاظ على حقوق العمال، وضمان بيئة عمل مواتية للاستثمار، وتعزيز الامتثال لمعايير العمل الدولية وضمان توافق التشريعات العمالية وطريقة تنفيذها، مع اتفاقيات العمل الدولية التي صدقت عليها مصر.

وأكد أنه وجه الوزارات والجهات المعنية، لسرعة الانتهاء من الإجراءات الرامية للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين في مجال العمل.

الأزمة الاقتصادية

ويعتبر العمال المصريون أكثر الفئات المتضررة من الأزمة الاقتصادية التي تشهدها بلادهم، حسب دار الخدمات النقابية والعمالية (منظمة حقوقية مهمة بشؤون العمال).

السوداني يحثّ على تشريع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي

العراق: احتجاجات للمطالبة بتعديل سلم المرتبات تزامنا مع عيد العمال

سلم الرواتب مهم جدا لإنهاء الفوارق الطبقيّة بين موظفي الدولة، مع الحرص في الوقت نفسه على عدم التسبب في خلل في الموازنة»، مبيّنة أن «هناك وزارات وهيئات يتسلم موظفوها رواتب أعلى من رواتب موظفي بقية الوزارات والهيئات، وهؤلاء يجب أن لا يتسلمهم السلم الوظيفي، بل يجب أن يتسلم أصحاب الدرجات الدنيا».

وتابعت النائبة عن الائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي قائلة: «نطمئن المظاهرين بأن هناك لجنة حكومية مركزية تناقش هذا الموضوع، ونحن في مجلس النواب ندعم مطالب المظاهرين وخصوصا فيما يتعلق بتقليل الفوارق الطبقيّة بين الموظفين وسنعمل جاهدين على تحقيقها».

كذلك، دعت لجنة حقوق الإنسان النيابية إلى تحقيق «العالة الاجتماعية» لشريحة العمال.

وقالت، في بيان أصدرته بمناسبة عيد العمال العالمي إنه «في هذه الذكرى تتقدم لجنة حقوق الإنسان باجمل التهاني العطرة لعيد الطبقة الكادحة والأبياد السمرام ونقول لكم كل عام وانتم أقوى واصبر على مصاعب الحياة، بجهودكم نتقدم وبمعاكم يتطور المجتمع نحو الأمام بكل خطواته»، ودعت «الجميع إلى الالتفات نحو العمال من خلال توفير فرص العمل والقضاء على البطالة في صفوف الشباب ولنبد كل أشكال التمييز في توفير فرص العمل والتوظيف وتكافؤ الفرص والمساواة

كما دعت إلى «ضمان الحقوق التي كفلها الدستور العراقي من خلال احترام هذه الفئة المهمة في المجتمع وتأسيس النقابات والاتحادات المهنية التي تهتم بشؤون العمال وتقديم الدعم لهم».

في السباق، أكد مركز «النخيل» الحقوقي تعرض شريحة العمال في العراق إلى «الحرمان

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

نظم الآلاف من العمال والموظفين في العاصمة الاتحادية بغداد، وعدد من مدن البلاد الأخرى، أمس، احتجاجات للمطالبة بتعديل سلم المرتبات وإنصاف الطبقة العاملة التي تعاني في الأساس من غياب التشريعات والإجراءات التنفيذية المنصّة لهم، تزامنا مع الأول من أيار/ مايو «عيد العمال العالمي».

ونقلت مواقع إخبارية محلية ومدوّنة، صوراً ومقاطع فيديو وثقت تجمع المئات من المظاهرين في ساحة التحرير، مركز الاحتجاج الرئيسي وسط العاصمة بغداد، وساحة الخلائي المجاورة، للمطالبة بتعديل سلم المرتبات، الذي لا يزال قيد التشريع.

ولم تقتصر الاحتجاجات على العاصمة بغداد فقط، بل انطلقت بصورة متزامنة في محافظات البلاد الأخرى مثل البصرة، أقصى جنوب أباد، حيث تجمع المئات أمام مبنى الحكومة المحلية، في حين تظاهر العشرات من أبناء مدينة الحلة، مركز محافظة بابل الجاور للعاصمة من جهة الجنوب، أمام مبنى المحافظة. كذلك احتج المئات من الموظفين في محافظتي ميسان والديوانية، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب وإلغاء الخصصات الإضافية في بعض الوزارات.

وتعليقا على تلك الاحتجاجات، أعربت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» -عالية نصيف، عن تضامنها مع مطلب المظاهرين، مؤكدة أن هناك لجنة مركزية حكومية تناقش هذا الموضوع.

وقالت في بيان صحفي أمس إن «موضوع

اعتقال سَنّة «إرهايين» في بغداد والأنبار وكركوك

إحدى الدول ويجاول الدخول إلى العاصمة

بغداد – «القدس العربي»:

أشـر إلى أن «مفازز الجهاز في محافظة كركوك تمكّت من القبض على شخصين متهمين بالإرهاب بعد استصدارهما بكتايب محكمة» مبيّنة أنه «تمّت إطاحة بارهابي آخر في الأنبار بعد التضييق على أساليب السليمانية، بعد أن أكدت معلومتا وجود الإرهابي في المحافظة المذكورة ليتمّ إلقاء القبض عليه».

وَجري تدوين أقوال المتهمين أصوليا وإحالتهم إلى الجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم».

دعوة لإنجاح برنامج الحكومة العراقية لمكافحة الفساد

بغداد – «القدس العربي»:

الإنسان، وعدم تقديم ما يخالف ذلك بذريعة مكافحة الفساد، حاثا منتسبي الكتبة على الحد والاجتهاد في سبيل إيجاد الأدلة المثبتة لإدانة الفاسدين، وأصفا الملف الذي يخلو من الأدلة بأنه «بول ميثا، والتواني أو التقاسع عن سير أغوار القضايا بالتدوير عن أساليب السليمانية، بعد أن أكدت معلومتا وجود الإرهابي في المحافظة المذكورة ليتمّ إلقاء القبض عليه».

وحذر من «معاملة الفاسدين أو السعي لعرقلة محاسبتهم وتقديمهم للمعالة لينالوا جزاءهم العادل، مُثَعِّدا بملاحقة كل من يسعى لصلحة أطراف معينة غير مصلحة الوطن» بغية الإخلال بسيرير العدالة»، لافتا إلى أن «الهيئة تعمل وبقوة الضباب والتدوير على الأدلة والإبتيات وتقديمها علها الحقيقي الجري»، عاذا العمل في مضمار الفساد وبُغْض الفاسدين وبُغْضاً وأن قدسبته ناعون من مُحاربة التنبيلة التي يضطلع بها لبايع في سمو الضلما، فضلا عن أن العمال في صناعة الفساد يمكن أن يسهم في الحفاظ على قوت الشعب وإنصاف عوائل الشهداء وصون حقوقهم».

أكد رئيس هيئة النزاهة العراقية، حيدر حنون، ضرورة العمل بقوة لإنجاح فقررات البرنامج الحكومي الخاصة بمكافحة الفساد، وتقليص مسالته في مؤسسات الدولة، مُثَسِّدا بدعم السلطات التنفيذية والقضائية لعمل الهيئة، حاثا السليمان وأوجه المصلحين مُستعِدّة العزم والنيات على استغلال ذلك الدعم الكبير في هذا المرحلة.

وتكر بيان للهيئة بأن حنون زار مكتب تحقيق الهيئة في محافظة النجف والتي بإدارته، ومتنسيبه بحضور المدير العام لدائرة التحقيقات، مشددا على «إبعاد العمل الرقابي عن أيّة شائبة أو انتماء سياسي أو فتوي يمكن أن يشوبه»، موضحا أن «التجف ينبغي أن تكون الأولى في محاربة الفساد وأوجه المصلحين مُستعِدّة العزم والنيات والإصلاح من أمير الزهراء وينبوع الفضائل الإمام علي (عليه السلام)».

وأوضح أن «عمل الهيئة يجب أن يكون وفق القانون وتحت مظلة القضاء ومراعيا لحقوق

الصراع الانتخابي يحدد بالتحشيد الشعبي...

تركيا: التوترات الأمنية تتصاعد مع اقتراب يوم الاقتراع

أنقرة - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

الفعلية للانتخابات في بلدهم، الانتخابات التي وصفت بالأشرس في تاريخ تركيا. وفي الوقت الذي توجهت فيه أنظار المنتخبين إلى إسطنبول التي كان من المقرر أن تشهد تجمعين موازيين في السابع من مايو، أحدهما لاردوغان والآخر لكيليتشدار أوغلو، تراجع الأخير عن إقامة تجمعهم في نفس اليوم وقد رجح محلولون كثير هذا التراجع بخوف المرشح من المقارنة بين تجمعات الأحزاب خصوصاً أن نظمت في وقت واحد.

إلا أن اردوغان لم يركز في حملاته الانتخابية على الحشود، بل تمكن فعلياً من الإعلان عن سلسلة ضخمة من الصناعات الدفاعية الحديثة خلال فترة قصيرة جداً.

وحتى الإثنين، وبعد يوم واحد من تجمع أنقرة الضخم، أفصح اردوغان عن اسم الطائرة النوع من الطائرات المقاتلة من الجيل الخامس في العالم، موضحاً أنها ستستكمل اختباراتها خلال عدة أعوام لتتضمن بعدها إلى ترسانة القوات الجوية التركية، معتبراً أن بلاده تعيش بهذه المناسبة «يوماً مشهوداً» في تاريخ الدفاع والطيران التركي، مشيراً إلى أن زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتشلو هو صاحب فكرة تسمية المقاتلة الوطنية «قآن». واستعرض الرئيس التركي سلسلة من الإنجازات العسكرية لبلاده، مشيراً إلى أن الطائرة المحلية «خرجت» ستنضم في القريب العاجل إلى أسطول القوات الجوية، وستكون بين الطائرات على ظهر السفينة «تي جي سي أنصاول» الحربية. وتابع أن الطائرة «خرجت» ستحل محل مقاتلات «إف-16» الأمريكية بشكل جزئي من خلال تزويدها بالأسلحة والادارات المحلية.

وتوتر اقتراب السباق الانتخابي بات يعكس على الوضع الأمني أيضاً، من خلال اختراقات متتالية باتت طبيعية في تركيا خاصة حين تستهدف أخصاباً وحملات دعائية، فحتى الإثنين هاجم مجهولون مسلحون في مدينة مرسين التركية مقر عمل انتخابي ميداني لحزب الهدى المقرب من التحالف الحاكم والمعروف باسم حزب الدعوة الحرة الإسلامي.

وقال مسؤولون في الحزب إن الهجوم وقع بعد الساعة الثالثة ظهراً في كبرى دي يولو في منطقة جيكل، وتزامن الهجوم مع إعلاء أعضاء الحزب مساهمة مقر عمل دعائية لانتاب مرشح حزب العدالة والتنمية في مرسين فاروق ديتشش، وعلى إثر الهجوم أصيب شخص ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، فيما تداولت منصات محلية أخباراً مفاداً أن ثلاثة مصابين نقلوا إلى المستشفى.

مع نهاية شهر أبريل/ نيسان ودخول شهر مايو/ أيار، الشهر الذي سيحفل بين طياته فعاليات الانتخابات التركية العامة، تتصاعد وتيرة التحشيد والدعاية الانتخابية والمنافسة فيما بين المرشحين للانتخابات الرئاسية وأيضاً البرلمانية، ويتصاعد تفاعل المواطنين مع هذه الفعاليات خاصة مع بدء الاقتراع فعلياً للمغتربين خارج تركيا.

فخلال يومين فقط شهدت تركيا إقامة تجمعات انتخابية ضخمة ونادرة من نوعها في مدن مركزية كأنقرة وأزمير، بداهما الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بإقامة تجمع صرح حديثاً لوسائل الإعلام المحلية والتركية في مدينة أزمير التي تعتبر أحد أبرز أوكار المعارضة المتمثلة في حزب الشعب الجمهوري، حتى تحدثت مؤيدوه عن استمرار قوة شعبيته بعد حديث وسائل الإعلام الدولية عن فقدانه لجزء كبير منها. ولم يتوقف اردوغان عند أزمير بل انطلق منها في اليوم التالي إلى أنقرة، في مشهد يتضح فيه عزمه خلق تجمعات مؤيدة له في بلدات المعارضة، واستطاع أيضاً أن يجمع حشوداً ضخمة في أنقرة، وأغلقت الشوارع الرئيسية المؤدية لمكان التجمع بفعل الإزدحام وطوابير الراغبين في الانضمام لهذا الحدث الانتخابي. ودعا الرئيس الذي استأنف حملته الانتخابية ونشاطه العام بعد وعدة صحية، مناصريه إلى حضن مواطنيه ممن لم يحسموا خيارهم بعد، على التصويت لصالحه، وشدد على أن «أفتنا ستخرج من الحياة السياسية»، في إشارة إلى استمرار المعارض الذي يسعى لإبعاده عن مركز الحكم في تركيا.

وبذلك، بدأ تنافس الحشود الانتخابية في الظهور إلى العلن، فقوجه رئيس حزب الشعب الجمهوري ومرشح تحالف الأمة، كمال كليتشدار أوغلو، إلى مدينة أزمير أيضاً ليثبت شعبيته هو الآخر في مدينة مركزية كهذه واستطاع فعلاً أن يجمع حشداً ضخماً هو الآخر في المدينة. وشدد كليتشدار أوغلو خلال مهرجان في أزمير (غرب) ثالث كبرى مدن البلاد والتي تعد معقلاً للمعارضة، على أن «تركيا ستستعيد النور».

وأضاف: «هذه الانتخابات هي انتخابات لإعادة بناء ديمقراطيتنا ستعيد السلام إلى هذا البلد، ساعد الأخوة إلى هذا البلد». وسارع الحشود الانتخابية صار حديث وسائل التواصل الاجتماعي والمصاحبة المحلية والدولية، حيث إن نسبة الانضمام مقارنة بالمسيرات التي نظمت على مدار شهر إبريل كانت ضخمة جداً، ما يوضح أن المواطنين الأتراك قد دخلوا وتناغوا مع أجواء البداية إلى جنوح طيار شحن..



مقاتلون أوكرانيون في بداية قرب جبهة باخموت

23 مدنيًا بقذيفة أطلقتها روسيا على مبنى سكني شاقق في مدينة أومان، وكان ذلك ضمن أول هجوم جوي كبير تنطلقه روسيا على شتى الحدود الجبوية المتعلقة بالانقصار على تقديم وعادت روسيا إلى أسلوبها الشتوي على ما يبدو المتمثل في شن ضربات جوية في أنحاء أوكراينيا التي تستعد بدورها لشن هجوم مضاد لاستعادة الأراضي التي احتلتها روسيا في الجنوب والشرق.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها قصفت «المنشآت الصناعية العسكرية الأوكراينية» باستخدام صواريخ جوية وبحرية عالية الدقة وبعيدة المدى، وأضافت في بيان أن «أهداف الضربة تحققت، وتعمل عمل المنشآت التي تصنع الذخيرة والأسلحة والمعدات العسكرية للقوات الأوكراينية» في المقابل، قالت وزارة الطاقة الأوكراينية

إصابة العشرات وتضرر منازل في ضربات صاروخية

الجيش الأوكراني يؤكد أنه طرد قوات روسية من بعض المواقع في باخموت لكن الوضع ما زال صعباً

■ كييف - رويترز: قال جنرال أوكراني كبير في تصريحات نشرت، أمس الإثنين، إن الهجمات المضادة الأوكرانية طردت قوات روسية من بعض المواقع في مدينة باخموت بشرق البلاد، لكن الوضع لا يزال «صعباً».

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، أصبحت معركة باخموت محوراً للصراع الذي تغيرت خطوطه الأمامية على نحو طفيف منذ أواخر العام الماضي، مما ترك الجانبين يسعيان لإحراز تقدم.

وقال الكولونيل جنرال ألكسندر سيرسكي، قائد القوات البرية، في بيان أرسل على تطبيق تيليجرام، إن «الوضع صعب للغاية»، وأضاف: «في الوقت نفسه، تعرض للعدو في مناطق معينة من المدينة لهجوم مضاد من قبل وحدتنا وترك بعض المواقع». وقال الجيش إن سيرسكي أدلى بهذه التصريحات أثناء زيارته للقوات على الخطوط الأمامية، الأحد. وأضاف أن وحدات روسية جديدة، تشمل مطلقين ومقاتلين من مجموعة فاغنر الخاصة «يجري الدفع بها باستمرار إلى المعركة» على الرغم من تكديدها خسائر فادحة. وقال سيرسكي: «العدو غير قادر على السيطرة على المدينة»، وحققت القوات الروسية مكاسب متزايدة بشكل مطرد في باخموت، لكن متحدثاً عسكرياً أوكرانياً قال، الأحد، إنه لا يزال من الممكن تزويد القوات المدافعة عن المدينة بالطعام والذخيرة والأدوية.

وقالت أوكرانيا، أمس الإثنين، إن قواتها صدت أكثر من 36 هجوماً للروس على قطاع من خط الجبهة الشرقي الذي يمتد من باخموت إلى مارينكا الواقعة إلى الغرب مباشرة من دونيتسك، وتستعد كييف لشن هجوم مضاد متوقع يشكك كبير لاستعادة مساحات واسعة من الأراضي في الشرق والجنوب واحتلتها القوات الروسية في أعقاب الغزو الذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة»، وأطلقت

روسيا قاذفات على أهداف في أنحاء أوكرانيا، في ثاني ضربة جوية كبيرة خلال ثلاثة أيام، مما أدى إلى اندلاع حريق هائل في إحدى المناطق الواقعة جنوب شرق البلاد حيث أصيب ما لا يقل عن 34 شخصاً وتضرر عشرات المنازل حسبما قال مسؤولون، أمس الإثنين.

وقالت أوكرانيا إنها نجحت في إسقاط 15 من بين 18 صاروخاً، لتحمي سماء العاصمة من هجمات روسية أخرى دوت فيها صفارات الإنذار. ولم تقع أضرار واسعة النطاق سوى في مدينة بافلوهراد، وهي مركز للسكك الحديدية خلف الجبهتين الجنوبية والشرقية. ونشر مسؤول عينته روسيا في منطقة زابوريجيا المحتلة صوراً للحريق الضخم من داخل مدينة بافلوهراد، وقال إن قوات روسية قصفت أهدافاً عسكرية هناك.

كما نشر مسؤولون أوكرانيون أيضاً صوراً لأرض قاحلة محترقة، وقالوا إن منشأة صناعية تعرضت للقصف دون أن يحددها. وقال ميكو لاو كاشوك، رئيس مجلس منطقة زابوريجيا، إن الهجوم ألحق أضراراً بنحو 19 مبنى سكنياً و25 منزلاً و3 مدارس و3 من رياض الأطفال وعدة متاجر. وأضاف أن الجرحى البالغ عددهم 34 بينهم ثلاثة أطفال، وجاءت الهجمات بعد ثلاثة أيام فقط من مقتل

كيف ومدناً رئيسية أخرى دوت فيها صفارات الإنذار. ولم تقع أضرار واسعة النطاق سوى في مدينة بافلوهراد، وهي مركز للسكك الحديدية خلف الجبهتين الجنوبية والشرقية. ونشر مسؤول عينته روسيا في منطقة زابوريجيا المحتلة صوراً للحريق الضخم من داخل مدينة بافلوهراد، وقال إن قوات روسية قصفت أهدافاً عسكرية هناك.

كما نشر مسؤولون أوكرانيون أيضاً صوراً لأرض قاحلة محترقة، وقالوا إن منشأة صناعية تعرضت للقصف دون أن يحددها. وقال ميكو لاو كاشوك، رئيس مجلس منطقة زابوريجيا، إن الهجوم ألحق أضراراً بنحو 19 مبنى سكنياً و25 منزلاً و3 مدارس و3 من رياض الأطفال وعدة متاجر. وأضاف أن الجرحى البالغ عددهم 34 بينهم ثلاثة أطفال، وجاءت الهجمات بعد ثلاثة أيام فقط من مقتل

سويسرا تتولى رئاسة مجلس الأمن الدولي لأول مرة وتسعى لدور إيجابي في أزمة أوكرانيا

ورفضت سويسرا دعوة من دول مجموعة السبع للانضمام لمجموعة عمل لتعقب مزيد من الأموال من أنصار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

على الصعيد الدولي أيضاً، توقعت بعض المصادر قيام النائب الأول لوزير الخارجية الكوري الجنوبي تشانغ هو جين بزيارة لروسيا قريباً، وذلك عقب توترات بين الدولتين بعد إشارة الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول إلى احتمالية إرسال سول أسلحة لأوكرانيا. وبحسب وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء، أوضحت المصادر أن تشانغ، الذي شغل منصب سفير كوريا الجنوبية في روسيا حتى مطلع الشهر الماضي، من المقرر أن يقوم بزيارة موسكو لمدة يومين في منتصف أيار/مايو الجاري لتوديع مسؤولين روس لأنه لم يتمكن من القيام بذلك، حيث إنه تولى منصب نائب وزير الخارجية أثناء وجوده في سول لحضور

■ جنيف - د ب أ: تولت سويسرا رئاسة مجلس الأمن الدولي لأول مرة، أمس الاثنين. وقالت سفيرة سويسرا في الامم المتحدة باسكال باريسيل لوسائل الإعلام أن بلادها تريد أن ترتقي إلى سمعتها كوسيط ودولة تقرب بين الآخرين. مع ذلك، نادت بسبعة سويسرا، التي تشتهر بحياديتها، منذ بدء الحرب الروسية في

وقال العالم السياسي كريستوفر فري من جامعة سانت جالين السويسرية: «في الدوائر السياسية-الدبلوماسية، قدمت السياسة الخارجية السويسرية خلال الـ18 شهراً الماضية سبيلاً للالتقاءات». ومن أسباب ذلك، وفقاً لكريستوفر فري، التردد في البداية في تبني عقوبات ضد روسيا والرفض المستمر لمنع الحلفاء من إرسال الذخيرة السويسرية لأوكرانيا، بسبب حيادية سويسرا. وقال فري: «نحن في طريقنا لخسارة الأصدقاء».

مفوض حقوقي أوكراني: قبول أوكرانيين بجوازات سفر روسية يأتي بغرض «البقاء»

■ كييف - د ب أ: نصح مفوض حقوق الإنسان الأوكراني دميترو لوبينينز، الأوكرانيين المقيمين في الأراضي التي تحتلها روسيا، بقبول جوازات السفر الروسية. ونقلت وسائل إعلام محلية مساء الأحد عن لوبينينز القول: «البقاء، إنه الشيء الأساسي». وقال إن الحكومة ستعامل مع ذلك بنوع من التعاطف، وذلك لأن عمليات التجنيس تتم تحت الضغط. وتحدث لوبينينز «بشكل قاطع» ضد قضاة الأوكرانيين الذين حصلوا على الجنسية الروسية من أجل «البقاء». إلا أنه قال إن منظمي عملية التجنيس، الذين ستمت محاكمتهم على أنهم «متعاونون»، سواجوهن المقاضاة.

وتأتي تصريحات لوبينينز بعد أن وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مرسوماً يقضي بأن الأوكرانيين المقيمين في الأراضي التي ضمها الكرملين بصورة رسمية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، سيتم اعتبارهم بجانب بداية من الأول من تموز/يوليو من عام 2024 وبالتالي، فإن أي أوكراني ليس لديه تصريح إقامة، سيواجه الرحيل، شأنه شأن أي أجنبي في البلاد. كما صعد آخر، فأدت لندن بأن موسكو تبني دفاعات عسكرية كبيرة في أوكرانيا وروسيا حيث أقامت هياكل دفاعية قوية على طول خط المواجهة في الأراضي الأوكرانية المحتلة وأيضاً عند نقاط عميقة داخل روسيا، بحسب ما قالته وزارة الدفاع البريطانية في آخر تحديث استخباراتي لها. وقالت وزارة الدفاع البريطانية: «أقامت

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مرسوماً يقضي بأن الأوكرانيين المقيمين في الأراضي التي ضمها الكرملين بصورة رسمية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، سيتم اعتبارهم بجانب بداية من الأول من تموز/يوليو من عام 2024 وبالتالي، فإن أي أوكراني ليس لديه تصريح إقامة، سيواجه الرحيل، شأنه شأن أي أجنبي في البلاد. كما صعد آخر، فأدت لندن بأن موسكو تبني دفاعات عسكرية كبيرة في أوكرانيا وروسيا حيث أقامت هياكل دفاعية قوية على طول خط المواجهة في الأراضي الأوكرانية المحتلة وأيضاً عند نقاط عميقة داخل روسيا، بحسب ما قالته وزارة الدفاع البريطانية في آخر تحديث استخباراتي لها. وقالت وزارة الدفاع البريطانية: «أقامت

أوزبكستان: غالبية ساحقة تؤيد استفتاء يعزز سلطة الرئيس

■ طشقند - أ ف ب: نال الاستفتاء على تعديلات دستورية في أوزبكستان تأييد غالبية ساحقة من المقيمين، وفق ما أعلنت هيئة رسمية. أمس الإثنين، في خطوة تعزز سلطة شوكت ميرزوييف على رأس هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

وأجرت أكبر دول آسيا الوسطى من حيث عدد السكان (35 مليون نسمة)، استفتاء دستورياً، الأحد، على تعديلات ينتج أبرزها للرئيس البالغ من العمر 65 عاماً، الاستمرار في منصبه حتى عام 2040.

وتولى الرئيس السلطة خلفاً لإسلام كريموف الذي توفي عام 2016 بعد ربع قرن في الحكم، تولى ميرزوييف رئاسة الوزراء خلالاً لأكثر من عقد، إلا أن الرئيس الحالي يحرض على إبداء صورة أكثر حداثة ويسعى للبناء عليها من خلال التعديلات الجديدة.

ووفق النتائج الأولية التي نشرتها اللجنة الانتخابية الإثنين، أيد 90.21 ٪ من المقيمين التعديلات، في حين بلغت نسبة المشاركة في

الاقتراع 84.54 ٪. وكانت هذه النتيجة متوقعة إلى حد كبير في دولة شهدت العام الماضي قمع تظاهرات بشكل دموي رغم ما يبديه الرئيس من رغبة في الانفتاح. وترى السلطات أن تعديل لثني الدستور سيمنح إرساء الديمقراطية وتحسين مستوى معيشة السكان الذين يعيشون منذ فترة طويلة في ظل نظام قمعي، لكن ميرزوييف سيكون المستفيد الأكبر.

وبين أبرز الإجراءات، انتقال منصب الرئيس من ولاية مدتها خمس سنوات إلى سبع سنوات، وعدم احتساب ولايتين رئاسيتين سيكون ميرزوييف شغلها بنهاية الحالية. وبالتالي، سيترشح له نظرياً أن يشغل المنصب بشكل إضافي لولايتين بين العامين 2026 و2040.

وكان أوليغبييه فيرانكو، الأستاذ الباحث في الجامعة الكاثوليكية في ليون (فرنسا)، قال في وقت سابق إن هذه المراجعة الدستورية هي «الإجراء والحرياء، لكنه اجري في بيئة لم تراع للانتهاة» من إرث سلفه إسلام كريموف. وسارع

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

انطلقت في العاصمة القطرية الدوحة أعمال اجتماع دولي رفيع بشأن أفغانستان برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ويشارك فيه مبعوثون من 21 دولة، إلى جانب ممثلين من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي. ويأتي الاجتماع الذي تستضيفه قطر، في وقت حساس تعيشه أفغانستان في ضوء تراجع اقتصادها وتعرده من القرارات الأخيرة التي اتخذتها حكومة طالبان التي تسيطر على الوضع منذ انسحاب القوات الأجنبية من البلد الذي عاش نحو نصف قرن تحت وطأة الحروب والخلافات، ويخيم على اجتماع قطر بشأن أفغانستان قرار طالبان والحظر المفروض على عمل النساء مع المنظمات غير الحكومية والهيئات الأممية. كما يسيطر على جدول اجتماع قطر النقاش حول التعليم في أفغانستان.

وترأس الأمين العام للأمم المتحدة الاجتماع الذي تستضيفه قطر وتشارك فيه أيضاً الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والصين، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، وإيران، واليابان. كما تشارك في الاجتماع دول أخرى منها كازاخستان، وقيرغيزستان، والبروج، وباكستان، وروسيا، والمملكة العربية السعودية، وطاجيكستان، وتركيا، وتركمانستان، والإمارات العربية المتحدة، وأوزبكستان، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى جانب منظمة شنغهاي للتعاون.

وكشفت مصادر تحدثت لـ«القدس العربي»، أن العديد من الدول المهمة بتطورات

أفغانستان ترغب في التحرك لمناقشة الأوضاع في البلد الذي يسجل معدلات فقر مقلقة وتدهور على عدد من الصعد.

وترغب الدول في التواصل مع الفاعلين في المنطقة لدراسة البدائل والخيارات المتاحة للتعامل مع الوضع المتدهور في أفغانستان. وقال السفير البريطاني في قطر، جون ويلكس، إن المبعوث البريطاني الخاص إلى أفغانستان يشارك في الاجتماع الذي تستضيفه قطر. وكشف الدبلوماسي البريطاني أن طالبان وحكومتها لن تكون حاضرة في الاجتماع المنظم حول أفغانستان.

وأكد ويلكس أهمية الاجتماع واعتبره فرصة لتنسيق الدول المعنية بالملف الأفغاني مواقفها وقراراتها. واستطرد أنه من الصعب توقع اختراق في الموضوع، لكنه أكد أهمية

الطرق للمفات مهمة مثل حقوق الإنسان والمرأة والتعليم ومكافحة الإرهاب. وأضاف أن الجميع يعمل لتجنب انزلاق الوضع في أفغانستان، وتؤدي انتقال تلك التحديات للدول المجاورة، ولخص ويلكس، الموقف البريطاني بأنه يركز على تفادي وجود أجواء مشحونة في المنطقة. وكان أعضاء مجلس الأمن الـ15 تبنوا بالإجماع قراراً يدين بشكل خاص توجه السلطات الأفغانية، في مطلع أبريل/نيسان، إلى توسيع نطاق حظر يمنع المنظمات غير الحكومية من توظيف أفغانيتا، ليُشمل وكالات الأمم المتحدة، معتبرين أنه يقوض حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية». وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن «الاجتماع الذي يُعقد في الدوحة مع المبعوثين الدوليين يشكل فرصة لمناقشة وتوضيح التوقعات بشأن عدد معين من المواضيع». وجاءت كلام دوجاريك في وقت



أحد أفراد أمن طالبان يتحدث مع بائع أعلام خارج مسجد عجا جاد في كابل

أبالسة الأرض يعيدون ترتيب المنطقة وسط غياب حكائها... والسودان أحد الضحايا السياسي يصدر حزمة إجراءات لدعم الأغلبية... ومصيلحي يرفع أسعار 31 سلعة تموينية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما كان الرئيس السيسي يطلق الأخبار السارة للأغلبية الفقيرة بمناسبة عيد العمال، معلناً حزمة من إجراءات الحماية الاجتماعية، كان وزير التموين مصيلحي أمس الاثنين 1 مايو/ أيار يفسد على الأغلبية ذاتها حياتها معلناً رفع أسعار جميع السلع التموينية البالغ عددها 31 سلعة، وفي التفاصيل؛ وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتفعيل عمل صندوق إعانة الطوارئ للعلامة غير المنتظمة فور انتهاء الإجراءات القانونية. وقال خلال فعالية الاحتفال بعيد العمال في مصنع الشرقية للسكر، إنه تقرر صرف قيمة إعانة عاجلة للعلامة غير المنتظمة وغير المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية بقيمة 1000 جنيه. وشدد الرئيس خلال كلمته في احتفالية عيد العمال، حرص الدولة على تقديم أقصى ما تستطيع من دعم ورعاية للعمال، حيث تمت زيادة الحد الأدنى للأجور، وأطلقت وعززنا برامج الحماية الاجتماعية، ونقوم بتقديم الدعم اللازم للعلامة غير المنتظمة، ونعمل على دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في سوق العمل، والتوسع في المشروعات القومية، لتوفير فرص عمل لاقتة، فضلاً عن إعداد الاستراتيجية الوطنية للتشغيل. ووجه السيسي رسالة طمأنينة للشعب المصري، قاشلاً: «بتابع مواقع التواصل الاجتماعي ولقيت الكل يبسال عن تطورات الأوضاع في العالم، والأمور أصبحت مقلقة أكثر». ورد: «في كل تطور متشوفوه في العالم طول محنا شعب متماسك معندناش مشكله».

ومن الأنباء السارة إلى الهموم التي أصابت الكثيرين بالغضب: قرر وزير التموين رفع أسعار السلعة التموينية المقررة ضمن البطاقة التموينية والتي تضم 31 سلعة أبرزها زيت الطعام الذي أصبح سعر البعيرة الـ 800 ملي 30 جنيهاً، بدلاً من 25، والسكر والأرز بسعر 12.60 جنيهه للكيلو، بدلاً من 10.5 جنيه. وطال القرار جميع السلع بما فيها ملح

أو تهينة الأطفال نفسياً لذلك، وتابع أمين سر لجنة الخطة

والموازنة في مجلس النواب رئيس حزب العدل، لذلك، نرجو العدول عن قرار الإخلاء لتخليص مصلحة الأطفال النفسية والدراسية».

البايا في الفاتيكان

كشف البايا توافروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، عن تفاصيل زيارته إلى الفاتيكان المزمع إجراؤها خلال الأيام المقبلة وبالتحديد 10 مايو/أيار الجاري، والتي تستمر لمدة أيام حتى يوم 12 من الشهر ذاته، وكشف توافروس أسباب زيارته المزمعة إلى الفاتيكان مؤكداً عبر بيان رسمي صادر عن المركز الإعلامي القطبي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي نشرت في صحيفة الوطن، أن زيارة الفاتيكان ضمن احتفالية بمناسبة مرور 150 سنة على عودة العلاقات، لافتاً إلى أن الزيارة تشمل حضور اجتماعات حقوق الإنسان في رصد الانتهاكات والتجاوزات التي تمارسها السلطة الحاكمة، ثم تتدخل الولايات المتحدة من أجل المطالبة بضبط النفس، وتحكيم مبادئ الديمقراطية والحق في التعبير على السواء الذي يتردد على السنة الكثيرين في ألسنة القادة الكبار، إضافة إلى اجتماع لوفدي الكنيسيتين، وأجاب البايا في بيانه عن السؤال الذي يتردد على ألسنة الطوائف المسيحية الأخرى وفغاده هل يصلي البايا بتوافروس قداساً في الفاتيكان؟ وأكد أنه من المقرر فقط إقامة صلاة مسكونية وليست طقسية، نافياً وجود قداس إلهي ضمن برنامج زيارة الفاتيكان وإنما «سنصلي قداساً في إبيراشية روما وتورينو لأبائنا الأقباط في كاتدرائية قديمنا لنا للكنيسة الكاثوليكية لنستوعب الأعداد الكبيرة من أبائنا»، وشدد البايا على عدم وجود موضوعات للطحح أو للمناقشة خلال زيارة الفاتيكان، مؤكداً أنه لن يتم توقيع أي اتفاقيات أو وثائق.

سبب نكبتنا

تعانى الشعوب العربية من أزمة جوهرها أنها «تحلم بمستقبل تملك أدواته»، فهي وفق ما يرى الدكتور محمود خليل في «الوطن» تحلم بأن تعيش مثل كل شعوب العالم المتقدم، وسوف يأتي أوان الانتقال لحقوق الفرد، وعلى رأسها حق في اختيار من يمثلته، وحرية الإبداع، ومبدأ تكافؤ الفرص، بالإضافة إلى توافر الخدمات الجيدة، وإمكانية الحصول على الحد الأدنى من متطلبات المعيشة. تستوى الشعوب العربية مع غيرها من شعوب العالم في هذا الحلم، وكثيرا ما طالب بتوفير معطياته، لكنها تختلف عن غيرها من الشعوب التي تمكنت من تحقيق معادلة الرضا عن حياتها، فهي أنها لا تمتلك - في أغلب الأحوال - الأدوات التي توافرت لغيرها، على هذه الشعوب التي يندب أغلبها حظه أن تسأل نفسها عن موقعها من مسألة التعليم، وأوضاعها الثقافية وموقعها من الثقافة نفسها، ومساراتها الاقتصادية، وما تهواه من مهن في الحياة، وموقعها من المال كقيمة، وموقعها أيضا من الكيفية التي يتم تحصيل المال بها، عليها أيضا أن تبحث في الأخلاق السائدة لديها وموقعها منها، أيضا لا بد أن تمتلك الجرأة، لتبحث في أتمات الدين السائدة بين أفرادها، ورواها والمفاهيم المسيطرة على العقل الديني الشعبي، ومدى قربها أو بُعدها عن المفاهيم القرآنية، وعن الضروري أيضا أن تتناول بأمانة موقعها من المستقبل الذي تحلم به وقيمتها بالنسبة لها، مقارنة بظنونها إلى التاريخ وأحداثه، وتعلقها بالماضي وتذرياته، ثم عليها بعد ذلك أن تناقش حقيقة موقعها من المستقبل الذي تحلم به والشعوب والمجتمعات التي تعتبرها نموذجا يتوجب الاسترشاد به، والحلم بالوصول إلى مستواها المعيشي وبيئة الحياة فيها.

خريطة للمستقبل

أشار الدكتور محمود خليل إلى أن تحديد الموقف من عناصر التعليم والثقافة والاقتصاد والدين والتاريخ والمستقبل والغرب، وغير ذلك من عوامل، يعد الخطوة الأولى في تحقيق الحلم بمستقبل أفضل، وطرح السؤال حول امتلاك الأدوات، التي يمكن بلوغ المأمول فيها على مستوى كل عنصر من هذه العناصر بعد مسألة محورية إذا كان العرب يريدون أن يجدوا أنفسهم موضع قدر على خريطة المستقبل، وبغير ذلك ستواصل الشعوب العربية ندب حظها، ولعن واقعها دون أن تصل إلى شيء. علينا أن نواجه أنفسنا بالحقيقة على مستوى كل أداة من أدوات «صناعة المستقبل، وعلينا قبلها أن نسأل: هل نحن شعوب تحمل معرفة الحقيقة، أي نهوى العيش في الأكاذيب والشعارات والحنجوريات؟ لقد قالها قنصى غانم ذات يوم في رواية «لك الأيام» على لسان بطحا الذي دخل في حوار مع أستاذة الفرنسي المشرف على رسالته لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ، حين حكى له حلمه في كتابة التاريخ الحقيقي للعرب، فعلق الأستاذ سائلا: «وهل شعوبكم تحمل معرفة الحقيقة؟»، يقفي في هذا السياق أن نشير إلى أنه على مستوى كل من التعليم والثقافة وغيرها من الأدوات التي يمكن أن تسهم في صناعة المستقبل، يجد العربي نفسه دائما ضحية لغير، ويصعب عليه تصور أنه أحد الأسباب المباشرة للمحن التي يعانيها على مستوى أي من عناصر الحياة الرأضية، التي تبرز امتحانات المستقبل أفضل، نحن بحاجة إلى وقفة متأنية مع الذات،

الطعام وبرر الدكتور علي المصيلحي وزير التموين، قرار تحريك أسعار المقررات التموينية لعدم خلق سوق سوداء وضمان وصول الدعم إلى المستحقين.. ومن أخبار الساحرة المستديرة؛ أنذر الكابتن محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة بصفته، على بد حضور الإنذار رقم 14714 بتاريخ 29 أبريل/نيسان 2023، محضري العجوزة، وذلك إمعالا لمسؤولياته للتدخل بتصحيح الخطأ الإداري الذي آتاه مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم بتعيين لجنة الانضباط والقيم والأخلاق، واستصدار قرارا بإبطال تعيينها، وطالب الخطيب، وزير الشباب والرياضة باتخاذ ما يلزم قانونا من إجراءات وقرارات نحو تصحيح هذا العوار والخطأ الجسيم.. ومن أخبار القلعة البيضاء؛ عقد مجلس إدارة نادي الزمالك اجتماعا مهما عصر الأحد الماضي لمناقشة العديد من الموضوعات المهمة، يأتي في مقدمتها موقف الفريق من خوض مباراة السوبر المحلي أمام الأهلي، المقرر لها يوم الجمعة المقبل في الإمارات من عدمه.. ومن أخبار القضايا؛ تقدمت الحماية نهي الجندي ببلاغ إلى النائب العام ضد البلوجر هبة السيد، لاستغلالها الأطفال وانتهاك حرمة الصغير، من خلال الفيديوهاات التي تنشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف الترويج وزيادة المشاهدات، حيث نشرت فيديو يحتوي على الفاظ خارجة، تعد انتهاكا لحقوق الطفل، وتدعي أنها تفاجأت أثناء دخولها على طفلها وشقيقته الغرفة بإقامة علاقة جنسية مع بعضهما. ومن أخبار الراجلين؛ كتب الفنان مصطفى درويش قبل وفاته ٢٥ ساعات تدوينه يلمحز فيها مقابليه، على صفحته في فيسبوك، حيش نشر صورة لمكتبه، وعليها كتب عنوان «إنهاء الماضي»، فعلق على الصورة مازحا أنه يريد 500 نسخة من كتاب إنهاء الماضي.

سينتصر يوما

لماذا يهتم الدكتور أسامة الغزالي حرب كثيرا بالأحداث الجارية اليوم في السودان بشكل يبدو مبالغاً فيه؟ والإجابة كما أوضح في «الأهرام»، تتمثل في دواعي المصلحة القومية المصرية الأمر الذي يعني إعطاء أولوية للاهتمام بالأوضاع والتوترات في المناطق المحيطة بنا، التي يأتي السودان في مقدمتها، في هذا السياق اتحدت عن الجيش السوداني الذي يدخل الآن في معركة ضارية، في كل أنحاء السودان تقريبا، مع قوة عسكرية أخرى، قوات الدعم السريع التي سبق أن عرفت باسم الجنجويد، عندما شكلها للاستعانة بها في القضاء على حركة تمرد قامت في إقليم دارفور غرب السودان، إنها ببساطة شديدة نوع من القوات غير النظامية التي عرفتها كل بلاد الدنيا في أوقات الحروب، بساندة الجيش في حرب ضد العدو، مثلما عرفت بلاد أوروبا الحركات الشعبية العديدة المقاومة الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية، ومثل قوات المقاومة الشعبية التي عرفناها في مصر ضد العدوان الخارجي، غير أن ذلك الوضع لا يعني أبدا التقييم من شأن الجيش السوداني نفسه، الذي لا يزال يمسك بزمام السلطة في السودان حقاً، هناك أصوات كثيرة في الحقيقة عددا قويا للدولة السودانية، وحافظا لتماسكها، وعندما يتخلص السودان من تهديد قوات الدعم السريع، وسوف يأتي أوان الانتقال الموعود للحكم المدني الذي طال انتظاره.

نسدد بانتظام

كلام شديد الأهمية، وفي وقته، على حد رأي أحمد عبد التواب في «الأهرام» أعلنه الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، السبت الماضي، عندما أكد أن مصر لم تحقق ولا تخفق في سداد أي التزامات دولية عليه، لأن هذه توابت في السياسة المصرية، وفي العقيدة الخاصة بال دولة، وتوجيه من القيادة السياسية، على أن مصر تحترم التزاماتها بالكامل، والدليل أنه حتى اللحظة لم تضر حترم سداد أي التزامات، وأشار إلى العديد من تقارير المؤسسات الدولية التي تتحدث عن الأزمة الاقتصادية العالمية، وتلمح إلى خطورة هذه الأزمة على مصر، وتتساءل هذه المؤسسات عن مدى قدرة مصر على سداد التزاماتها المالية الدورية، علاوة على تشكيل البعض في قدرة الدولة على الالتزام بالسداد، ويصل تقييمهم إلى أن الدولة المصرية غير قادرة على السداد، وأضاف أن هذه الأقاويل المزموعة من هذه المؤسسات، كانت في الفترة الأولى لازمة الروسية الأوكرانية، وزعموا أن الدولة المصرية لن تستطيع تجاوز عام 2022 إلا وتخفق، واليوم أكبر دليل على أننا استطعنا تخشي هذا الأمر، كما نؤكد لجميع المواطنين في عام 2023 أن مصر قادرة على سداد كل التزاماتها، وأضاف الدكتور مدبولي أن هناك اتفاقات كاملة يوميا بين الحكومة والبنك المركزي، كما أن هناك اجتماعات دورية مع محافظ البنك المركزي أكثر من مرة في الأسبوع، وقال إن أمر التسديت والاحتياجات ليس من الضروري إظهاره إعلاميا بصفة يومية، نظرا لأن البعض يستغلها لإشارة لغض من ملف التعويم أو تغيير سعر العملة. هذه النقطة الأخيرة، التي يرى فيها الدكتور مدبولي أنه ليس من الضروري إعلان بعض النتائج إعلاميا بصفة يومية، تستحق التوقف قليلا، لأنه من المهم بشدة أن تلتنى احتياجات المواطنين في معرفة هذه الأخبار، خاصة أنها تبعث على الاطمئنان، في وقت لا تتوقف الحملات المعادية عن إطلاق الأكاذيب التي يجيدون فتركتها، وقد يساءلهم عليها أن الحكومة تؤول بياناتها عن حقيقة الموقف، فيرتعون هم في ساحة شبه خالية لهم. جاءت التصريحات الإعلامية المهمة للدكتور مدبولي أثناء جولته السبت الماضي في عدد من الشروعات الصناعية في مدينة العاشر من رمضان، ومشروعات الإسكان في مدينة العبور الجديدة.

لم نتجح

خلال التصريحات التي أدلى بها أمس الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء قال ما لفت انتباهه عبد القادر شهيد في «فيتو» معترفا بأنه يلتقي كثيرا وبشكل متواصل مع محافظ البنك المركزي للتسقيط معه، ولكنه لا يعن ذلك، حتى لا تثار شائعات حول تعويم جديد قبل للجنة، وهذا يعني أن رئيس الوزراء يتحضر بالسرية ليتجنب الشائعات ولعزاء للمكاشفة، وهذه طريقة مبتكرة لإجهاض الشائعات تؤكد التجربة أنها لم تنجح، والدليل أن الشائعات الخاصة بتعويم جديد

للجنة لن تتوقف منذ بضعة أسابيع مضت، رغم عدم إعلان رئيس الوزراء عن اجتماعاته المكثرة والعديدة والمستمرة مع محافظ البنك المركزي.. ومع ذلك لم يفكر الدكتور مصطفى أن يغيرها ويكتفي فقط في تصريحاته باعترافه بالقيام بها للتدليل على التسقيط المستمر بين الحكومة والبنك المركزي.. وما كان لهذه الطريقة أن تنجح في إجهاض واد الشائعات، لأن الشائعات، كما تقول خيرات السستين لا تتم بالزمام السرية، وإنما على العكس تماما تجهض بالشفافية والمصارحة وإعلام الناس بكل ما تفعله الحكومة ومؤسساتها المختلفة.. السرية تقضي بأن هناك ما يتم إخفاؤه وهذا مناخ خصب لتواء الشائعات ورواجها.. نعم السرية قد نحتاجها أحيانا، مثلما كان الحال ونحن نستعد لحرب أكتوبر/تشرين الأول، لكن هذا حال وأمر استثنائي في تعامل الحكومات مع المواطنين لا يصح تعميمه واعتبار أسلوبيا يحكم العلاقة بين الحكومة والمواطن. وكما التزمت الحكومة بالشفافية نجحت في مواجهة الشائعات والقضاء عليها في المهد وفوتت الفرصة على من يصنعونها لنشرها وترويجها.. وهذا يعني أن رئيس الوزراء ليس في حاجة لإخفاء أسر لقااته مع محافظ البنك المركزي، وإنما هو في حاجة لإعلان ماذا يدور في هذه اللقاءات وماذا اتفقا عليه.. الشفافية وحدها هي الحل لمواجهة الشائعات.

أكثر إرباكا

على خلفية حرب أوكرانيا من ناحية، والتصعيد بين الصين وأمريكا حول قضية «تاوان»، لا يتوقف التحذير من حرب عالمية ثالثة، من جانبتي يرى جلال عارف في «الأخبار» أن التحالف الذي يزداد قوة بين روسيا والصين، والعمل الدؤوب من جانب أمريكا لزيادة قوة حلف «الناتو»، في مواجهة روسيا، وفي خلق «ناتو»، أسسوي جديد في مواجهة الصين، كل ذلك يزيد الموقف خطورة، ورغم أن كل طرف يعلن رفضه الانجرار لحرب عالمية لن ينجو منها أحد، فإن التاريخ يقول إن النوايا وحدها لا تكفي، وميزان أحداث التسليح التي ترتفع بصورة فلكية تقول إن ما لا يستبعد لأسسوا الاحتمالات، الموقف في أوكرانيا وصل إلى مفترق طرق.. وبعد أن تحاشت كل الأطراف في العام الأول للحرب أن تتحول إلى صراع مباشر بين روسيا وحلف «الناتو»، يبدو الوضع في العام الثاني أكثر تعقيدا. أوكرانيا تريد أسلحة هجومية لكي تقوم بهجوم مضاد في الربيع، والتحالف الغربي يقول إنه أمدها بالأسلحة اللازمة.. وهو ما تنفيه أوكرانيا، ربما لتيرير تأجيل الهجوم المنتظر، الذي تقول الوثائق الأمريكية المسربة أن تقديرات واشطن لا تتوقع نجاحه، وهو ما يعني أن يستمر الوضع الحالي الذي يستنزف الحارين، ويستنزف أيضا أوروبا المتعقد، ويضر بالصداقات دول العالم كلها، ويترك احتمال توسع الحرب قابلا ولو بالخطأ، ربما لهذه الظروف كان الاهتمام بالاحداث المطولة عبر الهاتف التي أجراها الرئيس الأوكراني زيلينسكي مع الرئيس الصيني، التي كان زيلينسكي يريد بها منذ أن أطلقت بكين «مبادرتها» من أجل وقف القتال وبدء التفاوض لحل الأزمة في أوكرانيا، التي رأى فيها الرئيس الأوكراني عناصر إيجابية أهمها انطراح الصين في الأزمة وتأكيدا على احترام أسسها الأوكرانيا ووحدة أراضيها، رغم عدم إدانتها للغزو الروسي حتى الآن.

الجميع سيعاني

كما هو منتظر والكلام ما زال لجلال عارف فإن أمريكا «ترحب ظاهريا» بظهور، بعد دخول الصين على الخط، خاصة أن الرئيس الأوكراني لم يخبرها مسبقا، وهي تدرك أن زيلينسكي لن يستطيع الذهاب بعيدا دون موافقتها، لكنها أيضا تدرك أن الصين توجه هنا رسالة لأوروبا بأن تتفادى الأسسوا إذا استمر التصعيد، وأن تقف مع «بكين»، لإيقاف الحرب التي أرهقت الجميع، والأهم: ألا تنضم أوروبا للصين أمريكا في جعل «الناتو»، شريكا لها في مواجهة الصين أيضا، وليست روسيا وحدها.. وهو ما سبق أن أعلن الرئيس الفرنسي ماكرون، رفضه له عند زيارته الأخيرة للصين، وما يبقي الباب مفتوحا لتعاون صيني - أوروبي لوقف الحرب في أوكرانيا، ولتحفيف التوتر حول «تاوان»، وإبعاد شبح الحرب العالمية الذي يملأ برأسه ورغم نفى الجميع، بكفي هنا فقط النظرة على الزيادة الهائلة في نفقات التسليح العالمي، خاصة بين القوى الكبرى المتصارعة، بلغ إنفاق العالم على التسليح في العام الماضي 2.24 تريليون دولار، أكثر من نصفها، كان من نصيب أمريكا والصين وحدهما، زادت نفقات التسليح 13 ٪ في عام واحد، وتحولت أوروبا إلى ترسانة أسلحة بنفقات تزيد على 400 مليار دولار، ويجوار نيران حرب مشتعلة أنه يتسبب خطأ واحد في تحويلها إلى ثالثة الحروب العالمية التي تنفجر من أوروبا، الأسسوا أن يحدث ذلك في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية تعصف بالجميع وتهديد استقرار دول العالم، وتضيف مئات الملايين من البشر لن يجدون من الفقر حتى في الدول الكبرى، والأكثر سوءا أن يحدث ذلك بينما النظام العالمي الذي كان فاعلا منذ الحرب العالمية الثانية قد انتهت صلاحيته، والعالم يبحث عن نظام عالمي جديد تنتهي فيه هيمنة دولة واحدة، وينتهي فيها نهج الأقوياء للضعفاء.

تفتيش الهواتف

الأصل سرية المحادثات التليفونية بين أطرافها احتراما للحق في الخصوصية، وحفاظا على الحق في الحياة الخاصة، وهو حق صون كله الدستور والقانون، ويستشهد محمد جلال عبد الرحمن في «المشهد» بالحديث النبوي الشريف: «إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة»، وهذا الحديث الشريف يوضح أن التنصت على المكالمات الهاتفية للأخرين خيانة، وكذلك استشهد محمد جلال بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما سعد المنبر فتأدى بصوت رفيع فقال: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله». وقد أوضحت دار الإفتاء أن تفتيش الهواتف وتسجيلات المكالمات تعد من الأمور المنهي عن القيام بها في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية أيضا، وبعد انتشار المقاطع الصوتية المسجلة على وسائل التواصل الاجتماعي، وظهور ثورة الاتصالات التقنية الهائلة وتعرض بعض المواطنين لاختراق حياتهم الخاصة بتسجيل محادثاتهم، دون إذن، فقد كان من اللازم تأكيد أن عملية تسجيل المكالمات الهاتفية دون إذن أصحابها جريمة تدرج تحت جريمة انتهاك حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، فقد حدد القانون المصري جريمة من يجري عملية التسجيل بالجس مدلة لا تزيد على سنة، حيث تنص المادة (309) مكر من قانون العقوبات على أن «يعاقب بالجس مدلة لا تزيد على سنة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن، وذلك بأن استرق السمع على مسجل أو نقل عن طريق جهاز من الأجهزة أيا كان نوعه محادثات جرت في مكان خاص، أو عن طريق التليفون»، فإذا جرى تسجيل إحدى المكالمات وتعرض صاحبها للتهديد بإفشائه أسرارها، التي جرى الحصول عليها من هذه المكالمات ففي هذه الحالة يعاقب بالغالب بالجس مدلة لا تصل إلى (5) سنوات، أما إذا كان صاحبها ضاحيقا فإن العقوبة (1) أن يتم الحكم عليه بالعقوبة الأشد ويضاف إليها المصادرة (2) من قانون الصحافة، وهذا ما أكدته محكمة النقض المصرية في الطعن رقم 14348 لسنة 65 قضائية، فأوضحت أن تسجيل المكالمات جريمة الحياة الخاصة لعاقب عليها القانون، ولا عبرة بالباطع على تسجيل المكالمات، بمجرد التسجيل يعتبر اعتداء على الحياة الخاصة».

بين رغب وفستان

الساعة السادسة مساءً والمركز التجاري الذي كانت حولة مطر في «الشروق» بالقرب منه فيه حركة تشبه تلك المرافقة لليلة العيد بعد أن نهش الوضع الاقتصادي رغب الخبز قبل فستان العيد، ينضوي في قضايتها يعاقب بالغالب بالجس مدلة لا تصل إلى (5) سنوات، أما إذا كان صاحبها ضاحيقا فإن العقوبة (1) أن يتم الحكم عليه بالعقوبة الأشد ويضاف إليها المصادرة (2) من قانون الصحافة، وهذا ما أكدته محكمة النقض المصرية في الطعن رقم 14348 لسنة 65 قضائية، فأوضحت أن تسجيل المكالمات جريمة الحياة الخاصة لعاقب عليها القانون، ولا عبرة بالباطع على تسجيل المكالمات، بمجرد التسجيل يعتبر اعتداء على الحياة الخاصة».

استجاء شديد

تبعثت الصور من هنا وهناك، وحدها الصور كما أشارت خولة مطر تملأ مشاهد العيد، ألم يكتب سلافو جيچك ذاك الفيلسوف السلوفيني أن «الصورة بالطبع، تكمن في عيني، لكنني أيضا في الصورة؟»، يمر اليوم بصور كثير منها بالأسود والأبيض وبعضها تلوئت بفعل الزمن أو بفعل تأثير كل التطورات الحاصلة.. وصورة لصباح عيد الفطر في مطبخ العائلة ورائحة كحك العيد أو «كليه» العيد الباهل والزفران تعطر بيتنا الدافئ، وكل زكل إشرافها على إظهار العيد ثم غداه العيد مع العائلة.. ثم زلحة وخل وأحبة كثير، أخوة صغار وأخرون مراهقون يسرقون النظرات باستحيا، يتنثر دبح صوب الفتيات الحلات بغسانين تشبه تلك التي لبسناها فائن وشادية في فيلم «موعد مع الحيا» أو «الزوجة رقم 13» بعد أن كانت مستقبلة على شاطئ جيل بسمايه، ثم يتصور كثيرون اليوم أنه فاضح أو كاشف، فيما كان مشهدا عابيا في تلك الأيام البعيدة.. لا تتوقف الصور، فثلا من أن أعيايد وصوب كانت الأشخاص بما أكثر حياة اليوم من كثير من الماشين على هذه الأرض.

الدبكة الفلسطينية: أقدام ضاربة في الأرض ورؤوس مرفوعة



دبكة فلسطينية

■ يدبك الفلسطيني بخطوات آخّاذة بالغة الحيوية، فتنتطلق العواطف وتخلق طاقة كبرى تهتزّ لها النفوس، وهو يؤدي رقصته النابعة من الشخصية الفلسطينية الصميمة، وذلك التعبير الفني الذي ورثه عن أجداد، سبّقوا وجوده في عصور قديمة جداً، والدبكة فن يوجد في سائر ربوع الشام، ويجيا في فلسطين والأردن، وسوريا ولبنان والعراق، وهناك بعض الفروقات التي تميز هذه الرقصة في كل بلد عن الآخر، وتمنحه صفته الخاصة، وهي فن جميل بشكل عام، وما هذه الفروقات إلا تنافس على الجمال، المزدان بخصائص الهوية الثقافية لكل بلد من هذه البلدان، والسماة الشخصية لكل شعب من هذه الشعوب. والدبكة الفلسطينية أحد ألوان هذا الفن الرائع، فهي رقصة عامرة بالمتعة الفنية، لها القدرة على الجذب وإثارة التفاعل، فإنها إن لم تحرك أقدام غير العارفين برقصها، الذين لا يتقنون أدائها، فإنها تحرك مشاعرهم، ويشعر من يشاهد هذه الرقصة بأنها خلاصة من خلاصات الثقافة والهوية الفلسطينية، وأنها تجري من أهل فلسطين مجرى الدم، ذلك أنها رقصة يؤديها الجميع بداية من الفرق الفنية المحترفة، إلى أطفال المدارس وشباب الجامعات، مروراً بالهواة من الرجال والنساء من عموم الشعب الفلسطيني، داخل فلسطين وخارجها في أي بقعة من بقاع الأرض. ورغم أن الدبكة الفلسطينية رقصة فولكلورية، وتنتمي إلى المأثور الشعبي الفلسطيني، إلا أنها ليست رقصة متحفية، يتم استدعاؤها من خزان الماضي، لعرضها في مناسبات محددة، وإعادتها إلى الحفظ المتحف مرة أخرى، بل هي رقصة حية وجزء أصيل من حياة الفلسطيني، كما هي لا تزال وراسخ في وجدانه.

تُرقص الدبكة في جميع المناسبات تقريباً، في الأفراح وحفلات الزفاف، وحفلات الخرج والحفلات المدرسية، والاحتفالات الوطنية، والمهرجانات الفنية والثقافية المحلية والعالمية، وبذلك تعد الدبكة من أجمل معالم التراث الحضاري لفلسطين، ومن الآثار الوجدانية المحفوظة في كيانات الأفراد، يحمل هذا الفن خصائص الثقافة الفلسطينية الأصلية، ووسائل الإنسان الفلسطيني وطرقه في التعبير، لا تندثر هذه الرقصة ولا تتخلف عن الزمن، نراها جديدة جذابة في كل مرة لا تفقد حركاتها القدر على الإمتاع، وهي رقصة شعبية بحق، أي أنها تصل إلى الجميع، بل إن تأثيرها يمتد إلى الشعوب العربية والأجنبية



مروة صلاح متولي *

الجماعة على حفظها دائماً، وكأي رقص مكتمل القواعد مستوفي لشروطه الفنية، للدبكة بداية ونهاية ومنصف قد يجنّو على نقاط الذروة المشتعلة، خصوصاً عندما تؤدي بحماسة بالغة على وقع الأغنيات الوطنية، التي تشدو باسم فلسطين، وما أعز هذا الاسم على كل قلب عربي، وحتى القلوب غير العربية المتشعبة بإسانياتها، والتي تختار الانتماء إلى الحق والعدل، فكما قال أحمد حسن الزيات في مجلة «الرسالة» سنة 1938: «إن فلسطين من البلاد العربية بمكان القلب، ومن الأمم الإسلامية بموضع الإحساس، وسيعلم الغافلون أن محنتها سبيل المسلمين إلى التعاطف، وصرختها نداء العرب إلى الوحدة». تعد الدبكة من الرقصات شديدة التنظيم، ذلك أنها تعتمد على ضبط الإيقاع والتوازن والخطوات المحسوبة بدقة، لكنها رغم انضباطها الشديد، رقصة مفرحة تلمس لحظات من السعادة، وتؤكد ارتباط الفلسطيني بثقافته وتشبّهه بالأمل ومدى حبه للحياة، وتحقق المتعة والزهو، ومن أسرار جمال هذه الرقصة، إنها ترى الخطوة تصاف إلى الخطوة، والإيقاع يتصل بالإيقاع، والأحاسيس التي تنضم إلى بعضها كما تنضم الأجساد.

وقد يشعر البعض بأن الدبكة رقصة بسيطة ومقدّرة في الوقت نفسه، والتعقيد موجود بطبيعة الحال على مستوى الخطوات، التي تتطلب الدقة التامة والالتزام بالحركة وعدد الخطوات، أما البساطة فتكمن في العقوبة التعبيرية النابعة من إبداع الناس، حيث إن هذا الفن ينسب إلى العامة لا إلى الإبداع الفردي. ومن أشهر الأغاني التي تؤدي الدبكة على وقع أنغامها، أغنيات مثل «هي يا فلسطين» و«يا طريف الطول» و«نا دمي فلسطيني» بالإضافة إلى الكثير من الأغنيات الأخرى، وبعض هذه الأغنيات يكون تراثياً والبعض الآخر يكون حديثاً عصرياً، وأحياناً تبدأ الرقصة بدخول جميل للراقصين، الراقص تلو الآخر بخطوة إيقاعية معينة، ثم يصفط الراقصون، ويمسك كل منهم بيد الآخر، أو يضع ذراعه فوق كتف الواقف إلى جواره، وتبدأ النغمة.

■ كاتبة مصرية

العامة والأماكن المفتوحة، وعندما تری الزمن الحديث بملابسهم العصرية، تلمس مدى حيوية الدبكة وحياتها المستمرة، وانتقالها الدائب عبر الأجيال والأزمان من فلسطيني إلى فلسطيني.

إبداع جماعي

يرقص الفلسطينيون رقصتهم الأثرية بفخر يبدو على وجوههم، وفي مختلف الإيماءات والإشارات الجسدية، وتجد أن وقفة راقص الدبكة والشكل الذي يتخذها الجسد عند تادية الحركات، يتسم بالشموخ والعز، وتكون الذقن عادة محاذية للأرض بشكل أفقي، والرأس مرفوعة بكبرياء، فراقص الدبكة المحترف لا ينظر إلى الأرض أثناء الرقص ولا يتطلع موضع قدميه.

كما أن قائد الرقصة يرفع يده الحرة التي لا تكون متشابكة مع بقية الراقصين، إلى الأعلى بتفاخر وأبهة، وأحياناً يضع الراقص يده على خصره أيضاً بطريقة توحى بالعظمة والزمهر، ومن أسرار جمال هذه الرقصة، إنها رقصة جماعية، وكلما زاد عدد الراقصين وكثر، زادت البهجة وتضاعفت المتعة الفنية، وقد يبدأ عدد الراقصين من ستة أفراد، ويزيد إلى أكثر من الضعف، وهي رقصة يؤديها الرجال في الغالب، وتؤديها النساء أيضاً، وأحياناً يجتمع الرجال والنساء في أداء الرقصة الواحدة، وتعتمد الرقصة على الإيقاع الجماعي، والتزامن الدقيق المنضبط بين خطوات الراقصين، وضربات أقدامهم على الأرض، وذلك الديبب الحامي والخبطات المنظمة والتقلات السريعة، وصوت ضربات الأقدام وحده موسيقى لها وقها الجميل. وللدبكة قائد هو أقرب ما يكون إلى المايسترو، ويكون في أقصى يسار الصف، الذي يتحرك دائماً في اتجاه اليسار ويتبع قائده، وأحياناً يفصل هذا القائد عن الصف ويتقدمه، ليؤدي بعض الحركات المنفردة، ويؤدي الصف من خلفه الحركات نفسها، وقد تمسك يده اليمنى بعضاً أو مسبحة أحياناً.

وبقدر ما تتحققة الدبكة من متعة وسعادة وترويح عن النفوس، بقدر ما هي ممارسة ثقافية أصيلة فيها الكثير من العراقة، التي تعمل

الفنون التراثية الشعبية، في الثقافة المعاصرة قد فُشلت في بعض الدول، وظلت في إطارها الدائري والخطوات التكنيك الخاص، الذي يجب اتباعه من أجل تاديته على نحو سليم، إلا أن الدبكة لا تأخذ الشكل المسرحي الدرامي، الذي يرتبط بحكاية معينة، تنم روايتها رقصة بالتعبير الجسدي، فالدبكة أقرب إلى الرقص في شكله القديم جداً، الذي كان مرتبطاً بالطقوس التعبدية، وتواصل الإنسان مع الطبيعة، واحتياجه الإنساني الفطري، للتعبير عن نفسه وما يمر به ويختبره من مشاعر متنوعة، ومواقف مفرحة أو محزنة، أو أمور تصعب مواجهتها، هكذا هي أصول الدبكة ومنابع نشأتها في الأزمنة الغابرة، وعلى الأرجح أن هذه الرقصة تطورت على مرّ القرون، والتطور هنا لا يعني التغيير واتخاذ هيئة مختلفة، بقدر ما يعني التطور الفني في حد ذاته، أي التخلص من البدائية واكتمال القواعد والعناصر الفنية، التي تؤهل هذا الفن ليكون فناً بحق، لا مجرد لحة فولكلورية تشير إلى تاريخ ما، أو تعبر عن ثقافة من ثقافات أهل هذه المنطقة أو تلك، وهذا مطلوب أيضاً ومهم من أجل الحفاظ على ثقافات الشعوب، وإحيائها والعمل على تطوير ما يمكن تطويره منها، لكن الملاحظ أن بعض محاولات إدماج هذه

تكون في مجموعها رقصة الدبكة، وخطواتها المتعددة بأسمائها المختلفة. ولكل من هذه الحركات والخطوات التكنيك الخاص، الذي يجب اتباعه من أجل تاديته على نحو سليم، إلا أن الدبكة لا تأخذ الشكل المسرحي الدرامي، الذي يرتبط بحكاية معينة، تنم روايتها رقصة بالتعبير الجسدي، فالدبكة أقرب إلى الرقص في شكله القديم جداً، الذي كان مرتبطاً بالطقوس التعبدية، وتواصل الإنسان مع الطبيعة، واحتياجه الإنساني الفطري، للتعبير عن نفسه وما يمر به ويختبره من مشاعر متنوعة، ومواقف مفرحة أو محزنة، أو أمور تصعب مواجهتها، هكذا هي أصول الدبكة ومنابع نشأتها في الأزمنة الغابرة، وعلى الأرجح أن هذه الرقصة تطورت على مرّ القرون، والتطور هنا لا يعني التغيير واتخاذ هيئة مختلفة، بقدر ما يعني التطور الفني في حد ذاته، أي التخلص من البدائية واكتمال القواعد والعناصر الفنية، التي تؤهل هذا الفن ليكون فناً بحق، لا مجرد لحة فولكلورية تشير إلى تاريخ ما، أو تعبر عن ثقافة من ثقافات أهل هذه المنطقة أو تلك، وهذا مطلوب أيضاً ومهم من أجل الحفاظ على ثقافات الشعوب، وإحيائها والعمل على تطوير ما يمكن تطويره منها، لكن الملاحظ أن بعض محاولات إدماج هذه

التي لا توجد الدبكة في ثقافتها، فيتابعون بشغف هذه الرقصة الناشطة، المغعمة بالشباب والحيوية، والقوة والعنفوان، والابتهاج والمرح، وإذا كانت ثقافة الأمم هي قوام حياتها، ويمثل وجودها في العناية بثقافتها وتراثها وهويتها، فإن ذلك كله يضاف إليه في فلسطين على وجه الخصوص، فعل مقاومة ووسيلة من وسائل الدفاع عن الذات الفلسطينية، وعن «أرض البسالة والقوة، ومهد القداسة والنبوة، كما وصفها الشاعر إبراهيم ناجي، فكل دبكة يديها الفلسطيني بأقدام ضاربة في الأرض ورؤوس مرفوعة، وأكف متشابكة واكتاف متعاضدة، هي صمود في وجه العدوان الصهيوني ومحاولات المحو والطمس، والقتل المعنوي قبل القتل الجسدي، الذي لم تستطع إسرائيل أن تحقّقه ولن تستطيع، فإنها إن قامت بقتل فلسطينيين، فهي فاشلة أبداً في قتل الروح الفلسطينية.

فن مكتمل القواعد

كما أن لفن الباليه قواعد وأوضاعه الرقصة، وخطواته الأساسية المعروفة بأسمائها ومصطلحاتها الفنية، فإن الدبكة الفلسطينية لها أيضاً حركاتها الرقصة، التي

علوان

وصال العلاق *

■ كان يمر في شارعنا كل يوم، أشعث متسحاً بدشداشته الرثة، ويردّي سترته قضاضة تكاد تبتلعها. لم يغير هذامه مع اختلاف الفصول: دشداشة مهترئة وسترة كبيرة، لا بد أنها تعود لشخص آخر؛ قد يكون أحد أفراد عائلته، أو شخصاً غريباً أشفق عليه وأراد أن يقيه برد الشتاء الذي يبخر العظام بلا رحمة.

كان يمشي حافي القدمين، وابتسامته الخاوية لا تفارق شفثيه أبداً؛ لم أسمععه يتقوّه بكلمة قط، وكأنه يخبئ كل أسرار الكون بين شفثيه المطبقين، يمر كل يوم، مطراً كان أم صحواً.. يضيئ إلى آخر الشارع ويواصل سيره إلى المزرعة الصغيرة عند منعطف الطريق المعبد، ويختفي بين الشجيرات.. لا أدري إلى أين.

في العطة الصيفية، اعتدت الخروج وقت الغروب إلى حديقة بيتنا والنظر إلى الشارع. كان سياجها منخفضاً، تتخلله الأعمدة الحديدية التي تكّظ بالنباتات المتسلقة وأزهار الياسمين. كانت الحديقة مألّية بالورود والخضرة الزاهية، غير أن جمالها لم يكن نقيّاً أو صافياً تماماً فكثيراً ما اتخذت من سياجها درعا يحول بيني وبين رؤيتي للصبيّ وهم يسكرون من هذا الإنسان ويتعاطلون عليه، ومن رؤيتهم. في أحيان أخرى، وهم ينهلون عليه ضرباً بالحصى أو أغصية الزجاجات الفارغة، أذكّر صراخه غصياً، والدم يسيل من جبهته، كان يصدر أصواتاً موحّفة لا تتخللها الأحرف أو الألفاظ المفهومة. كان يصرخ في العراء، دون أن يستغيث بشخص ما، ليوقيق إسماتهم إليه، لكنه يرجع في اليوم التالي وابتسامته الواسعة تملو شفثيه وكان شيئاً لم يكن.

كنا نستمع إلى الكثير من الشائعات عنه، هناك من يقول إنه أبكم، لكنه مدرك لكل ما يحدث حوله.. ويقول البعض الآخر بأنه ولد مكّدا، يعاني من تخلف عقلي ولم يكن بحالة ذهنية سليمة على الإطلاق، وهناك من يقول بأنه كان شهاباً وسيماً وقد وقع في حب فتاة كان أبها رفض تزويجها له، وقد فقد صوابه ليلة زفافها لرجل آخر. وثمة من يقول بأنه كان عادداً من المعسكر ذات ليلة، وفوجئ بوفاة والدته فحين جثونه حينها. لقد سمعنا الكثير من القصص عنه، لكنها، كما قلت، شائعات.

كنت أبتسم له عندما يمر، غير أن ابتسامتي كانت تثير فيّ الاشمئزاز، إذ أدرك تماماً بأنني كنت أخشى علوان حدّ الهلع.. لا يسعني خداع أحد بهذه الابتسامة المصنّعة؛ هل كنت منافقة ككل الذين يحيطون بي؟ فانا لم أكن أبتسم شفقة أو تعاطفاً، بل خوفاً من هذا المخلوق الغريب الذي لم أعرف سبباً أو تفسيراً للوضعه حتى الآن.

اقترب ذات مرة من نافذة مطبخنا المفتوحة، وأدخل وجهه منها مبتسماً لأيّ التي لم تنتبه في بادئ الأمر، لكنها أخذت تصرخ وتستنجد بابي حين رأت وجهي يحدّق بها دون فهم، فأتذكر كم فاجتنت ردة فعلها وكيف تحولت ابتسامته البريئة إلى خوف كبير، فأخذ يجري في الشارع وكأنه يحاول أن يحو ما حدث من ذاكرته قبل ذاكرتها. لم تره لعدة أيام بعد ذلك، هل كان خجلاً من رؤيتها بعد هذه الحادثة المرحلة؟ لا أدري. بعد أيام قليلة، أخذت أمريكا تقصف بغداد بكل ما أوتيت من لؤم، فنفرق الناس، وسلك كل واحد منهم درباً غير الذي خطط له سابقاً.

لم أفكر بعلوان، أو بالقصص التي تروى عنه بعد ذلك لسنوات عديدة، أما الآن، فهو يخطر ببالي طوال الوقت. كلما نظرت إلى ولدي وتلك الابتسامة التي تملو شفثيه، كلما حاولت أن أكتشف الأسرار التي يخبئها طي الكتمان، وكلما اخترت تلك النظرة التي تخبرني بأنه يعرف أكثر من الجميع، لكنه سيحفظ بصمته في الوقت الحالي. هل كان علوان يعاني، مثل ولدي، من مرض التوحّد يا ترى؟ أو من مرض آخر لم يشخص بالشكل الصحيح؟ هل كان علاجه ممكناً؟ أين هو الآن؟ ماذا حل به بعد الحرب؟ لا أدري. لكنه أصبح جزءاً من حياتي دون أن أدرك. عندما أقلم أنظار ولدي أو أحلق ذقنه وأمشط شعره، أخبره بهوء: لا أريدك أن ترتدي سترته تفوقك حجماً، ولا أن تمشي حافي القدمين، ولا أريد أن يسخر منك الآخرون، فانت هنا حيث يجب أن تكون، هذا ما أراده الله لك ولدي، واتسعال: لماذا لم أكرث يوماً لحال علوان؟ لماذا لم أصرّخ في وجه كل من أذاد أو سخر منه؟

■ كاتبة و مترجمة عراقية



رنا الصيفي *

أجل أن تحصن ذاتك ضد إغصارات قلبك، وأن تحجب، كما حصل لي، يعني أن من حجبك لا يتقبّل الرفض، حتى لو كان رفضك له مسوّغاً، فيحاول أن يستقوي بـ«البلوك» الذي يمنحه سطوة عليك، ردّ فعله العكسي يشكل إنكاراً منه لضعفه، لاعتقاده أنه سلب قدرتك على التواصل معه ربح معركة، أخرجك من دائرته، رفضك. هو يظهر جوعه للانتباه والاهتمام المتواصلين من الجميع، ويعتبر نفسه أولوية، حجبك لأنك لا تهبّ لتكريمه متى أراد ذلك، فيحاول أن يسقط عليك مشاعر الذنب بتقريعه ويزيح عن نفسه عبزه عن ضبط انفعالاته، فيفجّرهما فيك من خلال عزلك. وفي ذلك تكون تصرفاته هذه استرجاعاً لحصّراته الطفولية التي تدل على عدم نضجه العاطفي.

مذهل كيف تملك كبسة زر كل هذه التأثيرات... من المؤكّد أن فرويد سيُعبق على تحليلاتي بالحديث عن درجة الناعة العاطفية لكل منا إزاء هذا الفعل، وبالقول إننا لا نحتاج إلى كبسة زر لحجب أحد. فعلمنا قادر على ذلك، بلا أي ردّ فعل. التجاهل مثلاً من أقوى البلوكات العقلية لأشخاصي من خلال ما أنشره على السوشال ميديا... لم يأت مؤخرًا بأي نظريات مكّلةً لنظرياتنا.. ربما لأن مرضاه أبدلوا بكبرسيه الشهير الشاشات التي يحتمن خلفها، غافلين عن هشاشة وجدوم الافتراضي الواهن بوهن البيت الذي يؤويه، والعنكبوت.. ما تزال تغزل خيوطها، وتصطاد فرائسها، وتكرس في نهاية المطاف عمل الحبيب فرويد وزملائه.

عليّ قتلها!

■ كاتبة لبنانية



أوس أبو عطا *

هو اك كبير علّي على رؤاي المتواضعة على احترافي النزوح منذ نعومة أشعاري.. لم أبغ ما أبغني منك لكن ألقيتي هي خصلات شعرك في الجوع الذي أتمرن عليه كل صباح.. ويغلبنني في اليوم التالي.

■ شاعر وكاتب فلسطيني

فرويد و«البلوك»



التي ضخّمت هذه الشبكة أوراُمها، فننفق وقتنا ومالنا في عيادات المعالجين النفسيين الذين يحاولون، بكل ما ورثوه عن آبائهم السايكولوجيين، مساعدتنا في فهم ما نفعل أو إقناعنا ما نفعل بنا. نفهم روعة البلوك مثلاً، أي الحجب، هذه الميزة التي تتيحها تطبيقات ومنصات كثيرة منها الواتساب وفيسبوك وإنستغرام.

البلوك رائع لأنه يُفصّح عن دلالات نفسية مثيرة لكل من الحاجب والمحجوب. استعملته بضع مرّات للتخلص من متلصّص ومتعقّب، وآخر متحرّش، وواحد نرجسي منحرف، واثنين أدهمهما متشدّد طائفي، والثاني حزبي لا يفقه من فكر حزبه نقطة. طوبى للبلوك! أنا نفسي تعرّضتُ للحجب مرّات ومرّات ممن امتعضوا من رفضي تملقهم، أو غزلهُم الإباحي، أو عروضهم لدعوات العشاء وملققاتها. وكذلك حجبني معجبون أو «أصدقاء» اعتبروا ردي المتأخّر على رسائلهم إهانة لهم، وتجاهلي تحيّاتهم المنسوخة المتكرّرة تعالياً عليهم، حجبوني لعدم متابعتي أحاسيسهم المكتوبة، وعدم تتبّعي مواعيد نومهم واستيقاظهم، وقلة مراعاتي تقلبات أحوالهم النفسية، وعدم تنبّهي لكل قطبة ظاهرة ومخفية في نسيج حياتهم. طوبى للبلوك!، فانت لو ناقشت و«فسويدي» في ذلك؟ اعتقّد أن آليات الدفاع النفسية، التي كتب عنها، تنطق على فعل الحجب هذا، بمزعل عن صواب دواعيه أو عدم صوابها. أنا حجب من يسيء إليك، فانت تدافع عن حيزك الشخصي وصحتك العقلية والنفسية. في هذا الدفاع عن النفس نوع من تمكين الذات بوضع حدّ لسلكيات لست مضطراً إلى التعرّض لها أو اجتناب سماع آراء في رأيك لا تستحقّ أن تصغي إليها أساساً لضيقها ونمطيتها وبيغانياتها، وهكذا تعزل السبيء إليك وتتسامى على إساءاته. وأن تحجب من تهيم فيه، من يعتكده عنك موانع واعتبارات ما، فمن

تقبل المثلث أمام كأس فرويد؟ ماذا لو رفضتُ دعوته؟ «معقول يفقّني بلوك؟» أم سيليغي صداقته معي؟ حتى إن الغامها، في إمكانه أن يظل يتابعني ويترصد تحركاتي ومنشوراتي دون علمي... «ملا علقه» لو بلغني كل هل سوشال ميديا مش أفضل؟» أشاور نفسي. عالقون نحن في خيوطها. مخدّون بسبب التواصل «الاجتماعي» المزعوم. نخضع لخوارزميات انتقائية وأحياناً إقصائية. نصنع بكل سرور إلى خيارات أخذت نياية عنّا. نقبل أوامر وإرشادات وأنظمة وقوانين وتحديثات صيغت ظاهرياً لصالحنا. نستعمل ميزات طوّرت لغايات تُشوّق على أنها سامية كأن تمنحنا، وهمياً، حرية الرأي والتعبير (كحق من حقوق الإنسان) وتنفخ أرياشنا بالقدرة على التصرّف تجاه الآخر بما يلائم مزاجنا، أو المزاج العام وأحكامه رده لأي أحكام مسبقة أو ملقّة. نُصاب بإدمان ما يروق لي أن أسميه «رفع الأسوار» التي تضع من نريد خارج أراضينا، أو داخلها، وفق استنسابنا المطلق. نُصاب بعدوى التقليد، وبالرغبة في الانعزال، وتلثشنا شتى الاضطرابات العقلية والنفسية

■ في إحدى لحظات التجاذب التي تنزل بي أحياناً لاتخاذ قرار في فعل شيء ما أو عدم فعل أي شيء، أجلس بمل في غرفة المعيشة، عن يميني كتاب وأوراق وفواتير، وعن يساري هاتف الذكي.. جدّا. لا مزاج لي لأيّ منها.

أحدّق إلى زاوية السقف المقابلة لي.

ألم أقتله أمس؟

عنكبوت تتدلى على مهل من خيطها الحريري. ترتفع سريعاً لتكمل نسج خيوط بيتها المرنة اللزجة بحركة مدارية بدءاً بالوسط، من الداخل إلى الخارج. ومن ثمّ بالعكس، ضاحّة عليها بسموما عصيبة تشل فرائسها بعد التصاقها بالشرك. تضنيء شاشته هاتفي. ما يزال نظري مُعتمًا في إتقان العنكبوت، يضيء رأسي ذهولاً!

«مان» أقول لنفسي، «ملا راس... ملا

راس يلي طلع بالكمّة» الشبكة العنكبوتية.. الاسم الذي أعطى للشرك الإلكتروني الذي يتيح لنا استخدام الإنترنت وتجوّمها الأسطح، ووسائل التواصل الاجتماعي. فرويد؟» أقول بصوت عال، مدهولاً من جديد. في الإخطار على شاشة هاتفي، تلوّنه أربعة قلوب حُمر ورسالة تحتها. لاطما استهواني علم النفس، ولو أردت تحصيّل درجة جامعية ثانية بعيدة من اختصاصي الترجمي واللغوي، لا اخترته حتماً، لا لسبب إلا لفهم البشر الذين فنى فرويد – المعجب بالسنتوري خاصتي – وونت وجاميس ويونغ وسواهم أعماهم يتقنون، يجربون، يمحسون، يحكون رؤوسهم فيما أقدمهم تؤلّف إيقاعات موتورة فهادة ممتوترة على بلاط أرض غرقم، هائم في متاهات نفوس تلك الكائنات، عليهم بخرجون بتحاليل تفك لغزها. أفتح رسالة فرويد: «فلنحتس نبذا جيداً الليلة..» كتّب مُتبعا جملة بغمزة. هل تورتوي القصيرة في السنتوري هي السبب؟ بم أجيبه؟ أي امرأة تكامل قواها العقلية

شوق نسبي

لم أشعر بالراحة مؤخرًا بل شعرت بشتلات التبع تكبر في رثتي وتلج صدرك يسربل بصري. تهطل بعض البسمات من سكونك.. هناك كيف للصمت يحول بيتنا ونوم مستقطع.. بعد نصف مربع مجهول المصدر وأرق مضّ. أعلم أن هناك الكثير من اللوم الذي ألقيه على نفسي أحمله كحقيقة ظهر يحملها مهاجر غزيّ حوصر في أوكرائيا أحضر بلحق به؟! أو لعه هو من يلحق به وينتسب إليه رغم اختلاف التضاريس

لم أعلم من قبل أن الصمت مفتاح لكل شيء.. لمأرسة الحب أو للهجرة أو المهجران. أنقرس جسدي كاني في ليلة زفافنا تصفق حولي النساء بمحياهن الملون وأنا أعمّن النظر والشهوة في الأجزاء المكشوفة منك التي أراها لأول مرة.

حزينا كان الليل لم يضمنا أنبت عن رصاصة سقطت بلا مبالاة من شهاد جوال.. أهيد على صدري.. أبحت عن الكلمات والرموز التي تركلني بقوة

افتتاح مهرجان لبنان السينمائي الدولي في طرابلس بمشاركة عربية وأجنبية



بيروت «القدس العربي»

من عبد معروف:

افتتحت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبول» الدورة الثانية من «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة»، في «المسرح الوطني اللبناني المجاني» في مدينة طرابلس شمال لبنان، بحضور حشد من الأهالي والمخرجين والفنانين والجمعيات والأندية.

ويأتي المهرجان ضمن فعاليات طرابلس اللبنانية عاصمة للثقافة العربية وتحت شعار «السينما للجميع»، ويوجه التحية إلى المخرجين الراجلين جورج نصر ورندة الشهبال، بمشاركة أفلام تتنوع بين الروائي والوثائقي والحريك من 32 فيلماً من 18 دولة، وهي سوريا، سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، فرنسا، المغرب، الجزائر، البحرين، العراق، مصر، أرمينيا، الأردن، اليمن، السودان، إيران، إيطاليا، المملكة المتحدة «بريطانيا»، بلجيكا، جمهورية التشيك، بالتعاون مع مؤسسة دون الهولندية.

وأكد الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني: «إن استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية، رغم كل الأزمات من حولنا يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم كي يكون الفن حقاً للجميع دوماً بأسرار الشباب المتطوعين على العمل من أجل الفن».

وعرض في الافتتاح فيلم «صوب الضوء» وثائقي حول إعادة تأهيل سينما أمبير وفيلم «ورد» وروائي للمخرج العراقي ياسر موسى، وفيلم «إبرة وخيط» وثائقي للمخرج السوداني ناصر يوسف وفيلم «الزنج» وثائقي للمخرج العماني صالح الحضري.

وكرمت إدارة المهرجان الراحل المسرحي رفيق الرفاعي والمؤرخ عمر تدمري والممثل نزيه قمر الدين، وعضو تيرو محمود شجادي. ويعمل المهرجان على دعم السينما المحلية والتبادل الثقافي وإقامة الورش التدريبية والتدورات واللقاءات مع المخرجين، وتخصّص هذه التظاهرات السينمائية مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطلاب، وتتفاسد الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جوائز أفضل فيلم وروائي، وأفضل فيلم وثائقي، وأفضل فيلم تحريك، وأفضل

ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل تصوير، وجائزة لجنة التحكيم التي تضم المخرج مهنا عبدالله من المملكة العربية السعودية، وأنا سندريو الفريز من اسبانيا والممثل عمر ميقاتي والمخرج شادي زيدان والكاتب صلاح عطوي من لبنان. وتهدف جمعية تيرو للفنون، التي يقودها الشباب المتطوعون إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما «الحمر» وسينما «ستارز» في مدينة النبطية وسينما «ريفولي» في مدينة صور، والتي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني كأول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما «أمبير» في طرابلس، التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس، وإقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، ومن المهرجانات، التي أسستها: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، مهرجان شوف لبنان والسينما الجوال، مهرجان طرابلس المسرحي الدولي، مهرجان صور الموسيقي الدولي، مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكايات، مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، مهرجان أيام صور الثقافية، مهرجان لبنان المسرحي لثوهراما السراة، ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر، مهرجان تيرو الفني الدولي، مهرجان صور المسرحي الدولي.

شاب نمساوي يسعى لإعادة إحياء استخدام القش في السقوف المنزلية

«حتمية»، على ما يؤكد الخبير في جامعة فيينا أرتزا كورجيتيك. ويتمتع القش القابل للتحلل ببصمة كربونية خفيفة، في حال أخذت بالاعتبار «دورة حياته بأكملها أي من إنتاجه إلى التخلص منه». ويشير ياكوبوس إلى أن القش خفيف الوزن وكلفته مماثلة لكلفة سقوف القرميد، كما أنه لا يتطلب سطحاً متيناً جداً ويمكن اعتماده لأربعين سنة. بالإضافة إلى قدرته على تخزين ثاني أكسيد الكربون من خلال عملية تمثيل ضوئي أكبر من تلك الخاصة بالغابات. ويقول المهندس المعماري الفرنسي من أصل نمساوي رافاييل باوتشتر إن «المشكلة لا تكمن في المادة بعد ذاتها بل في تدريب الحرفيين والضبط الذي تمارسه المجموعات الكبرى». ويضيف إن «القش وكل المواد التي لم تخضع لعملية تحويل كيميائية، وتُقيم استناداً إلى الحرفي ومهاراته، لا تثير اهتمام الصناعيين». ورغم ذلك، يرغب محبو القصب في الحفاظ على معنوياتهم مرتفعة. ويشير المهندس المعماري إلى «مشاريع تنعّذ في مختلف الأماكن» وتشييد منسقة الرابطة الفرنسية لسقوف القش مارين لوبارك به «الاهتمام الحديث الذي يولي للقش وللمواد الطبيعية عموماً».

أسعاراً مغرية وتستحوذ على 80 في المئة من حصة السوق في أوروبا. ولا يُعتبر شراء القصب من شتغهاي أغلى من تأمينهم أوروبا بالنسبة إلى المشتريين في هولندا والمانيا واكتلرا وفرنسا، على حد قول ياكوبوس. وفي ظل التضخم الحاصل، تصعب مضاهاة أسعار الصين المنخفضة. وكان اللجفاف الذي سجّل في أوروبا دور في زيادة تعقيد المسألة. إذ لم يكن الحصاد جيداً ولم ينضج القصب، فينبغي تالياً تخفيض الأسعار بصورة كبيرة.

بعدما كان استخدام القش شائعاً في هذه المنطقة القريبة من البحر، استُبدل في القرن العشرين بالقرميد وحجر الأردواز، وهما مادتان عصريتان أكثر، بالإضافة إلى أنهما أقل قابلية للاشتعال، وهو عامل يؤثر على تكلفة التأمين. وشهد القش خلال السنوات الأخيرة، انتعاشاً في أوروبا نظراً إلى ما يتميز به لناحية العزل الحراري والصوتي، وفي ظل ظاهرة التغير المناخي والشح في الموارد، تشكل «العودة إلى مواد البناء البيئية»، التي كانت تُستخدم في بناء المنازل في جبال الألب خلال عصر ما قبل التاريخ على ركائز متينة، خطوة

■ براتنبرون - أ ف ب: يسعى ياكوبوس فان هورنه، وهو عالم سابق في المنظمة الأوروبية للأسقف، لإعادة إحياء مادة القش المعروفة بفوائدها البيئية.

ويشير منزل هورنه الدهشة عند رؤيته، إذ يتميز سقفه البالغة مساحته مئتي متر مربع بالقش المربص المتأني من قصب يزعه محلياً على ضفاف بحيرة نوبيلدر (شرق) المذهلة والتي تتميز بمظهر طبيعي أدرجته اليونسكو ضمن قائمتها للتراث العالمي.

ويقول عالم الفيزياء البالغ 37 سنة والذي لم يتردد في التخلي عن وظيفته في المنظمة الأوروبية للبحوث النووية في سويسرا لإدارة عمل عائلته، إن «تغطية سقف منزل كهذا بالقش تستغرق أسبوعين فقط». وبعد موسم الحصاد الشتوي، يزيل ياكوبوس الحشايش الضارة من القش ويربطه في حزم، معتمداً تقنية ورثها عن والده، وهو هولندي ماجر إلى النمسا في ثمانينات القرن العشرين.

وليس ياكوبوس نادماً على القرار الذي اتخذه، إلا أنه يبدي قلقاً في شأن الصعوبات لتأجيد الإنتاج، مشيراً في هذا الخصوص إلى الصين التي تعتمد

خلال مسلسل «100 و» ، للمخرجة كاملة أبو نكري، حينما جسد دور «فتحي» مدرب كمال الأجسام الذي ينضم لعصابة تقوم بالاحتيال من خلال انتحال الشخصيات، وشارك بعدها في عدة أعمال، منها «خيانة عه» مع يسرا، إخراج سامح عبد العزيز، وإنتاج «العدل غروب» ، وشارك في رمضان في عدة أعمال، منها مسلسل «كامل العدد» ، حيث قدم شخصية عمر، الزوج السابق لدينا الشربيني، ونجح المسلسل نجاحاً كبيراً، كما حققت شخصية عمر جماهيرية كبيرة.

كما قدم شخصية «ابن الشيخ عمران» ، في مسلسل «سره الباتح» ، من إخراج خالد يوسف، إضافة للسلسل «تلت الثلاثة» ومسلسل «اكسلانس» ، مع محمد سعد.



خلال مسلسل «100 و» ، للمخرجة كاملة أبو نكري، حينما جسد دور «فتحي» مدرب كمال الأجسام الذي ينضم لعصابة تقوم بالاحتيال من خلال انتحال الشخصيات، وشارك بعدها في عدة أعمال، منها «خيانة عه» مع يسرا، إخراج سامح عبد العزيز، وإنتاج «العدل غروب» ، وشارك في رمضان في عدة أعمال، منها مسلسل «كامل العدد» ، حيث قدم شخصية عمر، الزوج السابق لدينا الشربيني، ونجح المسلسل نجاحاً كبيراً، كما حققت شخصية عمر جماهيرية كبيرة.

كما قدم شخصية «ابن الشيخ عمران» ، في مسلسل «سره الباتح» ، من إخراج خالد يوسف، إضافة للسلسل «تلت الثلاثة» ومسلسل «اكسلانس» ، مع محمد سعد.

وفا الفنان المصري مصطفى درويش إثر أزمة قلبية

القاهرة - «القدس العربي»:

رحل عن عالمنا صباح أمس الإثنين الفنان المصري مصطفى درويش، عن عمر يناهز الـ43 عاماً، ونشر شقيقه، هاني درويش خبر وفاته، على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وكتب: «البراءة لله، توفي إلى رحمة الله تعالى شقيقي مصطفى درويش. تشييع الجنازة عقب صلاة العصر من مسجد الحمصري في أكتوبر العزاء بإذن الله تعالى باكر عقب صلاة المغرب في مسجد الشرطة بالخمائل في الشيخ زايد».

وقال بعض المقربين من درويش، إنه توفي إثر أزمة قلبية مفاجئة، وتوقف عمله القلب. وتعاد المخرج كريم العدل على صفحته الشخصية على فيسبوك، وكتب: «كان من أجند الناس اللي قابلتها في حياتي، لو شافك محتاج مساعدة أو عندك مشكلة، من هيتأخر أبداً ويهبط لأقف جنك لحدا ما تتحل المشكلة، الملعن بتاعه كان دائماً مفتوح لغير القادرين، البقاء لله، مع السلامة يا جعد».

يذكر أن مصطفى درويش من مواليد 11 يناير/كانون الثاني 1980 ، في محافظة البحيرة، وبدأ مشواره الفني من خلال فيلم، «كف القهر»، للمخرج خالد يوسف، وجاء اختياره بالصدفة، عندما كان حاضراً لتصوير الفيلم مع أصدقائه، فتم اختياره لتجسيد شخصية ضابط شرطة، وبعدها قدم أكثر من 30 عملاً درامياً، وعرفه الجمهور من

جولة في أفنية قرطبة الشهيرة وبين واحات الظل والهدوء

■ قرطبة - د ب أ: تمكن النحات مانويل كاتشينيريو، من تحقيق حلم حياته قبل أعوام، عندما اشترى منزلاً تاريخياً يعود إلى عصر الباروك، في مدينة قرطبة في جنوب إسبانيا. ويضم المنزل الذي بُني في عام 1782 في شارع «لا بالما» أعمدة وتقوشاً بارزة وجذابة. وقد كان النحات شغيداً الافتتان بالبناء المنزّل، أو الفناء الداخلي للمنزل، حيث وجد حوض ماء لسقي الخيول ونافورة بيزخارف من الأرابيسك، وفي يوم من الأيام، كانت هناك في ذلك المكان، عربات تجرها الخيول، لتحمل البلاء والأعين الذين يردون ملاين احتفالية، إلى الفناء. أما اليوم، فتستخدم المساحة الداخلية للمنزل كاستوديو في الهواء الطلق، يستخدمه كاتشينيريو، الذي يقوم بتحويل القطع المعدنية إلى شخصيات لصناعي البتيران والراقصين. وقد فاز فناءه بالفلل بالعديد من الجوائز في مسابقة قرطبة السنوية الخاصة بأجمل فناء في المدينة. وتعتبر أشجار اللبلون واليوسفي الصغيرة رائحة ساحرة في المكان. كما تزهّر نباتات «الهدرانج» بأزهارها الفاتحة، إلا أن الكثر الأخضر هناك هو نبات «الجهنمية»، الذي يتفوق بجعله على كل باقي النباتات الأخرى، وهناك في المكان الكثير من السحر المميز باللون الأخضر، والذي يجيب الاعتناء به، بل فوق كل شيء، يجب أن تُسقى النباتات بانتظام، حيث تتسم شوارع قرطبة بدرجة الحرارة الشديدة الارتفاع أثناء ساعات الظهير. ويتردد أن هناك أكثر من 4000 فناء في المدينة الإسبانية

الواقعة جنوبي البلاد. أما بالنسبة لأصحابها، فإن الساحات الجميلة هي مزيج من صالة استقبال جيدة، ومكان للاستمتاع بالهدوء والسكينة ومكان منعزل رائع، كل في مكان واحد. وعندما ترتفع درجة الحرارة في قرطبة أثناء فصل الصيف، فإن تلك الساحات تمثل واحة حقيقية للمتعمق بالعافية، من خلال ما تحويه من أشجار للظل والزهور. ويمكن للمرء أن يجد هناك أما تقويم يكي الملابس، وأطفالا يقومون بإداء واجباتهم المدرسية، وأصدقاؤهم توقفوا لكي يبردشوا سوياً في أمر ما، مما يبعث إحساساً بحالة من الدفء. ولا يتم هناك غلق أبواب الأفنية بشكل حقيقي قط. فيمجرد الطرق على الابواب، يتم فتحها كما لو كان ذلك يفعل السحر، وذلك حتى مع الغرباء.

وبالعودة إلى عصر الرومان والقوط الغربيين، سئري أن السكان كانوا قد اكتشفوا الحداث ذات الأسوار، كسلاح سري ضد الحرارة المرتفعة، لكن العرب، أو من ظلوا يحكمون مساحات شاسعة من شبه جزيرة أيبيريا ما يقرب من 800 عام، كانوا من رفعوا حقاً مستوى تصميمات الأفنية لترتقي إلى مستوى الفن. وفي الأفنية الكبيرة، توجد في الوسط أشجار النخيل ذات الظلال الجيدة، أما في الأفنية الأصغر حجماً، فالألوان الزاهية تخطف الأبصار.

وقام الحكام الجدد بوضع البلاط الملون على الجدران، حيث كانت زخارفه المنمقة بمثابة تذكير بالوطن السابق. كما أقام العرب بركا مستطيلة الشكل، مليئة بنباتات الماء والنافورات. وحتى يومنا هذا، توجد الكثير من الأفنية المروضة

بالحصى المستخرج من قاع نهر «الوادي الكبير»، ولا تعتبر الأنماط ذات اللونين الأبيض والأسود، مريحة للعين فحسب، ولكنها تعمل أيضاً كنوع من تكييف الهواء. ويقول النحات كاتشينيريو: «نقوم في الصباح برش الأفنية، ويتجمع الماء في الأماكن السفلية ويساعد على تبريد الأجواء بعض الشيء». وعندما قام عبد الرحمن الداخل، وهو من الأسرة الحاكمة الأموية، والملقب بصقر قرطش، بتأسيس إمارة قرطبة المستقلة في منتصف القرن الثامن، وضع حجر الأساس لمدينة كان يبلغ تعداد سكانها نحو نصف مليون نسمة. وكان يوجد لدى الحاكم حداثق شديدة التناغم والانسجام، وقام ببناء القصور والحمامات والمدارس.

ويعد أهم إرث له هو، «مسجد قرطبة»، الذي صار في عهد خلفائه أكبر مسجد في أوروبا. وقام علماء الفلك والرياضيات والأطباء، بتحويل قرطبة إلى مركز رئيسي للعلم والثقافة. وتمت ترجمة نصوص الفلاسفة القدماء من لغتهم الأصلية العربية واللاتينية، وتمكن التجار من جعل التجارة مزدهرة، إلى أن ضمت قرطبة في نهاية الأمر أكثر من 300 مسجد، ومكتبة جامعية بها 400 ألف كتاب و300 حمام مغربي.

ولم ومع ذلك، فقد تلاشى مجد تلك الأيام. وبقى سبوي عدد قليل من الجدران البسيطة في مدينة الزهراء، التي كانت المقر الصيفي للخلفاء الحاكمين، والتي هالت ورعتها السفراء من كافة أنحاء أوروبا.



حل العدد السابق

2	1	7	8	3	5	6	9	4
6	3	9	4	2	1	8	5	7
4	8	5	9	6	7	3	2	1
8	6	3	2	7	9	1	4	5
5	9	2	1	4	3	7	8	6
7	4	1	6	5	8	2	3	9
1	5	8	3	9	6	4	7	2
9	2	6	7	8	4	5	1	3
3	7	4	5	1	2	9	6	8

الجدي
أنت تتمتع بنظرة ثاقبة نحو مستقبلك، وتشعر أن لديك أهدافاً يجب أن تتحقق، ابذل كثيراً من الجهد حتى تصل إليها ولا تتراجع، فانت تسير في الطريق الصحيح

الدلو
يتوقع لك علماء الفلك حياة جميلة وسعيدة في الفترة المقبلة. لا داعي للقلق الأيام ستبت لك عكس ما يدور في مخيلتك الآن

الحوت
راجع حساباتك جيداً في كل ما يهم صحتك، عاود النشاط الرياضي الخاص بك، ولا تتكاسل لأن صحتك في هذه الفترة تحتاج لكل رعاية وعناية بها

الميزان
حافظ دائماً على ثقة رؤسائك في العمل، ولا تحاول أن تدخل في صراعات ليست لك علاقة بها، ولا تستمع للمغرضين الذين يحاولون تشويه صورة من يحبونك.

العقرب
انتبهز الفرصة المطروحة أمامك ولا تهدرها، وحاول أن تتفاهل بما أنت مقبل عليه، حتى تستطيع أن تحقق النجاحات التي تحلم بها طوال الوقت.

القوس
حاول أن تناقش من تحب بشكل عقلاني، لكي تتجنب المشاكل التي قد تظهر في علاقتك به، مع العمل على نجاح علاقتك مهما كلف الأمر، لأنه بالفعل يحبك بصدق وستحصل على ثقة كبيرة منه

السرطان
لا تجعل أي شخص يتدخل في الخلافات البسيطة بينك وبين الأسرة، حتى لا تكون وتصبح مشكلة كبيرة، قد لا تكون قادراً على حلها فيما بعد. يوم الراحة الأربعاء

الاسد
أنت محظوظ لأنك اخترت إنساناً مناسباً لصغارك، فالجيب يشعر بما تقدمه له في كثير من المواقف، وستكون الحياة في الفترة المقبلة أفضل مما سبق

العذراء
أنت من الأشخاص الغاليين الذين يعطون لصحتهم أولوية، استمر في ذلك، فلا يوجد أهم من صحتك في حياتك. تحصل على قرض تنتظره منذ فترة، وتترقب حدثاً طيباً يكمل النجاح

الجوزاء
حافظ على ثباتك خلال فترات العمل، ولا تتفعل، واجتهد في تحقيق النجاحات وإثبات ذاتك.

أبراج

الحمل

عليك بعمارسة التعاريف الرياضية كل صباح في الهواء الطلق، مع تناول الطعام الصحي، الذي يحتوي على الخضراوات والفاكهة، واحمل زجاجة الماء معك أينما ذهبت.

الثور

افصل حياتك الشخصية عن العمل وخصص وقتاً مناسباً لشريك حياتك للناقشات الخاصة بالعلاقة، حتى تستقر حياتكما.

الجوزاء

حافظ على ثباتك خلال فترات العمل، ولا تتفعل، واجتهد في تحقيق النجاحات وإثبات ذاتك.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	4	1						
		2		5			9	
	1		5			3		
7	2	4	6					
		8	7					
			9			1	2	7
		7		8			3	
8		1		2				
			5			6		8

... و 700 مليون دولار من اليابان لتطوير وسائل النقل العام وتأهيل 71 تحالفا للمنافسة على تنفيذ محطات لتحلية مياه

وأضاف البيان أن محطات التحلية ستعمل باستخدام مصادر الطاقة المتجددة في عدد من مناطق البلاد في إطار المرحلة الأولى من برنامج الدولة لتحلية مياه البحر.

وتسعى مصر لتنويع مصادر المياه العذبة لمواجهة النمو السكاني السريع، بينما تواجه منافسة على مياه نهر النيل من سد الطاقة الكهرومائية للعراق (النهضة) الذي تبنيه إثيوبيا على النهر. ويشمل البرنامج إطلاق مشاريع تبلغ قاطعتها الإجمالية 8.85 مليون متر مكعب يوميا بحلول عام 2050، منها 3.35 مليون متر مكعب في المرحلة الأولى المقرر تنفيذها بحلول عام 2025.

وستتولى المستثمرون الأجانب والحليون تطوير المحطات وإنشائها وتشغيلها ونقل التكنولوجيا لتصنيع المكونات محليا. وأوضح الصندوق السيادي أن «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» ومؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي سيساعدان في هيكلة وتنفيذ المجموعة الأولى من مشاريع تحلية المياه بالشراكة مع القطاع الخاص.

وتابع الصندوق أنه سيجري تقسيم التحالفات الموهلة إلى أربع فئات بناء على سابقة أعمالها في مشروع تحلية المياه.

أفريقية تشمل أربع دول إضافة إلى سنغافورة قبل أسابيع من استضافة مدينة هيروشيما اليابانية لقمة مجموع الدول السبع.

وفي مجال التجارة والاستثمار، قال مدبولي أن الاستثمارات اليابانية المباشرة في مصر ارتفعت بنسبة 52 في المئة تقريبا في عام 2021 مع وجود حوالي 87 شركة يابانية تعمل حاليا في مصر.

ولفت إلى أن التبادل التجاري الثنائي «يظل أقل من إمكانات البلدين» معربا عن تطلعه إلى تحقيق انطلاقة على مستوى العلاقات الاقتصادية مع اليابان.

وحت كيشيدا في كلمته خلال الاجتماع على استمرار جهود تحسين مناخ الاستثمار في مصر داعيا مؤسسات القطاع الخاص المصري إلى التعاون مع الشركات اليابانية التي تضخ استثمارات في مصر لبناء علاقات على أساس رابح-رابح.

وأشار إلى أن حجم التجارة بين البلدين يبلغ 1.3 مليار دولار كمازادت الاستثمارات اليابانية المباشرة في مصر خلال العام الماضي.

من جهة ثانية قال الصندوق السيادي المصري في بيان أمس الإثنين أنه جرى تأهيل 17 تحالفا للمنافسة على تنفيذ عدد من المحطات لتحلية مياه البحر في البلاد.

■ القاهرة - رويترز: قال مجلس الوزراء المصري في بيان إن القاهرة وقعت حزمة تمويل مع طوكيو بهدف دعم خطة تطوير النقل في مصر.

وستساهم الحزمة، التي تبلغ قيمتها 100 مليار ين ياباني (734 مليون دولار)، في تمويل توسعة مترو أنفاق القاهرة الكبرى مما سيسهم في ربط مدينة السادس من أكتوبر والمنطقة الأثرية حي الهرم بشبكة مترو الأنفاق.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي خلال اجتماع منتدى رجال الأعمال المصري-الياباني أمس الأول أن محفظة التعاون بين مصر واليابان شهدت نموا مطردا خلال السنوات الأخيرة حيث بلغ إجمالي محفظة المنح والقروض اليابانية حوالي ثلاثة مليارات دولار لتنفيذ أكثر من 18 مشروعا. ومن بين هذه المشروعات المرحلة الأولى من الخط الرابع لمترو الأنفاق والمتحف المصري الكبير والجامعة المصرية اليابانية ومشروع المدارس المصرية اليابانية ومشروع تحديث مطار برج العرب.

ورئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا قد وصل إلى مصر يوم السبت والتقى بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مستهل جولة

مصر: رفع أسعار معظم السلع المدعومة عدا الخبز وزيادة العجز في صافي الأصول الأجنبية للبنك المركزي



انتظار الدور لشراء خبز مدعم في أحد مخازن القاهرة

الجنيه على مدى العامين الماضيين. ومع ذلك، ففي إطار حزمة دعم مالي بقيمة ثلاثة مليارات دولار تم الاتفاق عليها مع «صندوق الدولي» في ديسمبر/كانون الأول، وافقت مصر على عدم استخدام الأصول الأجنبية للبنك لتحقيق الاستقرار أو ضمان مستوى سعر الصرف، وكذلك على التشاور مع الصندوق بشأن الإجراء الممكن إذا انخفضت الأصول الأجنبية لدى البنوك بملاري دولار في غضون أي ثلاثة أشهر.

وكانت الزيادة في عجز صافي الأصول الأجنبية في مارس/آذار في الثالثة خلال ثلاثة شهور، فقد تراجع صافي الأصول الأجنبية إلى سالب 755.57 مليار جنيه من سالب 704.23 مليار جنيه في نهاية فبراير/شباط.

وسمح البنك المركزي بانخفاض السعر الرسمي للجنيه مقابل الدولار 0.87 في المئة في النصف الأول من مارس/آذار إلى نحو 30.90 جنيه للدولار، واستقر عند هذا المستوى بعد ذلك على الرغم من الضغوط المتزايدة للساح بالزيد من الانخفاض لقيمة العملة، وعرض التجار في السوق الموازية هذا الأسبوع شراء الدولار بسعر 37 جنيها. كان صافي الأصول الأجنبية في مصر قد بلغ 248 مليار جنيه في سبتمبر/أيلول 2021 قبل أن يبدأ التراجع. (الدولار يساوي 30.88 جنيه مصري).

إلى 32.7 في المئة في مارس/آذار الماضي، ليقرب كثيرا من أعلى معدل له على الإطلاق. وقالت وزارة المالية الأسبوع الماضي أنها سترفع تمويل برامج الحماية الاجتماعية بنسبة 48.8 في المئة إلى 529.7 مليار جنيه في السنة المالية المقبلة مع زيادة دعم المواد الغذائية بنسبة 41.9 في المئة إلى 127.7 مليار جنيه.

وقال وزير التموين على المصيلحي أن معظم زيادات التمويل ستخصص لدعم الخبز. وكان قد قال الأسبوع الماضي أن مصر تدرس جددا المواقفة على استخدام العملات المحلية لشركائها في تجارة السلع الأولية مثل الصين والهند وروسيا في محاولة لتقليل الحاجة إلى الدولار.

على صعيد آخر أظهرت بيانات البنك المركزي المصري أن العجز في صافي الأصول الأجنبية زاد نحو 1.47 مليار دولار في مارس/آذار، ليصل إجمالي العجز في الربع الأول من العام إلى 4.47 مليار دولار، وهو ما يحتمل أن يدفع إلى التشاور مع «صندوق النقد الدولي».

ويتعلق العجز بالكامل تقريبا بصافي الأصول الأجنبية لدى البنوك. وساعد صافي الأصول الأجنبية، وهي أصول النظام المصرفي المستحقة على غير المقيمين خصوصا منها الإئتمانات، البنك المركزي على دعم

■ القاهرة - رويترز: أظهرت وثيقة أطلعت عليها رويترز أن وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية رفعت أسعار معظم السلع المدعومة المباعه لأكثر من نصف عدد السكان اعتبارا من أمس الإثنين.

ومن ضمن السلع التي ارتفعت أسعارها، زجاجة الزيت النباتي التي زاد سعرها إلى 30 جنيها (0.97 دولار) من 25 جنيها، كما ارتفع سعر كيس السكر والأرز بوزن كيلوغرام واحد إلى 12.60 جنيه من 10.50 جنيه.

ويستفيد أكثر من 60 مليون نسمة من منظومة الدعم التي تغطيها كل أسرة لديها بطاقة تموين على 50 جنيها مصريا (1.62 دولار) للفرد شهريا لشراء حوالي 32 سلعة تشمل المعكرونة والدقيق والفول بأسعار مدعومة.

كما توفر الحكومة الخبز مدعوما بشكل كبير لأكثر من 70 مليون من أصل 104 ملايين مواطن. وأجلست الحكومة خطط رفع سعر الخبز المدعم، الذي لم يتغير منذ عقود، بعد تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وتعاني مصر، وهي مستورد رئيسي لسلع أساسية مثل القمح والزيوت النباتية، من أزمة في العملة الأجنبية أدت إلى انخفاض قيمة الجنيه بنسبة تقدر من 50 في المئة مقابل الدولار، وتقليص حجم الواردات وارتفاع التضخم في المدن

الخطوط القطرية قد تزيد عدد مقاصد رحلاتها إلى 255

■ دبي - رويترز: أعلن أكبر الباك، الرئيس التنفيذي لشركة «إيرباس» القطرية» أمس الإثنين أن الشركة قد تزيد عدد مقاصد رحلاتها من 170 حاليا إلى أكثر من 255 ضمن خططها الرامية إلى تحقيق نمو سريع، مضيفا أن الزيادة ستعتمد على تسليم مزيد من الطائرات إلى شركتها.

وقال في مؤتمر صحفي خلال «معروض سوق السفر العربي» في دبي أن «الخطوط الجوية القطرية» لديها خطط للتوسع إلى 190 مقصدا في البداية، لكنه أشار إلى إمكانية إضافة المزيد من الوجهات. وأضاف «يمكن أن نخفف ربما 85 أو 90 مقصدا اعتمادا على مواعيد تسليم الطائرات».

وقال إن الشركة تتوقع أن تبدأ شركتها «بوينغ» و«إيرباس» تسليمها طائرات متعاقدا عليها قريبا. وكان الباك قد قال في وقت سابق إن تاجر تسليم الطائرات دفع شركته إلى التحفظ فيما

يتعلق بخطط النمو. ووجدت «إيرباس» في مارس آذار طلبيات شراء 73 طائرة مقدمة من «الخطوط الجوية القطرية» بعد أن ألغتها خلال نزاع قضائي حول تضرر طلاء طائرات «إيه 350إس» ما أدى إلى إيقاف التحليق بها. وتوصلت الشركتان لتسوية في فبراير/شباط.

وتوقع الباك أن تبدأ شركته استلام الطائرات في «المستقبل غير البعيد»، وأضاف الباك أن شركته تعاني أيضا من تأخر تسليمها طائرات من طرازي «بوينغ 787» و«777إكس» مشيرا إلى أن تأخر تسليم طراز «بوينغ 787» نتج عن مخاوف حول السلامة، غير ضرورية، أثارتها إدارة الطيران الاتحادية الأمريكية. وأوقفت «بوينغ» في فبراير/شباط مؤقتا تسليم طائرات «787» الجديدة من أجل إجراء فحص إضافي لأحد مكونات جسم الطائرة وسط مخاوف إدارة الطيران الاتحادية.

من جهة ثانية قال الباك أنه يتطلع للتعاون

مع شركة «طيران الرياض» السعودية التي تأسست مؤخرا وتهدف إلى منافسة شركات طيران الإقليمية، ومنها «الخطوط الجوية القطرية»، وأضاف «هناك الكثير من الأعمال التجارية المتاحة للجميع، سنتعاون معها وندعمها». وقال الباك للصحافيين في وقت لاحق إن «الخطوط الجوية القطرية» ستقد السعة إلى عمليات مشاركة بالرمز وتبادل المساعدة الفنية مع شركة «طيران الرياض».

وأضاف أن ارتفاع أسعار الطاقة لم يؤثر على طلب السفر عبر شركته. وتابع قائلا أن «الخطوط الجوية القطرية أنفقت 2.4 مليار دولار وهو ما يزيد على ما كان مخصصا للوقود في 2022». وأشار إلى أن الشركة اتخذت خطوات للحيولة دون تحمل العملاء عبء ارتفاع أسعار الطاقة، لكنه حذر من أن هذه «الحماية ليست بلا حدود».

«إكسترا» السعودية للإلكترونيات توقف خططها التوسعية في مصر

وتسبب في ارتفاع أسعار سلع أساسية ودفع مستثمرين أجانب إلى سحب نحو 20 مليار دولار من الأسواق المالية في مصر. وتدخلت دول خليجية لدعم مصر، إذ ضخعت عشرات المليارات عبر قنوات مختلفة، لكن في الأشهر الأخيرة تحول الاتجاه نحو سياسة ربط الاستثمارات المالية بإصلاحات هادفة لجهود لتحقيق الاستقرار للعملة المصرية.

وتتطلع شركات خليجية إلى فرص توسعية في مصر التي توفر سوقا كبيرة لسلعها وخدماتها. (الدولار يساوي 3.75 ريال).

الشركة التوسعية في مصر. كانت الشركة السعودية المنتجة للإلكترونيات الاستهلاكية قد أعلنت موافقة مجلس الإدارة في 16 ديسمبر/كانون الأول 2021 على تأسيس شركة تابعة ومملوكة لها بالكامل لها في مصر كأولى المحطات التوسعية خارج منطقة الخليج، وذلك باستثمارات أولية قدرها مليار جنيه مصري (32.41 مليون دولار)، والتي كانت قيمتها تبلغ 63.6 مليون دولار بسعر الصرف في ذلك الوقت.

وتعرض الاقتصاد المصري المتغير بالفعل لمزيد من الاضطرابات بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي أثر على قطاع السياحة

■ دبي - رويترز: قالت الشركة المتحدة للإلكترونيات «إكسترا» السعودية أمس الإثنين أنها قررت وقف خططها التوسعية في مصر بعد دراسة جدوى. وذكرت الشركة في إفصاح للبورصة السعودية «تداول» أن الأثر المالي السلبي المتوقع لإلغاء خططها التوسعية في مصر يبلغ حوالي 38 مليون ريال (10.13 مليون دولار).

وجاء في الإفصاح أنه بعد دراسة جدوى استثمارية الشركة في المضي قدما في التوسع الخارجي في جمهورية مصر العربية، تعلن الشركة أن مجلس الإدارة قرر وقف خطط

تراجع أسعار النفط وسط مخاوف من تأثير رفع أسعار الفائدة الأمريكية وضعف البيانات الصينية

■ ما دون علامة 50 نقطة التي تفصل بين التوسع والانكماش في النشاط على أساس شهري. ومن المتوقع أن يرتفع الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة 25 نقطة أساس (ربيع نقطة مئوية) مرة أخرى هذا الأسبوع. وقالت «إيه.إن.ز» للأبحاث في مذكرة للعملاء «لا يزال المستثمرون حذرين وسط دلالات اقتصادية متباينة. أفتي خام برنت أثر الأسواق الأوسع نطاقا في الجلسات الأخيرة، مع عدم كبير من البيانات الاقتصادية التي تلقى بالزيد من الضبابية على التوقعات، كما اعتبرا من أمس الإثنين بدأ سريان

تخفيضات إنتاج النفط بنحو 1.16 مليون برميل يوميا بناء على قرار مفاجئ اتخذه الشهر الماضي وتحالف «أوبك+» الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء من بينهم روسيا. (الدولار يساوي 3.75 ريال).

■ أولي هانسن «يشير عدم وصول برنت إلى مستوى أكثر قوة يزيد على 80.50 دولار (لبرميل) إلى استمرار الاهتمام بالبيع وسط مخاوف النمو والطلب المعروفة».

وأشارت جهات تنظيمية في الولايات المتحدة أمس الإثنين إلى أن المخاوف المرتبطة بالقطاع المصرفي ألقت بظلالها على النفط في الأسابيع الأخيرة، كما صودرت أصول بنك «فيرست ريبابليك» وأبرم اتفاق لبيعته إلى جيه.بي مورجان ليصبح بذلك ثالث بنك أمريكي كبير ينهار خلال شهرين.

كما تركزت الأنظار على البيانات الاقتصادية الضعيفة من الصين، حيث انخفض مؤشر مديري المشتريات للقطاع التصنيعي في الصين إلى 49.2 نقطة من 51.9 في مارس/آذار، حسبما أظهرت بيانات رسمية أمس الأول، متراجعا إلى

■ طوكيو/لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الإثنين وسط مخاوف إزاء التأخير الاقتصادي لرفع أسعار الفائدة المحتل من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وبيانات التصنيع الصينية الضعيفة. وهما عاملان كافيان لتغطيتة على أي دعم لأسعار النفط من تخفيضات الإنتاج الجديدة لتحالف «أوبك+» التي دخلت حيز التنفيذ أمس.

وهبطت عقود خام برنت القياسي العالمي 97 سنتا أو 1.2 في المئة إلى 79.36 دولار للبرميل بحلول الساعة 1342 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.44 دولار أو 1.9 في المئة إلى 75.34 دولار.

وقال رئيس إستراتيجية السلع في «ساكسو

«أندوك للغاز» الإماراتية توقع اتفاقية لتزويد «توتال إنرجيز» بالغاز الطبيعي المسال

■ باور المحدودة» التابعة لـ«توتال إنرجيز» الفرنسية تتخذ من بريطانيا مقراً لها، ولم يحدد البيان كميات الغاز التي سيتم تصديرها.

وتسعى الدول الأوروبية إلى تنويع مصادرها من الطاقة وباتت تعتمد أكثر فاكتر على الغاز الطبيعي المسال كبديل عن الغاز الروسي، بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

في تموز/يوليوس 2022، وقعت جموعتا «توتال إنرجيز» وأندوك «اتفاقية شراكة إستراتيجية عالية حول التعاون في مجال الطاقة»، خلال زيارة للرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى باريس.

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، توصلت اثنتاها الساعية لتنويع مصادرها من الطاقة

■ دبي - آف ب: أعلنت شركة «أندوك للغاز» الإماراتية أمس الإثنين توقيع اتفاقية بقيمة مليار دولار أمريكي لتزويد مجموعة «توتال إنرجيز» الفرنسية بالغاز الطبيعي المسال لمدة ثلاث سنوات، في وقت تسعى الدول الأوروبية لإيجاد بدائل عن مصادر الطاقة الروسية.

وقالت «أندوك للغاز» في بيان تلقّت أنها ستقوم بموجب الاتفاقية «بتصدير أكبر الطبعية المسال إلى أسواق تصدير مختلفة حول العالم».

وقعت «أندوك للغاز» التابعة لمجموعة «أندوك» المملوكة للحكومة الإماراتية الاتفاقية التي تتراوح قيمتها بين 1.2 و1.2 مليار دولار أمريكي، مع شركة «توتال إنرجي غاز آند

الهند تأمل في زيادة صادراتها للإمارات إلى 50 مليار دولار بحلول 2026-2027

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير التجارة الهندي سونيل بارثوال أمس الإثنين أن بلاده تأمل في زيادة قيمة صادراتها إلى الإمارات لتبلغ 50 مليار دولار بحلول السنة المالية 2026-2027.

وأضاف خلال فعالية في نيودلهي أن الهند تأمل في تحقيق الاستفادة القصوى من اتفاق التجارة بين البلدين الذي أدى إلى زيادة الواردات الهندية من الإمارات وزيادة صادرات بعض القطاعات الهندية إلى الدولة الخليجية.

وأظهرت بيانات حكومية هندية أن صادرات قطاعي الآلات والمعدات الكهربائية والسيارات إلى الإمارات ارتفعت 32 في المئة و 42 في المئة على الترتيب على أساس سنوي بين أبريل/نيسان 2022 ومارس/آذار 2023.

وحسب بيانات حكومية أولية فقد تجاوزت القيمة الإجمالية لصادرات الهندية إلى الإمارات 31 مليار دولار في الفترة بين أبريل/نيسان 2022 ومارس/آذار 2023 بزيادة 11.2 في المئة على أساس سنوي.

وأظهرت البيانات ارتفاع واردات الهند من مكونات الطائرات والمركبات الفضائية وقطع الغيار الخاصة بهما من الإمارات 4859 في المئة من مستوى منخفض على أساس سنوي خلال الفترة من أبريل/نيسان 2022 وحتى مارس/آذار 2023. وقال بارثوال أن واردات الهند من الذهب الإماراتي ربما تزيد أيضاً.

تراجع الاحتياطيات الأجنبية للمركزي السعودي

■ الرياض - الأناضول: هبطت الأصول الاحتياطية الأجنبية للبنك المركزي السعودي بنسبة 3.1 في المئة على أساس سنوي، حتى مارس/آذار الماضي، إلى 1645 مليار ريال (438.7 مليار دولار)، متراجعا بـ13.9 مليار دولار وهي أسرع وتيرة تراجع منذ أزمة كورونا 2020. وكانت الاحتياطيات قد بلغت 1697 مليار ريال (452.6 مليار دولار) حتى فبراير/شباط الماضي، إلا أن الأرقام تبقى مطمئنة وتغطي مستوردات المملكة لأكثر من 20 شهراً، مقارنة مع متوسط عالمي 4 شهور.

وحسب تقرير صدر عن البنك المركزي السعودي مساء الأحد فإن الهبوط المسجل في مارس/آذار الماضي، هو الأكبر منذ أبريل/نيسان 2020، عندما تراجعت الاحتياطيات 24.7 مليار دولار، وقبلها 23.9 مليار دولار في مارس الذي سبقه بإجمالي 48.7 مليار دولار خلال الشهرين.

ولاحقا تبين أن 40 مليار دولار منها، تم تحويلها للصندوق السيادي السعودي «صندوق الاستثمارات العامة» لاستثمارها في

الأسواق العالمية، بالتزامن مع تراجع أسعار الأسهم بشكل كبير. وجاء هبوط الأصول الاحتياطية الأجنبية للمركزي السعودي في مارس/آذار الماضي بسبب التراجع الكبير الذي شهده أكبر مكونين وهما «نقد أجنبي وودائع في الخارج» و«استثمارات أوراق مالية في الخارج»، وتراجع المكون الأول بنسبة 5.8 في المئة أو ما قيمته 8.75 مليارات دولار، حيث بلغ 143.3 مليار دولار حتى مارس، بعد أن كان 152 مليار دولار حتى فبراير السابق له.

كذلك هبط المكون الثاني 2 في المئة أو 5.6 مليارات دولار، ليتراجع إلى 270 مليار دولار، من 275.6 مليار دولار. وتتكون الاحتياطيات الأجنبية للمركزي السعودي من عدة مكونات وهي: الذهب، حقوق السحب الخاصة لدى «صندوق النقد الدولي»، والاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي، والنقد الأجنبي والودائع في الخارج، إضافة إلى الاستثمارات في أوراق مالية في الخارج.

اردوغان: احتياطي النقد الأجنبي للبنك المركزي 122 مليار دولار

■ أنقرة - الأناضول: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن احتياطي النقد الأجنبي في البنك المركزي يبلغ حاليا 122 مليار دولار. جاء ذلك في كلمة ألقاها أمس الأربعاء خلال مشاركته في اجتماع الجمعية العامة السابعة لثلاثية الوظيفين الحكوميين.

وتطرق في خطابه إلى الوضع المعيشي العام للمواطنين، مبينا أن حكومته ستعبد النظر في

رواتب المواطنين من يقاضون أكثر من 7500 ليرة تركية بعد الانتخابات المقبلة، بهدف تحسينها. وأكد أن كانت الحكومة التركية د رفعت في الأونة الأخيرة أجور كافة المتقاعدين من كانوا يقاضون

توقعات برفع أسعار الفائدة الأمريكية للمرة العاشرة رغم علامات تباطؤ الاقتصاد

العام، في حين انخفض مقياس التضخم إلى معدل سنوي قدره 4.2 في المئة في آذار/مارس، مع 5.1 في المئة في الشهر السابق.

ودفع التأثير المتنامي لحملة رفع أسعار الفائدة التي قام بها بنك الاحتياطي الفدرالي على الاقتصاد، المحللين إلى توقع توقف الاحتياطي الفدرالي عن رفع أسعار الفائدة بعد القرار المرتقب الأربعاء.

ومع توقع رفع أسعار الفائدة بنسبة ربع نقطة، سيصنّف الترتيز بدلاً من ذلك على «اي تغيرات في اللغة التوجيهية التي سيجعلها البيان» الصادر عن بنك الاحتياطي الفدرالي، حسبما كتب الاقتصاديون في «دويتشه بنك» في مذكرة حديثة إلى العملاء.

وقالوا في المذكرة: «بينما تبقى قضيتنا الأساسية أن الزيادة في أيار/مايو ستكون الأخيرة في هذه الدورة، لذلك أن الاقتصاد يستجيب للقيود (على الإقراض)، إلا أننا نرى مخاطر في الميل إلى زيادة أخرى في حزيران/يونيو».

من جهة، قال رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول بعد قرار رفع معدل الفائدة في آذار/مارس أن الاحتياطي الفدرالي يمكن أن يرفع أسعار الفائدة مرة أخرى قبل إنهاء دورة رفع الأسعار الحالية.

ودعمت تعليقاته التوقعات المتوسطة للجنة الفدرالية للسوق المفتوحة أسعار الفائدة للعام 2023، وأفاد مقرر اجتماع اللجنة في آذار/مارس بأن الاحتياطي الفدرالي كان يتوقع أن تدخل الولايات المتحدة في ركود معتدل في وقت لاحق من هذه السنة، عندما قرر رفع أسعار الفائدة.

في حين، قال رئيس الاحتياطي الفدرالي مدي رفع أسعار الفائدة، حسبما كتب كينيث كيم كبير الاقتصاديين في «كي.بي.إم.جي» للمحاسبة والاستشارات في مذكرة حديثة للعملاء.

وقال كيم: «تأتي زيادات أخرى في أسعار الفائدة تتجاوز (تلك في) أيار/مايو لخاطر حدوث ركود أعظم من الانكماش المعتدل الذي نتوقعه حالياً».

«سيليكون فالي» على تهدة الأسواق المالية، ويبدو أنها حالت دون وقوع مزيد من الأضرار في القطاع المصرفي.

وكتب مايكل بيرس، كبير الاقتصاديين الأمريكيين في «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية، في مذكرة حديثة إلى العملاء «مع تراجع الضغط في أسواق الائتمان، يبدو أن مسؤولي الاحتياطي الفدرالي مستعدون للمضي قدماً في رفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في اجتماع في أوائل أيار/مايو».

ولكن رغم أن الأسواق المالية باتت أكثر الهدوء، إلا أن انهيار بنك «سيليكون فالي» كان له تأثير دائم على القطاع المصرفي، حيث قامت المصارف بتشديد شروط الإقراض في الأسابيع التي تلت.

وفي هذا السياق، أشار المسؤولون في الاحتياطي الفدرالي إلى أن شروط الإقراض الأكثر تشدداً يمكن أن تكون بمثابة زيادة إضافية في سعر الفائدة، مما قد يقلل من عدد الزيادات اللازمة لخفض التضخم إلى 2 في المئة.

وقال كريستوفر والر، العضو في مجلس الاحتياطي الفدرالي، في منتصف نيسان/أبريل أن التشديد الكبير في شروط الائتمان يمكن أن يؤدي إلى تفادي الحاجة إلى مزيد من التشديد في السياسة النقدية».

ولكنه حذّر من «إصدار مثل هذا الحكم» قبل نشر بيانات جيدة عن تأثير الاضطراب المالي والإقراض المصرفي.

من جهتهم، اعترف المنظّمون الأمريكيون يوم الجمعة الماضي بأنه كان في إمكانهم فعل المزيد لمنع انهيار كل من «سيليكون فالي» و«سينتشر بنك»، فبدأ دعا بنك الاحتياطي الفدرالي إلى قواعد مصرفية أكثر صرامة في المستقبل.

وتشير البيانات الاقتصادية الأمريكية الأخيرة إلى اقتصاد متباطئ، مع تزايد التوقعات بأن الولايات المتحدة ستدخل في ركود في وقت لاحق من هذه السنة.

وأظهرت البيانات الصادرة في أواخر نيسان/أبريل أن الناتج الاقتصادي تباطأ إلى معدل سنوي قدره 1.1 في المئة في الربع الأول من هذا

■ واشنطن - أ ف ب: من المتوقع أن يرفع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة للمرة العاشرة - وربما الأخيرة - غدا الأربعاء، في الوقت الذي يواصل فيه معركته ضد التضخم المرتفع.

ومن المرجح أن يتخذ هذا القرار، على الرغم من الإشارات المتزايدة على تباطؤ الاقتصاد الأمريكي، حيث يتوقع العديد من الاقتصاديين أن تدخل الولايات المتحدة في ركود معتدل في وقت لاحق من هذا السنة.

ويتوقع المحللون أن يرفع الاحتياطي الفدرالي أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية)، ثم يقيدها عالية في محاولة لإعادة التضخم نحو الهدف طويل الأجل المتمثل في 2 في المئة، من دون التسبب بركود أعظم من المتوقع.

وكتب الاقتصاديون في «بنك أوف أمريكا» في مذكرة للعملاء يوم الجمعة الماضي «نتوقع أن يرفع الاحتياطي الفدرالي سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس الأسبوع المقبل، على أن يتبع ذلك توقف مؤقت في حزيران/يونيو، مع وجود ميل ضعيف لرفع لاحق في أسعار الفائدة».

ومن شأن رفع أسعار الفائدة إذا حدث غداً أن يكون العاشر على التوالي، ليصل مؤشرها إلى ما بين 5 و5.25 في المئة - وهو أعلى مستوى منذ العام 2007.

سيُعقد اجتماع «اللجنة الفدرالية للأسواق المفتوحة»، والتي تتخذ أسعار الفائدة في الثاني والثالث من أيار/مايو، في ظل ظروف مختلفة تماماً عن سابقتها في آذار/مارس، حينما عقد الاجتماع وسط أزمة مصرفية قصيرة وحادة تطلبت إلى انهيار التسريع لبنك «سيليكون فالي» قبل ذلك بأيام قليلة.

في مواجهة هذه الاضطرابات المستمرة في القطاع المصرفي، تخلى الاحتياطي الفدرالي عن الزيادات الكبيرة في أسعار الفائدة (نصف نقطة مئوية) في 22 آذار/مارس، واختار بدلاً من ذلك رفعها بربع نقطة.

وساعدت الجهود المتضافرة من قبل المنظمين الأمريكيين والأوروبيين بعد انهيار بنك

استمرار الجدل حول مقدار الزيادة الأمثل المركزي الأوروبي يتجه لرفع أسعار الفائدة مجدداً

وقبل اجتماعهم الأخير في آذار/مارس، واجه واضعو السياسات النقدية الأوروبية دعوات للتخلي عن زيادة معلنة سابقاً نظراً لاضطراب الأسواق.

وجاء الاضطراب أمريكية واستحوذ مصرف «يو بي أس» السويسري على منافسه «كريدتي سويس» بضغط من السلطات خشية انهياره أيضاً، وأثار مخاوف من أزمة مالية أوسع.

إلا أن المصرف المركزي الأوروبي أصّر على خطته بزيادة أسعار الفائدة 50 نقطة أساس، مع إصراره على أن المصارف في منطقة اليورو مستقرة وتتمتع برأس مال جيد.

إلا أن اضطراب الأسواق قد يكون دفع بعض واضعي السياسات في المصرف المركزي في الغارة إلى دراسة كلفة سياسة التشديد النقدي غير المسبوق التي يعتزمها.

وكانت رئيسة المركزي الأوروبي كريستين لاغارد قد حذرت في آذار/مارس، من أن التوترات الأخيرة التي تحيط بالقطاع المصرفي تطرح «مخاطر جديدة»، تهدد الاقتصاد.

وأشارت إلى أن «تلك التوترات زادت من المخاطر النظامية الجديدة» و«محددة عن «مزيد من الرية» عندما يتعلق الأمر بتوقعات المصرف المركزي الأوروبي.

ومن المقرر أن ينشر المصرف المركزي الأوروبي اليوم الثلاثاء بيانات متعلقة بالإقراض قد تعطي مؤشرات عما إذا ما كانت الاضطرابات الأخيرة قد دفعت المصارف إلى الإحجام عن منح قروض.

إلا أن هذه الاضطرابات تراجعت بشكل كبير، وتهدم مسؤولو المصرف المركزي الأوروبي في الغرة الأخيرة المضي قدما في سياسة التشدد النقدي.

وقال فليب لاين، كبير اقتصاديي المركزي الأوروبي، في مقابلة في نيسان/أبريل أن البيانات الراجعة «تؤشر لوجوب أن نقوم برفع أسعار الفائدة مجدداً»، مضيفاً «هذا ليس الوقت المناسب للتوقف».

إلى تغيير في الحسابات ويقول كارستن برزيسكي، المحلل الاقتصادي في مجموعة «أي.أن.جي» المصرفية، أن «زيادة أسعار الفائدة بنسبة 25 نقطة أساس أو 50 نقطة هما خياران مطروحان»، متحدّثاً عن «جدل متزايد بين «الصقور» والحمام» بشأن تأثير كل من الزيادات على الوضع الاقتصادي.

ويضيف أنه نظراً للانقسام الحاصل في المصرف المركزي الأوروبي حول نسبة الزيادة، قد تصبح زيادة الـ 25 نقطة «تسوية أوروبية تقليدية».

وفي حين يمكن لتباطؤ التضخم في ألمانيا أن يؤشر إلى نسق مماثل في مؤشر أسعار المستهلك في أماكن أخرى من منطقة اليورو، يتوقع أن يحسم تسجيل تضخم أعلى من التقديرات النقاش في المصرف المركزي لصالح «الصقور» المطالبين بزيادة أعلى لأسعار الفائدة.

وكان الفريد كامر، مدير قسم أوروبا في «صندوق النقد الدولي»، قد حذّ المصارف المركزية في القارة الأوروبية يوم الجمعة الماضي على المضي قدما في رفع كلفة الاقتراض (سعر الفائدة) و«قتل وحش» التضخم.

سحلت الأسعار في منطقة اليورو زيادة نسبتها 6.9 في المئة في آذار/مارس مقارنة بالعام الماضي، لكنها تبقى أدنى من المستوى القياسي (10.6٪) المسجل في تشرين الأول/أكتوبر.

وحشى مسؤولو المصرف المركزي من أن معدل التضخم الأساسي باستثناء أكلاف الغذاء والطاقة المتبدلة، يبقى مرتفعاً.

وتتراوح المعدلات الثلاثة الأساسية لأسعار الصرف التي يدها المصرف المركزي الأوروبي حالياً بين 3 و3.75 في المئة، وهي الأعلى منذ 2008.

يذكر أنه عشية قرار المركزي الأوروبي بشأن أسعار الفائدة، من المقرر أن يكشف الاحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي عن قراراته الأخيرة بشأن أسعار الفائدة، وسط توقعات أن يقرّ زيادة قدرها 25 نقطة أساس.

■ فانكوتز - أ ف ب: يتجه البنك المركزي الأوروبي الخميس إلى إقرار رفع جديد لأسعار الفائدة، وسط انقسام بين مسؤوليه والمحللين على النسبة التي يجب اعتمادها في ظل تواصل التضخم والتقلب في أداء الأسواق. ويرجح على نطاق واسع أن يقرّ المصرف زيادة أسعار الفائدة للمرة السابعة على التوالي، وخصوصاً أن معدل التضخم لا يزال أعلى بأضعاف من مستوى الإثنین في المئة الذي حدده المصرف هدفاً له.

وسبق للمؤسسة المصرفية التي تتخذ من مدينة فرانكفورت الألمانية مقراً، أن رفعت أسعار الفائدة بإجمالي 3.5 نقطة مئوية منذ تموز/يوليو لضبط ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة التي زادت بشكل ملحوظ بعد الغزو الروسي لأوكرانيا مطلع 2022.

إلا أن النقاش يدور حالياً حول الزيادة الجديدة التي سيقفها المصرف المركزي: هل تكون 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية)، أي مماثلة لتلك التي أقرها في المرات الثلاث الأخيرة، أو تقتصر على ربع نقطة مئوية. (تتقسم النقطة المئوية إلى 100 نقطة أساس).

ويُرجّح محللون أن تكون الزيادة ربع نقطة المستقرة فقط نظراً لتباطؤ التضخم والتوقعات المستقرة لدول العشرين التي تعتمد العملة الموحدة (اليورو).

وأظهرت أرقام تنشرها مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات) في 28 نيسان/أبريل أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو ارتفع بنسبة 0.1 في المئة في الربع الأول من 2023 مقارنة بالربع السابق، بعدما بقي ثابتاً في الربع الأخير من 2022.

وعلى الرغم من أن هذه النسبة تبقى متواضعة، رأى فيها مسؤولون أوروبيون دليلاً على صمود اقتصادا التكتل في مواجهة أزمة الطاقة العالية.

إلا أن الكثير من الأرقام الاقتصادية المتوقعة اليوم الثلاثاء بما فيها التقديرات الأولية للتضخم في نيسان/أبريل، قد تدفع

مصرف «جيه.بي مورغان» الاستثماري الأمريكي سيستحوذ على «فيرست ريبابليك بانك» المهدد بالانهيار

لكن هذه المخاوف تبيدت بعد نشر عدة بنوك صغيرة ومتوسطة الحجم في الأسبوعين الماضيين بيانات مالية متينة.

قال نيكولاس فيرون المدير الاقتصادي في مركزي أبحاث بيترسون للاقتصاد الدولي وبروج قبل إعلان الإفلاس رسمياً اعتبر فيرست ريبابليك بنك مصرفاً يواجه مشاكل في منتصف آذار/مارس والإعلان عن إفلاسه ليس سبباً جديداً للقلق»، وأضاف

«إن أدت عدم استقرار بنك آخر، فستكون هذه مشكلة جديدة».

وفي معالجات أمس الإثنين ارتفع سهم «جيه.بي مورغان» بنسبة 5 ٪ في بورصة وول ستريت، وانخفض سهم «فيرست ريبابليك» بنسبة 35٪.

قال جيريبي بارنوم المدير المالي لـ «جيه.بي. مورغان»، أمس «لم تكن نسعى إلى مثل هذه الاتفاقية لكنها توفر منافع مالية وتسمح لنا بتعزيز موقعنا في السوق» لا سيما في إدارة الثروات.

لستة منها بالحصول على مزيد من المعلومات المالية تتعلق بأحواله.

وقد يبدو مصرف «فيرست ريبابليك» مثيلاً للاهتمام، لأنه كان مشهوراً باجذاب زبائن أثرياء كانوا يودعون مبالغ كبيرة في حساباتهم ويسدون القروض دون مشاكل. لكن العديد من زبائنه شعروا بالهلع بعد إفلاس مصرفي «سيليكون فالي» و«سينتشر».

وكانت غالبية القروض الممنوحة من البنك عقارية ذات معدل فائدة ثابت فقدت قيمتها مع الارتفاع الأخير في أسعار الفائدة.

والسؤال الآن هو معرفة ما إذا كان إفلاس «فيرست ريبابليك» سيؤدي إلى إفلاس مصارف أخرى في قطاع بات غير مستقر بسبب ارتفاع أسعار الفائدة.

كان المراقبون قلقين من مخاطر انتقال العدوى بعد إفلاسات آذار/مارس التي أدت أيضاً إلى اضطرابات في القطاع عبر الأطلسي وأدت إلى تعثر بنك «كريدتي سويس».

«ستساعد على استقرار النظام».

يشار إلى أن السلطات الفدرالية والمصارف الكبرى الأخرى حاولت في البداية إنقاذ «فيرست ريبابليك» تقادياً لمواجهة المصير نفسه، حيث وافقت إحدى عشرة مؤسسة مالية على دفع ما مجموعه 30 مليار دولار.

لكن هذه الخطوة لا تكن كافية لضمانة المستثمرين واستمرت أسهم البنك في الانخفاض في بورصة وول ستريت.

ولم تتخط قيمة «فيرست ريبابليك» الذي تأسس في 1985 ومقره سان فرانسيسكو، 654 مليون دولار في سوق الأسهم الجمعة عند الإغلاق، بينما كانت قيمته أكثر من 20 ملياً عاملاً للعلامة، وأسفرت عن صفقة «تفي بمتطلبات أقل الخسائر».

وقالت وزارة الاقتصاد الأمريكية أنها «مرتاحة» للحل الذي تم التوصل إليه، أكدت في بيان أن النظام المصرفي الأمريكي «سليم ويتمتع بمرور»، ورأى جايمس ديمون من جهته أن العملية

وأضاف «سمح لنا وضعنا المالي المتين وأمكاناتنا ونموذج أعمالنا بتقديم عرض لتنفيذ الصفقة بطريقة تقلل من تكاليف صندوق تأمين الودائع».

تقضي هذه العملية بضرورة إعادة تقييم قروض «فيرست ريبابليك»، ووافق صندوق تأمين الودائع على تحمل جزء من هذه الخسائر. ويقدر أن العملية ستكلف حوالي 13 مليار دولار.

كما سيقوم «جيه.بي مورغان» بدفع 10.6 مليار دولار لمؤسسة تأمين الودائع الفدرالية. وقالت الوكالة المسؤولة عن ضمان الودائع المصرفية إن عملية استدراج العروض كانت «تنافسية للغاية»، وأسفرت عن صفقة «تفي بمتطلبات أقل الخسائر».

وقالت وزارة الاقتصاد الأمريكية أنها «مرتاحة» للحل الذي تم التوصل إليه، أكدت في بيان أن النظام المصرفي الأمريكي «سليم ويتمتع بمرور»، ورأى جايمس ديمون من جهته أن العملية

ريبابليك» هو ثاني أكبر مصرف يفلس في تاريخ الولايات المتحدة - باستثناء البنوك الاستثمارية مثل «ليمان برانرز» - بعد إفلاس و«اشنتن ميوتشوال بانك» في عام 2008.

وأنذاك تم الاستحواذ على أصول «اشنتن ميوتشوال» من قبل «جيه.بي. مورغان» أيضاً الذي يرأسه جايمي ديمون، وقام مراراً بإتقاد مؤسسات مالية معتثرة.

وقالت مؤسسة تأمين الودائع الفدرالية في بيان «لحماية المودعين، تدخل المؤسسة في اتفاقية شراء واستحواذ مع جيه.بي. مورغان لتشيس وناشونال اسوسييشن وكولومبوس وأوهايو لتولي جميع الودائع وجميع أصول بنك فيرست ريبابليك».

وستتمكن فروع البنك من استئناف نشاطها على الفور كالمعتاد. وأعلن ديمون الرئيس التنفيذي للبنك المستحوذ في بيان منفصل «حكومتنا دعمنا مع جهات أخرى للتدخل وقد قمنا بذلك».

نشطاء حماية البيئة يعارضون ترأس مدير شركة نفط إماراتية مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ

احتواء أزمة المناخ. كما تحذر الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من أن الاستثمارات في الاحتياطات الأحفورية الجديدة لا تتوافق مع هدف الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري عند 1.5 درجة مئوية مقارنة بأوقات ما قبل عصر الصناعة.

وقال بريس بومر من منظمة الشفافية الدولية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أنه من الضروري أن تضع الأمم المتحدة قواعد واضحة لتجنب مثل هذا التضارب بين المصالح، مشيراً إلى أنه تم اعتماد أكثر من 600 فرد من أعضاء جماعات ضغط النفط والغاز في مؤتمر المناخ العالمي الأخير في مصر.

وبشأن تعيين الجابر رئيساً للمؤتمر المقبل، قال بومر أن اختياره يهدد مصداقية الأمم المتحدة، موضحاً في المقابل أنه ليس من السعيد مقاطعة الدورة القادمة

والعشرين لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب28» في دبي، لأن هذا لن يؤدي إلا إلى زيادة الفساد والنقد غير المناسب.

وتكرس المفوضية الدولية غير الحكومية جهودها لمكافحة الفساد في جميع أنحاء العالم منذ 30 عاماً.

وكررت المديرة التنفيذية لشبكة العمل المناخي، تسميم إيسوب، مطالبتهما بأن يستقيل الجابر من منصبه كرئيس تنفيذي له. أدنوك - على الأقل في الوقت الذي تستضيف فيه الإمارات مؤتمر المناخ، موضحة أن مثل هذه الخطوة ستضخم حداً

فاصلاً بين مناصبه.

وذكرت إيسوب أن رئيس المؤتمر العالمي للمناخ يجب أن يتصرف بموضوعية وأن يكون خالياً من مصالح صناعة الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز)، مضيفة أنه كان ينبغي لدبلوماسية الأمم المتحدة بشأن المناخ إصدار مجموعة من القواعد المنظمة لهذا الأمر «منذ قود».

وتضم شبكة العمل المناخي أكثر من 1300 منظمة لحماية المناخ في حوالي 130 دولة.

■ برلين - د ب أ: قبل حوار بترسبورغ للمناخ، أعرب نشطاء في حماية البيئة عن صدمتهم من أن مؤتمر المناخ العالمي المقبل «كوب 28» في دبي سيرأسه مدير شركة نفط.

ورئيس مؤتمر «كوب 28» المقبل هو سلطان أحمد الجابر، وهو وزير الصناعة الإماراتي ورئيس شركة النفط المملوكة للدولة «أدنوك». ويشارك الجابر في حوار بترسبورغ للمناخ الذي سيعقد في برلين اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء تحت إشراف وزيرة الخارجية أنالينا بربوك.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة «غ» المعنية بشؤون البيئة، مارتن كايزر، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في برلين إن المنظمة «متزعجة للغاية»، متحدثة عن سابقة خطيرة وتضارب غير مسبوق في المصالح.

وقال «يبدو الأمر كما لو أن وكالة البيئة الألمانية الاتحادية يرأسها رئيس شركة فوكس فاغن»، مطالبا الأمم المتحدة بوضع حد لهذا، وقال: «لإنهاء تآكل ثقة الرأي العام في الأمم المتحدة، يجب على الأمين العام أن يحظر سياسات تضارب المصالح».

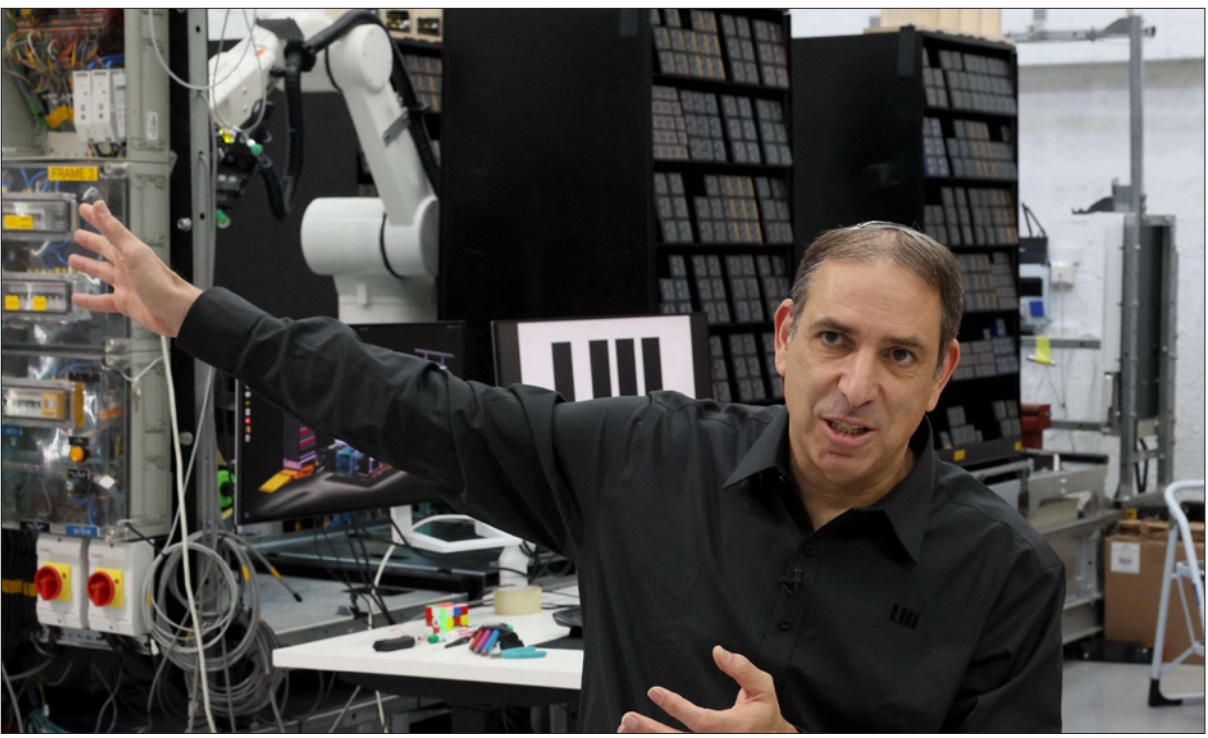
ومن المتوقع أن يحضر مشاركون من حوالي 40 دولة حوار المناخ في برلين. ومن المقرر أيضاً أن يلقي الجابر كلمة. ويضطلع رئيس مؤتمر المناخ الدولي بدور مهم كوسيط في التوسيات بين ما يقرب من 200 دولة.

وتعد الإمارات من بين أكبر عشرة منتجين للنفط في العالم. وعلى الرغم من أزمة المناخ، فإنها تزيد زيادة إنتاج النفط

والغاز الصارين بالمناخ. وفي النصف الثاني من عام 2022 وحده قامت «ادنوك» بتغشيل ثلثي مصحات حفرة جديدة، وزاد صافي أرباحها بأكثر من 30٪ إلى حوالي 800 مليون دولار.

ومع ذلك، تدعو «وكالة الطاقة الدولية» بشكل ملح إلى عدم التفتيح عن مخزونات نفط وغاز جديدة بأثر فوري من أجل

إسرائيل: تراجع استثمارات التكنولوجيا الفائقة ستكون له عواقب بعيدة المدى على الاقتصاد



إيليا يائير المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي إحدى الشركات يتحدث عن تسريع التسوق عبر الإنترنت عن طريق استبدال الموظفين بالروبوتات

وقالت أيضاً «يمكن أن يكون لهذه الظاهرة عواقب بعيدة المدى على الاقتصاد الإسرائيلي على المدين المتوسط والبعيد». وتظهر ورقة «تقدير الموقف» كذلك أن كثيراً من شركات التكنولوجيا العاملة في لإسرائيل تنوي أيضاً تسجيل ملكيتها الفكرية المستقبلية في الخارج، وتضيف «نتيجة لذلك، ستدفع الشركات غير المسجلة في إسرائيل ضرائب أقل بكثير، مما يؤدي إلى إلحاق ضرر جسيم بدخل الدولة».

ورصدت الورقة «انخفاضاً كبيراً في عدد ونطاق استثمارات التكنولوجيا العالية»، و«قلت الاستثمار الأول من عام 2023، بلغت الاستثمارات في التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية 1.7 مليار دولار فقط، وهو أدنى رقم ربع سنوي منذ عام 2019، في حين تم تسجيل تراجع في عدد جولات الاستثمار في الشركات الناشئة وفي نطاق الصفقات».

وأضافت «إذا استمر هذا الاتجاه، تظهر التوقعات أن الاستثمارات في 2023 ستكون أقل بكثير مما كانت عليه في السنوات الأخيرة».

حالة عدم اليقين التي نشأت. وحذرت من أنه «إذا استمرت حالة عدم اليقين الحالية، فلن تكون أي من هذه الاستثمارات كافية».

وأشارت وزارة الابتكار والعلوم والتكنولوجيا إلى أن «الأرقام الحديثة الواردة في ورقة الموقف ترسم صورة مقلقة».

ولفتت في هذا السياق إلى «انفصال السوق الإسرائيلي عن السوق العالمي»، وقالت «شهدنا في الأشهر الأخيرة فجوة سلبية كبيرة بين عائد مؤشر الأسهم التكنولوجية في بورصة تل أبيب، وعائد مؤشر بورصة ناسداك (الذي يضم كبريات شركات التكنولوجيا الأمريكية)».

وأضافت الوزارة في بيانها «تشير ورقة الموقف إلى أن هذه الفجوة تزيد من الخوف، من أننا على حافة وضع يكون فيه +4 انقسام» بين السوقين العالية والإسرائيلية... «وإذا كان هذا هو الحال، فسجلت العديد من شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية صعوبة بالغة في زيادة الاستثمار، وستضطر إلى الإغلاق أو الانتقال إلى دول أخرى».

■ القدس - الأناضول: حذرت وزارة الابتكار والعلوم والتكنولوجيا في إسرائيل أمس الإثنين من تأثيرات الاتجاهات العالمية والمحلية على الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا الفائقة في إسرائيل.

وجاء التحذير في ورقة «تقدير موقف» أعدها الجناح البحثي لسلطة الابتكار الإسرائيلية الحكومية وتم تقديمها لوزير الابتكار والعلوم والتكنولوجيا أوفير أكونيس.

وقال الوزير أكونيس في بيان «نتائج الدراسة التي أجرتها هيئة الابتكار الإسرائيلية تتطلب من الحكومة اتخاذ إجراءات سريعة لعكس الاتجاهات المقلقة التي تسלט الدراسة الضوء عليها».

وأضاف «حقيقة أن التباطؤ في استثمار رأس المال البشري في التكنولوجيا هو اتجاه عالمي واستمر لمدة عام، لا تمنع وزارات المالية والابتكار والاقتصاد من اتخاذ إجراءات، من شأنها الحفاظ على التكنولوجيا الفائقة وتقويتها باعتبارها جوهره تاج الاقتصاد الإسرائيلي».

وتعتبر التكنولوجيا وصناعات «الهبايتك» عماد الاقتصاد الإسرائيلي في الوقت الحاضر، وتجاوزت صادراتها 40 في المئة من مجمل الصادرات الإسرائيلية في السنوات الأخيرة. بدوره، قال الرئيس التنفيذي لهيئة الابتكار الإسرائيلية، درور بين «نحن اليوم في خضم أزمة عالمية، وما زال الوقت مبكراً لمعرفة متى وكيف سنتنهي». يضاف إلى ذلك أزمة محلية أدت إلى خلق حالة عدم يقين إضافية.

وأشار في هذا السياق، إلى الاحتجاجات الإسرائيلية على مشاريع الإصلاح القضائي التي تدفع بها الحكومة. وقال «عملية التوصل إلى حل لازمة قانونية القضائية سيستغرق وقتاً، وحتى بعد ذلك سيسغرق الأمر وقتاً لبناء الثقة مع المستثمرين مرة أخرى. لذلك يجب أن نتصرف بكفاءة ونخضع الخطوات اللازمة للتعامل مع التحديات».

وحللت ورقة التي تضمها التصريح ذاته، بيئة الاقتصاد الكلي الحالية والمستقبلية، وأنها على صناعية التكنولوجيا المتقدمة، فضلاً عن تأثير عدم اليقين فيما يتعلق بالظروف المحلية.

وأوصت ورقة «تقدير الموقف» بعدد من الإجراءات المحتملة للحكومة، للنظر فيها على المدى القصير والمتوسط والطويل، للتعامل مع



مانشستر سيتي ينتزع الصدارة... ونيوكاسل ويونايتد يقتربان من الأبطال... وانتصار مثير لليفربول

الدوري الإنكليزي



هالاند هدف السيتي يحتفل بتسجيله الهدف الأول في مرمى فولهام

نيوكاسل 1-6 في المرحلة الـ32 والذي أدى إلى تعويض لاعبي النادي اللندني من التذكار لشجعي النادي الذي رافقه في رحلته. وأكرم برونووث وفادة ضيفه لينز بفوزه عليه 1-4.

دقائق أرض الملعب بدلاً من الدفاع بيدرو بورو (4490)، وهي الخسارة الثالثة لتوتنهام في مبارياته الأربع الأخيرة (تعادل أمام مانشستر يونايتد 2-2 في المرحلة الماضية) بعد السقوط المذل أمام

جماهير ملعب "أنفيلد" أن المباراة انتهت بالتعادل، كان للبدليل ديوجو جوتا كلمة الحسم بتسجيله هدف الفوز بعد دقيقة من التعادل اثر تمريرة خاطئة من مهاجم توتنهام لوكاس مورا الذي دخل قبل 4

دياز (5) والمصري محمد صلاح (15) من ركلة جزاء). ليرد توتنهام بدوره بثلاثة أهداف بفضل هاري كاين (39) وهوينغ-مين سون (77) والبدليل ريشارليسون (3+90). وبينما اعتقدت

كرة صدها الحارس بيرند لينو اصطدمت بالقائم الأيسر (27). وقبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية، أعاد الغاريز التقدم للسيتي عقب تمريرة من محرز تخلص على ليفربول وأرسنال بالنتيجة ذاتها (1-4). فيما تعرض فولهام لخسارته الثانية توالياً بعد سقوطه أمام أستون فيلا صفر-1 الثلاثاء، بعد انتصارين توالياً أمام لينز 2-1 وإيفرتون 3-1.

وافتقد مدرب السيتي جوزيب غوارديولا لجهود لاعب وسطه كيفن دي بروين ومدافع نايتن اكي، ودفع بالخماسي المربع الجزائري رياض محرز والغاريز وإلكاي غندوغان وجاك غريليش وهالاند، وعلق غوارديولا على كون هالاند بات أول لاعب في البريميرليغ يسجل 50 هدفاً في كل المسابقات منذ 1931 مازحاً الصحافيين: "قبل أن يكون وينستون تشيرشل رئيساً للوزراء؟ رائع، يبدو ذلك منذ وقت طويل، تهايناً لإيرلنغ. أفضل هدف لمساعدتنا في تحقيق ما نريده لا يزال موجوداً". وأضاف: "كانت المباراة متقاربة للغاية حتى النهاية. علمنا بعد فوزنا على أرسنال أن الفوز بهذه الأنواع من المباريات مهم جداً. تصرف اللاعبون بشكل مذهل".

وسريعاً، افتتح هالاند التسجيل بعد 3 دقائق من صافرة البداية من نقطة الجزاء بعد خطأ من المدافع الأمريكي تيم ريم على الغاريز بعد تمريرة من محرز. وعادل فولهام النتيجة بفضل مهاجمه فينيسيوس بعد تمريرة من جواو بالينيا إلى هاري ويلسون حولها راسية إلى البرازيلي داخل المنطقة تابعها بقدمه اليسرى في الشباك (15). وسدد غريليش

للحفاظ على لقبه والتتويج مرة خامسة في آخر ستة مواسم، وحقق السيتي الذي يملك مباراتين مؤجلتين فوزه الثامن توالياً في الدوري، في سلسلة حقق خلالها الفوز على ليفربول وأرسنال بالنتيجة ذاتها (1-4). فيما تعرض فولهام لخسارته الثانية توالياً بعد سقوطه أمام أستون فيلا صفر-1 الثلاثاء، بعد انتصارين توالياً أمام لينز 2-1 وإيفرتون 3-1. وافتقد مدرب السيتي جوزيب غوارديولا لجهود لاعب وسطه كيفن دي بروين ومدافع نايتن اكي، ودفع بالخماسي المربع الجزائري رياض محرز والغاريز وإلكاي غندوغان وجاك غريليش وهالاند، وعلق غوارديولا على كون هالاند بات أول لاعب في البريميرليغ يسجل 50 هدفاً في كل المسابقات منذ 1931 مازحاً الصحافيين: "قبل أن يكون وينستون تشيرشل رئيساً للوزراء؟ رائع، يبدو ذلك منذ وقت طويل، تهايناً لإيرلنغ. أفضل هدف لمساعدتنا في تحقيق ما نريده لا يزال موجوداً". وأضاف: "كانت المباراة متقاربة للغاية حتى النهاية. علمنا بعد فوزنا على أرسنال أن الفوز بهذه الأنواع من المباريات مهم جداً. تصرف اللاعبون بشكل مذهل". وسريعاً، افتتح هالاند التسجيل بعد 3 دقائق من صافرة البداية من نقطة الجزاء بعد خطأ من المدافع الأمريكي تيم ريم على الغاريز بعد تمريرة من محرز. وعادل فولهام النتيجة بفضل مهاجمه فينيسيوس بعد تمريرة من جواو بالينيا إلى هاري ويلسون حولها راسية إلى البرازيلي داخل المنطقة تابعها بقدمه اليسرى في الشباك (15). وسدد غريليش

■ لندن - أ ف ب: انتزع مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنكليزي من أرسنال بفوزه الصعب على مضيفه فولهام 2-1 ضمن المرحلة الـ34، فيما اقترب نيوكاسل ومانشستر يونايتد من حسم مقعديهما في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بفوزهما على ساوثهامبتون 3-1 وأستون فيلا 1-صفر تيعاً. وفرض خوليان الغاريز نفسه نجماً للقاء بتشبيبه بركة جزاء ترجمها بنجاح إيرلنغ هالاند (3)، قبل أن يسجل بطل موندبال قطر الثاني من تسديدة من 25 متراً (36)، وسجل هدف فولهام الـ11م كارلوس فينيسيوس (15). ورفع العملاق هالاند رصيده إلى 34 هدفاً في 30 مباراة في الدوري هذا الموسم، ليخلف التاريخ من بابه الواسع بعدما تساوى مع المهاجمين آلان شيرر وأندي كول. وسجل شيرر 34 هدفاً لـلاكبيرن في موسم 1995، على غرار كول في موسم 1994 لنيوكاسل. وكان الهدف الـ50 لهالاند أيضاً في مختلف المسابقات، منذ انضمامه الصيف الماضي من بوروسيا دورتموند، متفوقاً بفارق 21 هدفاً عن أي لاعب آخر في البريميرليغ هذا الموسم، وأكثر من سبعة أندية مجتمعة في مختلف المسابقات. وأزاح السيتي الذي رفع رصيده إلى 76 نقطة أرسنال الذي يستقبل تشلسي اليوم في ختام المرحلة، عن الصدارة متقدماً عليه بفارق نقطة بعدما هيمن المدفعية على المركز الأول لفترة طويلة. لكن سلسلة سلبية من النتائج أدت إلى تعادل فريق شمال لندن قاسية على أرض السيتي 4-1 الأسبوع الماضي، وضعت الفريق في موقع مريح

نابولي يهدر فرصة التتويج بتعاده مع ساليرنيتانا... ويوفنتوس ينقذ نفسه من الخسارة

الدوري الإيطالي



كفارتاسيخيليا نجم نابولي (77) يتحسر على اهدار فرصة الفوز وحسم اللقب

■ روما - أ ف ب: أهدر نابولي فرصة حسم تتويجه بلقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 33 عاماً، بتعاده مع ضيفه ساليرنيتانا 1-1 في المرحلة الثانية والثلاثين الأحد، رغم خسارة مطاردة لاتسيو على أرض الإنتر 1-3.

واحتاج نابولي الذي يحلق في الصدارة إلى الفوز بعد خسارة مطاردة المباشر، ليحقق لقبه الثالث قبل ست مراحل من ختام موسم، لكن تسديدة رائعة من لاعب ساليرنيتانا يولي ديا في الشباك (84)، أخلت تتويج نابولي الذي كان متقدماً بهدف ماتياس أوليفيرا (62). ولم يبد مدرب نابولي لوتشيانو سباليتي قلقاً بعد التعادل قائلاً: "يشعر اللاعبون بخيبة أمل كبيرة لأنهم لم يمنحوا هذه المنعة لجمهور رائع كهذا، لكننا كنا نشعر منذ بعض الوقت أن هذه النقاط ستكون الأكثر صعوبة من وجهة نظر عملية". وأضاف: "الكيلومتر الأخير هو الأكثر إرهاقاً. صادفنا فريق ساليرنيتانا الرائع وظهرنا قليلاً من السذاجة في الهدف الذي استقبلناه".

ووسط تألق حارس ساليرنيتانا غيغيمو أوتشوا، لم يتمكّن نابولي من افتتاح التسجيل حتى في الدقيقة 62 في الشوط الثاني، عندما قابل أوليفيرا عرضية من جاكومو راسباندوري، وحولها براسه في الشباك، وفيما بدت الأمور في طريقها إلى التتويج المبكر، وسقط احتفالات جماهير "بارتيزوبي" مطلقة هتافات "أبطال، أبطال"، نجح ساليرنيتانا بصعق مضيفه وأدرك التعادل في الدقيقة الرابعة والثلاثين عن طريق ديبا الذي راوغ فيكتور أوسيمين وتوغل داخل منطقة الجزاء وأطلق تسديدة يسارية رائعة في الشباك. وبالتالي، سيتأجل حسم "السكوبيتو" الذي طال انتظاره لبضعة أيام أخرى على الأقل، وسيتكون نابولي على موعد مع المجد المنشود. ويتقدم فريق سباليتي الآن مع 79 نقطة في الصدارة، بفارق 18 نقطة عن لاتسيو.

وكاد يوفنتوس أن يكون ضمن الحسابات، لولا تعرّضه في وقت لاحق أمام ضيفه بولونيا 1-1، عندما تقدّم أصحاب الأرض من ركلة جزاء نفذها بنجاح ريكاردو أوسوليني (10)، قبل أن يدرك "السيدة العجوز" التعادل بهدف أركاديوش ميليك (61) الذي أهدر ركلة جزاء في الشوط الأول (31)، وأدّ بقى يوفنتوس ثالثاً بثلاثة نقاط، قد يتوّج نابولي بطلا حتى قبل أن يخوض مواجهة المقبلة أمام أودينيزي الخميس، في حال خسر لاتسيو مباراته الأربعاء أمام ساسوولو، كما أن الفوز على أودينيزي سيضمن لنجوم نابولي الحاليين محاكاة الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا، الذي قاد أكبر نادٍ في جنوب إيطاليا إلى اللقبين اللاحقين في الدوري عامي 1987 و1990.

وفي مباريات أخرى، اكتسح فيورنتينا مضيفه سامبدوريا بخماسية نظيفة، وفاز ساسوولو على إمبولي 2-1، فيما تعادل كريمونيزي مع فيرونا 1-1.

غنابري وكومان يعيدان بايرن ميونيخ إلى الصدارة

الدوري الألماني

■ برلين - أ ف ب: بهدي سيرج غنابري وكينغسلي كومان في الشوط الثاني، استعاد بايرن ميونيخ صدارة الدوري الألماني قبل أربع مراحل من النهاية، بفوزه على ضيفه هرتا برلين متدلي الترتيب 2-صفر في المرحلة الثلاثين من البوندسليغا. ودافع هرتا المتواضع بذكاء أمام البايرن الذي زال يعاني لاستعادة الزخم الذي امتلكه بداية الموسم، إذا أن المباراة بدت في طريقها إلى التعادل السلسلي قبل 25 دقيقة من نهاية المباراة. لكن غنابري قال كلمته، عندما ارتقى طائرًا براسه ليقابل بينية طويلة من يوزو كيميش، ويحولها في الشباك (69)، محرراً هدفه الأول في الدوري منذ شباط/فبراير. وكسر هذا الهدف عتاد هرتا، ليقتح الباب أمام هدف ثانٍ بعد عشر دقائق وبالأسلوب نفسه تقريباً، بعدما أرسل كيميش أيضاً بينية أخرى. هذه المرة كان لها كومان بالمرصاد ليحرز الهدف الثاني (79). وعاد النادي البافاري إلى الصدارة بـ62 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن دورتموند، في

مساعده إلى الفوز بلقبه الحادي عشر توالياً. وهذا الفوز هو الثالث فقط للبايرن في ثماني مباريات تحت قيادة المدرب توماس تухيل الذي حل بدلاً من المقال يوليان ناغلسمان في أواخر آذار/مارس الماضي. وهي فترة شهدت خروج النادي من دوري أبطال أوروبا وكأس ألمانيا، وفقدانه قمة الدوري.

ودخل البايرن المباراة وهو يعلم أن الفوز وحده فقط سيعيداه إلى القمة أمام دورتموند الذي سقط في فخ تعادل جدلي أمام بوخوم المتواضع 1-1 الجمعة. وأقر كل من الاتحاد الألماني لكرة القدم والحكم المعني السبت، بخطأ فادح في عدم منح ركلة جزاء لدورتموند أمام بوخوم، ما قد يكلفه اللقب في نهاية المطاف. وتعرض مهاجم دورتموند كيريم أديمي لخطأ قاس جداً داخل المنطقة من الخلف بالمقدمين من الدفاع البرازيلي دانيالوسو أويريس منتصف الشوط الثاني عندما كان الفريقان متعادلين إيجابياً، وأشار الحكم ساشا ستيفمان إلى إكمال اللعب ولم يستعن بحكم الفيديو

المساعد "فار" وقال ستيفمان إنه "منزعج حقاً" ويشعر بالأسوء، معترفاً بالخطأ. وقال: "إذا كانت لدي شكوك حول قراراي، فسيكون ذلك خياراً، لكن لم تتج لي هذه الفرصة"، شارحاً أن حكم غرفة "في إيه آر" لم يستدعوه لمشاهدة اللحظة على الشاشة على أرض الملعب. وتابع: "بالنظر لما حصل، يجب أن أقول إنني كنت ساكون سعيداً (لتح ركلة جزاء) لو شاهدتها مرة أخرى". وانتقلت لجنّة الحكم في الاتحاد، ما تقيم ستيفمان، وقالت السبت إن "الشاهد التلفزيونية تثبت" أن العرقلة كانت "خطأ وركلة جزاء". مضيفاً "المدافع رمى بنفسه من الخلف إلى الجانب بكتا ساقبيه ولم يسع خلف الكرة". قال إدين تيرزيتش مدرب دورتموند بعد المباراة إن القرار كان "حظة مصيرية" في التعادل الذي قد يحرم فريقه من فرصة الفوز بلقبه الأول في الدوري منذ 11 عاماً. وفي مباراة أخرى، فاز فولفسبورغ على ضيفه ماينز بثلاثة نظيفة، منحه تقدماً إلى المركز السابع مع 46 نقطة، فيما بقي ماينز ثامناً مع 45 نقطة.



غنابري (يسار) يحتفل مع زميله دي ليخت بعد افتتاح التسجيل للبايرن

الدوري الاسباني

أتلتيكو ينتصر ويلحق جاره الريال وبلنسية يصعب مهمته بالبقاء

■ مدريد - أ ف ب: حقق أتلتيكو مدريد فوزاً كبيراً على مضيفه بلد الوليد 5-2، ضمن المرحلة 32 من الدوري الإسباني، فيما صعب بلنسية مهمته للبقاء في مصاف أندية الدرجة الأولى وتجنب الهبوط للمرة الأولى منذ عام 1987، بخسارته أمام مضيفه قادش 1-2. وحافظ القطب الثاني للعاصمة مدريد أتلتيكو الثالث مع 66 نقطة على فارق النقطتين مع جاره السدود الريال الثاني الفائز على الميريا 4-2 السبت، ويتصدر برشلونة الترتيب مع 79 نقطة. وفرض المهاجم أنطوان غريزمان نفسه نجماً للمباراة مع تمريرتين حاسمتين، بعدما كان ناهويل مولينا افتتح التسجيل بعد تمريرة طويلة من المدافع خوسيه خيمينيز (20)، ليتحول الأخير إلى هدف بعدما تابع ركلة حرة من "غريزو" راسية في الشباك (24)، ليعود الفرنسي ويهدي الهدف الثالث إلى الدولي ألفارو موراتا (38). ومنذ عودته من موندبال قطر حيث خسر النهائي أمام أرجنتين ليونيل ميسي، يتألق غريزمان صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى 16 نيسان/أبريل أمام الميريا 2-1، مرور كرتين حاسمتين في الفوز على مايوركا 1-3 الأربعاء، ليعود للتألق هذه المرة. وعن ريال بيتيس السادس الذي سقط أمام برشلونة المتصدر صفر-4 السبت، وسجل لفياريال الشاب نيكولاس جاكسون هدفين (12 و22) والبدليل رامون تيرانتس (70)، ويورنغ ستراند لارسن هدف سلتا فيغو (29).

الثاني في الشوط الثاني بفضل سيرجيو إيسكوديو (74). غير أن أتلتيكو تمسك بفوزه، فسجل الثالث بالثلاثين الصديقة من خواكين فرنانديز بعدما حوّل عن طريق الخطأ في مرماه تمريرة من أنخيل كوريا (86)، ما شكّل ضربة موجعة لبلد الوليد الذي تلقى الهدف الخامس عبر الهولندي مغييس ديباي في الوقت القاتل (3+90). ويتقدم بلنسية صاحب المركز السابع عشر بفارق نقطتين فقط عن منطقة الهبوط، مستفيداً من خسارة خيتافي أمام مضيفه إسبانيول 1-صفر في صراع البقاء. وتقدم إسبانيول للمركز الثامن عشر على حساب خيتافي بالذات، علماً أن الفريقين يتساويان مع 31 نقطة لكل منهما. وتقدم قادش بهدي غونزالو إسكالانتي (39) وسيرجيو غوارديولا نافارو (46)، في حين سجل صامويل لينو هدف بلنسية الوحيد (51). وانعش فياريال الخامس آماله بمقعد في دوري أبطال أوروبا بفوزه على سلتا فيغو 3-1، ليتأخر بفارق 5 نقاط عن ريال سوسيداد في الملعب الإسباني إذ بعد ثنائيته في 16 نيسان/أبريل أمام الميريا 2-1، مرور كرتين حاسمتين في الفوز على مايوركا 1-3 الأربعاء، ليعود للتألق هذه المرة. وعن ريال بيتيس السادس الذي سقط أمام برشلونة المتصدر صفر-4 السبت، وسجل لفياريال الشاب نيكولاس جاكسون هدفين (12 و22) والبدليل رامون تيرانتس (70)، ويورنغ ستراند لارسن هدف سلتا فيغو (29).

كأس ألمانيا

مواجهة ثأرية بين فرايبورغ ولايزرغ في نصف النهائي اليوم

■ برلين - أ ف ب: يتواجه فرايبورغ ولايزرغ حامل اللقب اليوم في مباراة ثأرية في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ألمانيا في كرة القدم، في إعادة لنهائي العام الماضي.

وفي تاريخه بفوزه بالكأس المحلية على حساب فرايبورغ بركلات الترجيح 4-2 بعد تعادلهما 1-1 على الملعب الأولمبي في برلين في أيار/مايو 2022. ويلتقي الفريقان مجدداً، بعد 12 شهراً من نهائي العام الماضي، في مواجهة ثأرية يأمل فرايبورغ في أن يخرج منها منتصراً على ملعبه وأمام جماهير للعودة إلى برلين لخوض المباراة النهائية المقررة في 3 حزيران/يونيو المقبل. كما تحتدم المنافسة بين الفريقين في الدوري حيث يحتل رجال المدرب كريستيان سترايش المركز الرابع الأخير المؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، برصيد 56 نقطة متقدمين بفارق نقطتين عن لايبزيغ، وذلك قبل 4 مراحل من النهاية. ويتجدد اللقاء بين الفريقين السبت المقبل حيث يستقبل فرايبورغ مجدداً لايبزيغ ضمن منافسات المرحلة 31 في "بوندسليغا". ومن المرجح أن يستعيد لايبزيغ جهود مهاجمه الفرنسي كريستوفر نكونكو الذي سجل 13 هدفاً في الدوري هذا الموسم، لكنه لم يخض سوى القليل من المباريات منذ إصابته بتمزق في الرباط الخارجي للركبة اليسرى في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ما حرم ابن الـ25 عاماً من السفر مع المنتخب الفرنسي لخوض موندبال قطر. وسقط نكونكو مجدداً في فخ الإصابة في بداية شهر آذار/مارس في الخسارة أمام دورتموند 2-1، ليبعد مرة جديدة عن الملعب لمدة ستة

أسابيع، ما دفع مدربه ماركو روزه لتقنين عودته. ويسعى "كريستو" صاحب هدف الفوز في الدوري السبت أمام هوفنهايم 1-صفر، للفوز بلقب المسابقة، في ما قد يبدو آخر اللقاء مع فريقه الحالي قبل التوجه إلى تشلسي الإنكليزي في نهاية الموسم، حسب وسائل إعلام محلية. وبلغ فرايبورغ المربع الذهبي بفوزه على بايرن ميونيخ 2-1 في الدور ربع النهائي، فيما أقصى لايبزيغ منافسه بوروسيا دورتموند 2-صفر في الدور ذاته.

ومن ناحية، يراهن شتوتغارت على مسابقة الكأس لإنقاذ موسمه وذلك عندما يستقبل على أرضه أينتراخت فرانكفورت في نصف النهائي الآخر الأربعاء. ويعاني شتوتغارت، المتوج بلقب الكأس 3 مرات آخرها عام 1997، من ناحية النتائج هذا الدوري، حيث يحتل المركز الخامس عشر برصيد 28 نقطة بفارق الأهداف عن بوخوم، ومتقدماً بفارق نقطة عن شالكه في المركز السابع عشر وأول الهابطين. وبدوره، يمر فرانكفورت بأشرف مدربه النمساوي أوليفر غلاستر في مرحلة صعبة في "بوندسليغا" إذ لم يهز منذ 4 شباط/فبراير (8 مباريات توالياً)، لكن بإمكانه الاعتماد على مهاجمه راندال كولو مواني صاحب هدفي الفوز على أونيون برلين في الدور ربع النهائي الشهر الماضي، علماً أن الدولي الفرنسي غاب عن التعادل أمام أوغسبورغ 1-1 في الدوري السبت بسبب آلام في المقربة. ويأمل فرانكفورت، الفائز باللقب 5 مرات، أن يرفع الكأس للمرة الأولى منذ عام 2018 عندما تغلب في النهائي على بايرن ميونيخ.

يحرمون صاحبها ويدخلون المستوطنين... الجيش الإسرائيلي لعودا: منطقة عسكرية مغلقة

المنطقة شهدوا على أن أرض عود تم تخريبها كما تم اقتلاع أشجار الزيتون فيها وتدمير السلاسل الحجرية أيضا.

في السنة الماضية، طلبت الشرطة إبعاد عود عن المنطقة، ولكن القاضي العسكري، المقدم عزرائيل ليفي، رفض الطلب وانتقد سلوك الشرطة والجيش، الأمر بشأن تعليمات الأمن الذي يسري في الضفة الغربية ينص على وجود صلاحية للقائد طلب الإصدار أمر منطقة عسكرية مغلقة «عندما يجد الأمر مناسباً، شقوياً أو خطياً، ولكن ليفي قرر أن إصدار الأمر في الهاتف كما حدث في حينه، غير قانوني، وأن هذا يكفي من أجل «سحب البساط من تحت مخالفة عدم الخضوع للأمر».

إضافة إلى ذلك، أشار القاضي إلى أن الجيش لم يمنع سكان بؤرة استيطانية قريبة من الوصول إلى الأرض، وقال إن الخارطة التي عرضها الجنود على عود غير صحيحة، وأنه لم يتم استدعاء شهود على اعتقال عود لتقديدهم شهداءاتهم، وردا على طلب الشرطة إبعاد عود عن الأرض، قال القاضي إنه توجد وثائق قانونية حول علاقته بالأرض، وأضاف بأنه محظور على الشرطة اتخاذ موقف في نزاع بين عود والمستوطنين بدون تقديم رأي قانوني حول مكانة الأرض.

وقد جاء الرد من المتحدث بلسان الجيش: «في منطقة جنوب جبل الخليل، تحدث بين فترة وأخرى احتكاكات بين المستوطنين والفلسطينيين، وعندما تكون هناك حاجة أمنية، ومن أجل منع الاحتكاك وحسب تقدير الوضع، يتم إصدار أمرإغلاق عسكري لمنطقة معينة، وتوضع حواجزٌ لتنفيذ الأمر».

هآرتس 2023/5/1

بعد منعهم دخول وزيرة الاستخبارات للمقبرة في «مهرجان الذكرى»

الطائفة الدرزية لإسرائيل؛ ضحايانا ليسوا «درجة ثانية» ولسنا «أقلية تحمل العوزي»

الأمم المتحدة لتقسيم بلاد إسرائيل، وأصبح خلفاً عليها منذ بداية حرب التحرير. وقف الدروز كثفا يكثف مع مقاتلي الجيش الإسرائيلي في الصراع على إقامة الدولة في وجه كل الجيوش العربية، ومنذئذ ينفذون الحلف بكامله في خدمة مقائنه ومخلصه، لذا، يعدّ قانون القومية بصفة في وجه الطائفة الدرزية، غمليئيل في مدخل المقبرة في «عُسفيا»، وهناك من أضافوا أقوالاً قاسية وأشدّ حدة عن أن ضحايا الدروز أصبحوا من الدرجة الثانية. من كل جانب ينظر إليه، ثمة حق كبير في الغضب والإحباط الذين يراقفان الطائفة الدرزية في السنوات الأخيرة، فقانون القومية لا يزال يحوم كسحابة سوداء وثقيلة فوق السكان الدروز، وعلينا ألا ننسى أنها طائفة صغيرة من ناحية ديمغرافية تدحو نحو 125 ألف نسمة، في يوم الاستقلال الـ75 للدولة، يبلغ عدد ضحايا الجيش الإسرائيلي من بين الطائفة 429، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة المتجندين للوحدات القتالية الأعلى هي من بين الطائفة الدرزية.

إن حلف الدم بين الطائفة الدرزية ودولة إسرائيل عقد منذ تشرين الثاني 1947 بعد قرار



السبت إلى أرضه اعتقاله، والشرطة أبعدته 15 يوما عن المنطقة، «في التحقيق قالوا لي أن هذا استقرازا، ولكني شرحت لهم بأنها أرضي»، قال عود وتسأل: «كيف ينظر الجمهور الإسرائيلي إلى الأضرار التي يتسبب بها المستوطنون بالعرب»؟

أقول للجيش لماذا كل ذلك؟

في 2021 نشرت «هآرتس» أنه تمت مهاجمة عود وعائلته عندما حاولوا توثيق المستوطنين أثناء محاولتهم الرعي في أرضه، ونتيجة لاعتداء المستوطنين، فقد عانى عود من خمسة كسور في الجمجمة، هو ونشطاء من اليسار يعملون في

حسب أقوال سكان القرية، قال لهم الجنود بأن الحاجز وضع لأن «سعيد يفتعل المشاكل». بعد مرور شهر تقريبا، في آذار، جاءت سيارات عسكرية إلى بيت عود ليلا، الجنود الذين كانوا ملثمين طلبوا الدخول إلى البيت، «جاءوا في العاشرة ليلا، وهددوني إذا ما ذهبت إلى أرضي فستلحق الضربي وبعبائتي، وأخذوا هاتفي، قال عود، وأشار إلى أن أحد الجنود كان باسم كفير، «قلت لهم: افعلوا ما تريدون، فقد تم توثيق الجنود بالفيديو والصور»، قبل أسبوعين، جاء الجنود مرة أخرى إلى بيت عود وسألوا عنه، وعندما وصل

وصوله، وحسب الصور والشهادات في المكان، فإنه في الأشهر الأخيرة كان عشرات من رجال الأمن في المكان من أجل هذه المهمة، حوالي 20 جنديا وجنديا من حرس الحدود في كل أسبوع، في كانون الثاني بدأ الجنود يصلون إلى بيت عود لتصويره وتصوير سيارة الجيب خاصة، في 4 شباط بدأ تصعيد آخر عندما وضع الجنود حاجز على الشارع الموصل إلى بيت عود، بما في ذلك وضع حواجز مسامير على الأرض، بعد أسبوع، وضع الجنود حاجزا قرب مدخل بيت عود على الشارع الرئيسي في القرية، وقد عمل من الصباح حتى الظهر،

نساء إسرائيل الإداريات... بين حكومة اليمين المتطرف و«شريعة الحريديم» الظالمية

ولم يعين بديلا عنها بعد. لكنه عين قائماُ بالأعمال من داخل الوزارة. رجلاً، بالطبع.

في الأيام الأخيرة تنشر أنبأ عن إقالات قريبة للمديرة العامة الأخيرة في الحكومة عاصمة وفي وزارات «شاس» بخاصة، ثثير إيفراغن. إيفراغن هي المديرة العامة لوزارة العمل الجديدة التي أقيمت بخاصة وإلى «شاس». وهي منذ سنين تعمل في مجال العمل لدى حكومات إسرائيل، بما في ذلك إزالة الحواجز التي تقف بين سوق العمل والمجتمع الحريدي. مشكوك أن تجربتها وقراراتها ستساعدھا على البقاء في المنصب. يبدو أن الوزير يوافي بن تسور سيرحلھا على طريق عموم بنات الملك، أولئك الذين كل شرفھن في الداخل.

«شاس» ليس وحيداً، إذ إن الوزراء الآخرين لا يتخلّفون وراءه كثيراً. في حكومة يسيطر عليها رجال اليمين المتطرف والظالمی، لا يوجد احتمال للقاء امرأة مديرة عامة في وزارة العمل تحت الوزير بتسلئيل سمو تريتش؛ أو في وزارة تنمية القرب والجلیل تحت الوزير إسرائيل

أسرة الحريز

اعتاد الجمهور الإسرائيلي على تغيب النساء عن القوائم الحريدية للكنيست أو لسلطات البلديات، ولأن الرجال الحريديم هم فقط من يعينون في مناصب عامة مركزية. لقد قبل الجمهور الليبرالي بهذه الحقيقة كاضطرار ديني وتخل مسبق عن التكافح. لقد كان هذا خطأ، والحكومة الحالية تثبت ذلك. لقد خلعت حكومة التخليص عدداً كبيراً من النساء الإداريات وراءھا: تسع مديرات عامات، لم يكن شك في قدراتھن وقآتهن ونجاحھن. غير أن الحكومة الحالية تستبدل هذه المديرات على وجه السرعة. لو كان يستبدلھن نساء أخريات بدعوى أنها «وظيفة ثقّة» لقلنا حسناً. غير أنھن يستبدل بن الرجال دوماً.

أريه درعي عين مديريّن عامين رحلين لوزارة الصحة والداخلية. ووزير العمل يعقوب نرجي، أقال فور تسلمه مهام منصبه في الوزارة المديرة العام القادرة سيغال موران،

يسرلوف، حيث تولت المنصب سيغال شالتيئيل ليفي إلى أن وصل درعي إلى منصب الوزير في 2016. وأضح أنه لا يحتمل رؤية مديرة عامة في وزارة الأمن القومي التي يترأسھا

إيتمار بن غفير. ورغم أن وزيرة الإعلام غاليت ديستل اتبريان عينت أمس غالي مسبيرا مديرة عامة في وزارتها، فإن وزراء الليكود ووزيرات الليكود لم يحرصوا قط على المساواة في النوع الاجتماعي في هذا المنصب المركزي.

الحكومة الحالية تعيد دولة إسرائيل عشرات السنين إلى الوراء، السنين التي حطمت فيها نساء كقوّات الأسقف الزجاجية في الخدمة العامة، وھا هي القبة تنغلق فوقھن مرة أخرى، وھن مطالبات بالنظر إلى المناصب المركزية من تحت. هذه الحكومة في كل خطوة لها تؤدي بدولة إسرائيل إلى ھو ظلامية من المسيحانية والتزمت وانعدام المساواة. نأمل بأن تؤدي الاحتجاجات التي لا تتوقف ضدها إلى سقوطھا.

هآرتس 2023/5/1

حين تصبح بطاقة اللاجئ تأشيرة لعلاج المواطن... ما رأي صاحب «اطردوهم من لبنان»؟

ثلاث سنوات تقريباً، قررت الحكومة تطبيق سياسة «العودة طوعاً أو لاجئاً، لكن هذا البرنامج مليء بالعقبات، معظم اللاجئين لا مكان لهم يعودون إليه، وحسب تقرير نشره المركز السوري للصحف الباحثة في الأسبوع الماضي، بالتعاون مع صحيفة «الغارديان» البريطانية، فإن مئات والآلاف بيوت السوريين الذين هربوا من الدولة سرقها رجال النظام السوري، وضابط في الجيش أو وسطاء سيطروا على هذه البيوت المهجورة، السوريون الذين طردوا من لبنان قالوا إن قوات الجيش نحو 100 دولار في اليوم وأحياناً بضعة آلاف، إذا كان الأمر يتعلق بعملية جراحية، بالنسبة للعلاج، فإن المواطنين اللبنانيين العاديين يدفعون مبالغ ضخمة أو أنهم لا يحصلون عليه أبداً بسبب نقص الأطباء والدواء.

ونشر عن ظاهرة يكون فيها لاجئون سوريون يعيشون فعلياً في بيوتهم في سوريا، لكنهم يدخلون إلى لبنان مرة في الأسبوع للحصول على الوجبات أو الدواء التي يحتاجونها بصفتهم لاجئين، في الواقع، هذه الظواهر هامشية، لكنها تخلق خلق صورة «اللاجئ الكرسي»، الذي ينص دسما لبنان، مخاض يسرق الدواء من المواطنين اللبنانيين المساكين، أو يستغل مكانته للمكسب من لیسوا إلا زينة للعرض السياسي.

هآرتس 2023/5/1

يسرقون خبز اللبنانيين الفقراء، لا شيء يملكه ضد اللاجئين أنفسهم الذين يبلغ عددهم نحو 2 مليون شخص، هو يوجه ادعاءاته ضد حكومة نجيب ميقاتي، التي تدير أموال الدولة لمساعدة اللاجئين، ضد منظمات المساعدة المحلية والأجنبية التي حسب قوله تعمل في لبنان بدون رقابة، «من الذي منج هذه المنظمات الصلاحية لفتح مكاتب محاماة، التي تعمل صريح مساء للدفاع عن اللاجئين، وأن الشعب اللبناني ضدهم، كيف لا يستطيع المواطن اللبناني إعطاء أولاده أو أوله الحصول على عمل، وفي المقابل نرى خياماً مژودة بالندفة، ونصف إليها الدورات والغذاء، ونرى كيف تعاقب هذه المنظمات قرية بالكامل وتمنع عنها المساعدة إذا هم لبناني يعيش فيها بساى لاجئ... في لبنان 4 ملايين نسمة، ولنا موارد تكفي للعيش بكرامة، ولكن هناك عمالاً فاسداً سرق الدولة وله شريك يسمى لتوطين اللاجئين في لبنان، وهما يعلنان معاً في المصنع «نفسه».

يجب طرد هؤلاء اللاجئين، قال، أي إعادتهم إلى سوريا؛ لأن المشكلة «وفق قولهم - أن لبنان في الـ 42 سنة من الحرب السورية أنفق المليارات من أجل 15 مليار دولار. هذا ليس مشكلة اقتصادية فقط؛ اللاجئين جلبوا للعالم آلاف الأولاد، حذر مارون، وسيحتجون إلى مواطني لبنانيين لأنه و وثائق أخرى لديهم، وسيضطر لبنان إلى إعطائهم مكانة مواطن.

يسرقون خبز اللبنانيين الفقراء، لا شيء يملكه ضد اللاجئين أنفسهم الذين يبلغ عددهم نحو 2 مليون شخص، هو يوجه ادعاءاته ضد حكومة نجيب ميقاتي، التي تدير أموال الدولة لمساعدة اللاجئين، ضد منظمات المساعدة المحلية والأجنبية التي حسب قوله تعمل في لبنان بدون رقابة، «من الذي منج هذه المنظمات الصلاحية لفتح مكاتب محاماة، التي تعمل صريح مساء للدفاع عن اللاجئين، وأن الشعب اللبناني ضدهم، كيف لا يستطيع المواطن اللبناني إعطاء أولاده أو أولاه الحصول على عمل، وفي المقابل نرى خياماً مژودة بالندفة، ونصف إليها الدورات والغذاء، ونرى كيف تعاقب هذه المنظمات قرية بالكامل وتمنع عنها المساعدة إذا هم لبناني يعيش فيها بساى لاجئ... في لبنان 4 ملايين نسمة، ولنا موارد تكفي للعيش بكرامة، ولكن هناك عمالاً فاسداً سرق الدولة وله شريك يسمى لتوطين اللاجئين في لبنان، وهما يعلنان معاً في المصنع «نفسه».

يجب طرد هؤلاء اللاجئين، قال، أي إعادتهم إلى سوريا؛ لأن المشكلة «وفق قولهم - أن لبنان في الـ 42 سنة من الحرب السورية أنفق المليارات من أجل 15 مليار دولار. هذا ليس مشكلة اقتصادية فقط؛ اللاجئين جلبوا للعالم آلاف الأولاد، حذر مارون، وسيحتجون إلى مواطني لبنانيين لأنه و وثائق أخرى لديهم، وسيضطر لبنان إلى إعطائهم مكانة مواطن.

تسفي برثيل

عضو البرلمان اللبناني شربل مارون، كان يمكنه الانضمام بسهولة إلى مجموعة الانقلاب النظامي في إسرائيل، فهو على الأقل تبني خطايا يقيلوته، بعد أن قررت محكمة لبنان إطلاق سراح المعتقلين في قضية الانفجار في ميناء بيروت في آب 2020، تقاھر مارون أمام المحكمة العليا، وسمى رئيس المحكمة القاضي سهيل عيود «رجل عصابات»، وسمى أعضاء المحكمة «مليشيسيا ومجموعة من الحريّمين». بعد ذلك استدعي للتحقيق وتم تقديم دعوى ضده، ولكن ثمة شك بأن يذهب للمحاكمة. مارون عضو في حزب «لبنان القوي»، الذي علمه يشبه علم أعضاء «كيبانا على حق»، أي قبضة يد وحولھا علم لبنان، انضم الحزب إلى حزب التيار اللبناني الحر الذي ترأسه الرئيس ميشال عون، ولأن يترأسه صهره جبريل باسيل، الذي يطمح إلى أن يكون الرئيس، يضمن معاً 29 مقعداً في البرلمان، كتلة كبيرة وقوية لنجحت حتى الآن في منع انتخاب رئيس جديد. مارون يعرض نفسه كحارب ضد «النخب» صاحبة رؤوس الأموال في الدولة وتسيطر على قرااتها، ويبدو أنه هو نفسه لا ينتمي إلى هذه النخب.

الآن يركب مارون على القضية المعروفة في إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

إسرائيل: اللاجئين السوريون، الذين حسب قوله،

الغرب شريك إسرائيل في عدوانها وإرهابها للشعب الفلسطيني

نبيل السهلي *

أنشأ الغرب الاستعماري دولة الأبارتهيد المارقة إسرائيل على القسم الأكبر من مساحة فلسطين التاريخية في الخامس عشر أيار / مايو 1948 ، ومنذ ذلك الحين سعت إلى استحضار حليف قوي له وزنه في إطار العلاقات الدولية؛ وذلك بغية المزاوجة بين إمكاناتها الذاتية وبين الدعم الخارجي لها وتعزيز شكل من أشكال القوة بغرض استكمال بناء المؤسسات الإسرائيلية وتوفير المقومات الاقتصادية والبشرية والعسكرية الضامنة للتصدي لما تسميه إسرائيل بالتحديات الخارجية في وقت باتت فيه تمتلك خياراً نووياً.

كمصدر أساسي لتسليح جيشها، كما استطاعت إسرائيل بناء علاقة وطيدة مع ألمانيا الغربية سابقاً، واستفادت من الدعم الألماني المتميز في المجالات العسكرية والاقتصادية حتى منتصف السبعينيات من القرن المنصرم. وقد سبق تلك العلاقات اعتماد الحركة الصهيونية وليدتها إسرائيل على الدعم البريطاني في المجالات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية بشكل مطلق، وبعد التوسع الإسرائيلي في حزيران /يونيو 1967 تغيرت البوصلة في الاتجاه الأمريكي لتصبح العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل استراتيجية بالمقارنة مع علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الأخرى في العالم.

في إطار المصالح الأمريكية السياسية والاستراتيجية في الشرق الأوسط من جهة، فضلاً عن توسع نشاط اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية ودوره في المحافظة على التأييد الأمريكي لإسرائيل في كافة المستويات العسكرية والسياسية والدبلوماسية، بغض النظر عن الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض، وقد مولت أمريكا إسرائيل إبان حروبها وعدوانها على الدول العربية بالاعتماد على المساعدات الأمريكية السنوية اللوجستية والطائرة، وهي بالتالي أي أمريكا شريكاً لإسرائيل في إرهابها وعدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني .

أشكال الدعم

بعد أن أصبحت أمريكا الحليف الاستراتيجي لإسرائيل أصبحت المساعدات الأمريكية لدولة الأبارتهيد الصهيوني أحد أهم وأبرز مؤشرات العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية، فتجاوبت الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ عام 1967 مع الاستراتيجية التي تقوم على تطوير التحالف مع

المساعدات الأمريكية

وظهرت المساعدات الأمريكية المباشرة وغير المباشرة لإسرائيل على أنها السمة الأساسية في إطار العلاقات الأمريكية الإسرائيلية؛ ويكمن السبب في رسم تلك العلاقات في الدور الذي تقوم به إسرائيل

المشاركة في الجريمة

لأنها صنعية الغرب الاستعماري والداعم حتى اللحظة لاستمرارها وبطشها للشعب الفلسطيني، اتجهت إسرائيل أيضاً إلى التحالف مع فرنسا في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين

ذرائع الاحتلال

عدم وجود ترخيص

تنفيذ عملية طعن



تعقيب

مقال إبراهيم عبد
المجيد: أصوات سكنت
روح وفضاء الإسكندرية

الفن الراقى

صفحة مؤسسة الإسكندر الأكبر، التي دعائي إليها منذ فترة المستشار المثقف معتر عامر، وهي صفحة تعيد الإسكندرية الضائعة، وتجسد ما يحدث فيها من تشويه. كذلك هناك صفحة إسكندرية زمان. ليس لأنني إسكندراتي، فكل صفحات مصر زمان فاتت لي، وليس لأنني أرى عليها صوراً للحدائق والمباني الرائعة التي ضاع أو تدمر أكثرها، فهذا يحدث في كل المدن، لكن السبب هذه المرة أنني وجدت على صفحة إسكندرية زمان شيئاً من الحديث عن الغناء، وهذا ما أعنيه أن حديثي غير مقصود. مطربون إسكندريون كانوا طيور الجمال في فضاء الإسكندرية، لم تعرف القاهرة إلا قليلاً منهم. أعدتني إلى أيام لن تعود يا إبراهيم. كانت إذاعة الإسكندرية حاضنة للفن الراقى والتعبير عن الناس في المنطقة الشمالية الغربية (الإسكندرية، البحيرة، مطروح، وربما بعض محافظة كفر الشيخ، فضلاً عن الصعايدة الذين استوطنوا عروس البحر). كانت برامجها تشد المستمعين، وخاصة برنامج (من وراء القضبان) وكان له شبيهه في البرنامج العام، ثم لا أنسى أن الإذاعة كانت تدع لطرب من الصعيد اسمه حنفي أحمد حسن، وله أغنية مشهورة لا أذكر كلماتها جيداً، تحدثت عن يتجاهل أصدقاءه ومعارفه (انت من ياللي مش عارفني أنت من...). رحم الله الماضي الذي كان سخياً ومضيئاً وجاداً، مع قلة الإمكانيات والاختراعات، وتطبيقات المحمول أيضاً!

حسن

تعقيباً على مقال غادة السمان: كابوس جماعي للشعب اللبناني

أسطورة سيزيف

يوظف السينمائي الكبير شارلي شابلن كثيراً الأحلام في أفلامه، ففي كل اللحظات المأساوية التي يعيشها شابلن، وحين تتغلق كل الأبواب في وجهه، أو في لحظات السرور والبهجة، يهرب شابلن إلى الحلم ويقدم لنا خلاله صوراً رائعة في قصص قصيرة فائقة يكون هو بطلها حيث يعيش في ذروة السعادة وهو يحلم، ولكن في الغالب ينتهي الحلم عند شابلن بوقوف شرطي عند رأسه لإيقاظه من حلمه، وينطلق الكابوس، ولعلها سيرة الحياة، أو أسطورة سيزيف كما يعيشها الإنسان. موضوع رائع أسطوانة غادة أهنتك عليه وأتفق معك في أن المرء هو وحده القادر على تفسير أحلامه، هذا إن كان لديه قدر من المعرفة يؤهله لذلك، ويحول دونه وإعطاء الحلم تفسيراً غيبياً يخلطه مع الخرافة والشعوذة. أنا حزين لك وللبشران بانفجار مرفئه، فبهذا الانفجار فقدت المكان الذي جمع مع عميد الأدب العربي طه حسين، وهو مكان يشكل جزءاً من ذاكرتك ومن ذاكرة كل اللبنانيين.

أيمن مومو

محنة السجن

جاء في مقال الأدبية غادة السمان التالي: "أذكر أن في خاتمة روايتي الأخيرة (يا دمشق وداعاً) تكاد بطة الرواية تقرر الانتحار

لعجزها عن مراقبة جثمان والدها على الحدود بين لبنان وسوريا لحضور دفنه، وترمي نفسها من علو شاهق في اتجاه البحر لكي تنتحر، لكنها تكتشف أجنحتها وتطير وتطير فوق أحزانها ومأساتها. ولماذا لا يكون تفسير هذا الحلم أنه رغبة لدى البطلة في تحطيم الحدود الموروثة من عهد الاستعمار لكي تتمكن بطلة الرواية من مراقبة جثمان والدها إلى القبر حيث يدفن. الأحلام تكون، في الكثير من الأحيان، عبارة عن رغبات تسكننا، ولكن وجود كوابح تمنع تلك الرغبات من التحقق، يدفعها لتتحول إلى أحلام نراها في نومنا. لست محلة نفسياً، ولا مفسراً للأحلام، ولكنني أحاول أن أفسر، حلم بطلة الرواية، في ضوء تفسيري لأحلامي الشخصية التي تراودني في منامي. الحلم سلوك شخصي جداً، والكاتبه على الحق تماماً عندما: "أنت تعيش حلمك بمفردك، لا يعرف أحد به.... الحلم هو الحرية الوحيدة المطلقة في العالم" باقي الحريات، إما نسبية، أو مقيدة بشكل من الأشكال. ومع ذلك فإن الحرية، في نسبيتها، نعمة كبيرة، لا يشعر بها إلا من يوجد في محنة السجن، وتحت عذاب السجان والجلاد...

عالية

أرواح عابرة

عن جلال الدين الرومي "عند النوم تعود أحاسيس الناس من الغربية إلى موطنها" نحن لا نختار أحلامنا أثناء النوم ، بل هي من تفرض نفسها

علينا، وهي مخزونة في اللاوعي عند الإنسان وانعكاسات لما في داخله وتكون غير مفهومة ولا تبدو واضحة، وأحياناً لأسباب عديدة قد تكون مزعجة وليس لها أي معنى أو تفسير فقط لتكدر وتنغص علينا النوم.

بينما الرؤيا تكون واضحة، والحالم يتذكر تفاصيلها وتكون صادقة ومفهومة وقد تكون فيها بعض الحقائق ولها صلة بالحاسة السادسة، وجاء ذكرها في القرآن الكريم عدة مرات، وصحيح أن كل شخص هو وحده من يفهم تفسير رؤياه.

أما بالنسبة لي، أشعر وكأن الحياة هي كلها حلم وسوف نستيقظ منها عند الوفاة، فما نحن سوى أرواح عابرة!

أفانين كبة – كندا

شهوة الأجنحة

نحن القراء المدمنين اكتشفنا ولمسنا أجنحة الأيقونة غادة السمان، وعشنا مع حروف سيدة الأجددية، وشعرنا بحلم الطيران قد تحقق من خلال شهوة الأجنحة، والجسد حقبة سفر، وغربة تحت الصفر، والفسيفساء وسواها من القناديل الخمسين .. وأمنيائي لك سيدتي النبيلة مواصلة رحلة الإبداع الأسطورية . طالعت كتاب (الفن والحلم والغفل) للفنان والكاتب جبرا إبراهيم جبرا .. يذكر فيه: (الحلم والواقع متبادلان، وباستمرار ويغذي الواحد منه الآخر عن طريق الفن). ثم يسرد حكاية السندباد ويصف حالة الهدوء التي يعيشها في بيئته أنه يسأم

من الواقع، ثم يذهب إلى المغامرة أي الحلم وبعد انتهاء السفر يدمج الواقع مع الحلم في أسلوب (الفن) وتمعتت كثيراً عبارة ذكرها جبرا تعود للروائي الفرنسي مارسيل بروسست مؤلف رواية البحث عن الزمن المفقود: (أن يحلم المرء حياته أزوع من أن يحياها) .. قد يكون الحلم هو اللحظة الجميلة الهاربة من حياة الكوابيس .

نجم الدراجي – العراق

تفسير الأحلام

تفسير الأحلام هو علم وجزء من علم النفس ويتطور ولا يمكن كاطلب مثلاً، أن يكون قد وصل إلى آخر مراحل رغم كل هذا التطور. فما زال هناك الكثير لنفهمه ونستوعبه عن العقل البشري والنفس البشرية.

قلت يوماً لأستاذ جامعي في علم النفس هنا في ألمانيا، لا أحد يستطيع فهمي، وأحلامي أكثر مني أنا (باعتبار أنني قارئ يشغف لعلم النفس وتفسير الأحلام الحديث). فلم يعترض، لسبب بسيط لأن النفس البشرية عميقة وواسعة ومعقدة ومتشعبة، وفهمها من شخص آخر حتى لو كان مختصاً يحتاج إلى توضيح كافة هذه التفاصيل. لكن صاحبها يدركها بفعل حسه وذاته وبمجمّلها. فإنا كان يملك المعرفة بالإضافة إلى ذلك فهو الأخصائي المميز!

أسامة كَلِيّة – سوريا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



هل ستنتهي هيمنة الدولار الأمريكي؟

محمد عايش*



التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم أعادت إلى الواجهة سؤالاً يتردد بين الحين والآخر، ويتعلق بمستقبل الدولار الأمريكي كعملة عالمية مهيمنة، وما إذا كانت الولايات المتحدة ستحتل المهيمن والمؤثر الأكبر على الاقتصاد العالمي؟

أم أن توازن القوى الاقتصادية سينتير لصالح قوى منافسة للولايات المتحدة مثل الصين وروسيا.

واقع الحال أن جملة التحولات الكبرى التي شهدتها العالم مؤخرًا تشكل تهديدًا استراتيجيًا عميقًا للدولار الأمريكي، ولهيمنة الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي، على الرغم من أن الاقتصاد الأمريكي لا يزال يشكل نحو ثلث الاقتصاد العالمي، أو أقل من ذلك بقليل، كما أن الولايات المتحدة ما زالت موطنًا لثروات ضخمة ومتنوعة، لاسيما النفط، حيث تعتبر اللاعب الأهم في سوقه العالمي بسبب إنتاجها واستهلاكها الضخم منه، على حد سواء.

من المهم الاعتراف بأن الهيمنة السياسية والعسكرية هي أحد الأسباب المهمة للهيمنة العالمي، على الرغم من أن الاقتصاد الأمريكي لا يزال مفتاح السياسة والقوة يملك مفاتيح الاقتصاد ويهيمن على الثروات تبعًا لذلك، وملخص ما يشهده العالم خلال السنوات القليلة الماضية أن الحضور الأمريكي يتفكك سياسيًا وعسكريًا، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا، وما لا أغرى التي الأخرى مثل روسيا والصين إلى التوسع على حساب هذا الانكفاء الأمريكي، والتوسع الروسي والصيني لم يظهر فقط في الحرب على أوكرانيا، وإنما كان واضحًا منذ سنوات عديدة ماضية، إذ انسحب الأمريكيون من العراق، وتركوا وراءهم الفرصة لخصمهم إيران حتى يملأ الفراغ هناك، وبينما كان تدخلهم في سوريا محدودًا ومتأخرًا، فقد كانت روسيا حاضرة بقوة هناك، أما الصين فهاجت العالم مؤخرًا بأن لديها مشروع غزو فضائي سيجعلها تتسابق وكالة «ناسا» الأمريكية بأكثر من أربع سنوات، إذ ستنبئ هناك أول مستعمرة بشرية وسيضع الصينيون أقدامهم هناك قبل أن يصل الأمريكيون. وبالعودة إلى الدولار الأمريكي وهيمنته على العالم، فمن المعروف أن نظام «البرودولار» الذي أرست قواعد الولايات المتحدة في سبيلياتها القرن الماضي، كان السبب الرئيس في هيمنة العُلة الأمريكية وجعلها عملة عالمية قوية وصاعدة، ولا يُمكن التخلي عنها، واستراتيجية «البرودولار» تقوم على أن الدول المنتجة للنفط تشتترط أن تكون الدول المصدرة للدولار الأمريكي عند بيع النفط، وهو السلسلة الأساسية الأهم في العالم منذ القرن الماضي وحتى الآن، وعليه فإن أي مشترٍ للنفط لا يمكن أن يحصل عليه من دون أن يكون لديه دولار أمريكي، وهذا يعني أنه ما دام النفط على النفط مستمرا فإن الطلب على الدولار سيظل مستمرا بالضرورة، وفي الوقت ذاته فإن أسعار النفط ترتفع في العاصمة السعودية الرياض، إن «الصين تستعمل على شراء النفط والغاز باليوان»، وقد كان هذا الصريح مؤشرا مهما على تملك عالمي بشأن سياسة الفرض الجديدة على النفط من روسيا بالروبل الروسي، وهو ما يعني أن ثمة حراكًا عمليًا باتجاه التمرد على نظام «البرودولار» الذي توافقت به بالأساس واشتغل مع دول الخليج العربية المصدرة للنفط. ومن المهم الإشارة طبعاً إلى أن الهند تشكل اليوم ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، كما أنها تستشري 20% من النفط الروسي المباع في الأسواق، وهذا يعني أنها ليست دولة عابرة وإنما هي لاعب مهم في السوق العالمي، وسياساتها تؤثر في الاتجاه العالمي العام.

والخلاصة أن العالم يشهد تحولات سياسية واقتصادية عميقة، بما فيها تبدل واضح في مراكز القوى، وهذا يمكن أن يؤدي إلى انكفاء الدولار الأمريكي وانتهائه هيمنته المبردة على العالم، ولذلك فإنه – أي الدولار – سوف لن يظل الملاذ الأمن على الألف كما كان طيلة العقود الماضية.

* كاتب فلسطيني

العالم يشهد تحولات سياسية واقتصادية عميقة، بما فيها تبدل واضح في مراكز القوى، ما يمكن أن يؤدي إلى انكفاء الدولار الأمريكي وانتهائه هيمنته المنفردة على العالم

هل يتكرر مشهد المواجهة بين ترامب وبايدن في الانتخابات المقبلة؟

مرشح الحزب الجمهوري، وترشح شخص آخر أصغر سناً وأكثر قبولا من الناحيتين الأمريكيين؟ يقينا أن كل ذلك سيعير معادلة الرئيس بايدن والحزب الديمقراطي. لقد استفاد بايدن في انتخابات عام 2020 من الحملات الانتخابية الافتراضية، حيث لم يكن مضطرا للذهاب إلى المدن الأمريكية للترويج لنفسه ومواجهة الناس والتفلق كثيرا، بسبب الإجراءات الاحترازية التي تم العمل بها لمواجهة جائحة كوفيد 19. هذه المرة لن يكون الحال كما كان، بل سيكون أمامه مواجهة وسائل الإعلام، التي ستعزّز على كل تحركاته وتتسقط هفواته، صحيح ذلك الحديث الذي يسوقه البعض من أن بايدن يبده أوراق كثيرة، اقتصادية وجيوسياسية وسياسية، وكل هذا يمكن أن يكون في صالحه، لكن الصورة تكاد تكون كل شيء في الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة، وتلعب دورا أساسيا في الترشيح أمام جمهور كبير، مترافقا مع الهتافات والتصفيق، في إشارة إلى قوة المرشح الجماهيرية. ومع ذلك يقول بعض المراقبين الأمريكيين إن الوقت ما زال مُبكرا على اليقين بأن بايدن سيكون هو المرشح الوحيد عن الحزب الديمقراطي. فهناك أكثر من عام على الانتخابات المقبلة، ربما تكون نائبة الرئيس بايدن هي المرشحة، كما أن الكثير من الأحداث ربما سيكون لها تأثير كبير في ترشيح بايدن، منها المحاكمة الجارية للرئيس ترامب، استمرار الحرب في أوكرانيا، استمرار التحدي الصيني ومسألة تايوان، قضايا الشرق الأوسط والحدديات الاقتصادية التي تواجهه إدارة الرئيس، وأيضاً قضية الصراع الداخلي في السودان. كل هذه تحديات كبيرة محلية وإقليمية ودولية، لذلك يمكن أن تلقى كل من هذه الأحداث ظلالها على المشهد الانتخابي وتجعله مختلفا من حين لآخر.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

بأن الجمهور المحلي دائما ما ينظر إلى الرئيس المنتخب ولاية به قدم من إنجازات. وهو يعتقد أنه حقق شيئا منها في المجال الاقتصادي. أيضا هو يعتقد أن حصيلته في السياسة الخارجية كانت كبيرة، وتاجها هو قيادة الفعل الغربي ضد روسيا في الحرب في أوكرانيا، التي مكّنت الأوكرانيين من الصمود، لكن الغريب هو أن استطلاع الرأي الذي قامت به شبكة «أم بي سي نيوز»، يشير إلى أن ما يزيد عن نصف الديمقراطيون يعتقدون أنه ينبغي لبائدين عدم الترشح مرة ثانية، وغالبيتهم ذكروا أن عامل السن هو مصدر قلق كبير بالنسبة لهم، وهنا يكون السؤال منطقيا وهو لماذا تم ترشيحه إن؟ هناك عدة عوامل تقف وراء ترشيح بايدن دون غيره من الحزب الديمقراطي، أولها الوضع الداخلي للحزب، ورغبة الأكثرية فيه قطع الطريق على التيار اليساري التقدمي بترشيح إحدى الشخصيات المحسوبة عليه. ثانيا، وجود قناعة داخل الحزب الديمقراطي بأن ترامب سيكون مرشح الجمهوريين، وأن بايدن قادر على هزيمته، أي تكرار سيناريو عام 2020، خاصة أن ترامب يواجه اليوم مناعب قضائية. كما أنهم يعتقدون أن مجرد عودة شبح ترامب إلى الترشح للرئاسة، سيكون الوسيلة الأكثر تحفيزا للقواعد الحزب الديمقراطي على المشاركة بكثافة في الانتخابات، لقطع الطريق على ترامب للعودة إلى البيت الأبيض مرة ثانية، لكن الحزب الجمهوري لم يحمس أحدهم في ترشيح ترامب من غيره حتى الآن، خاصة أن الكثير من المراقبين يرون أن ترامب لا يتمتع بالوثوقية. بعد أن قاد البلاد إلى حافة الانقلاب السياسي في الانتخابات السابقة. وهذا فعل لم يسبقه إليه أحد، كما أن هناك أنباء عن نية سفيرة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة نيكى هايلي بالترشح، وكذلك كل من حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، وتيم سكوت العضو السابق في مجلس الشيوخ. وإذا ما تحققت هذه الأنباء فإن أي واحد من هؤلاء الثلاثة يصعب على بايدن مواجهته في الحملات الانتخابية الشاقة والمناظرات الطويلة والصعبة، إذن ماذا لو أخفق ترامب في أن يكون

ناضلت في ولايتي الأولى من أجل ديمقراطيتنا وحماية حقوقنا، وللتأكد من أن الجميع في هذا البلد يُعاملون على قدم المساواة، وأن الجميع يحصلون على فرصة عادلة لتحقيق ذلك)، كما ركّز على شعاره في الولاية الأولى قائلا، إن استعادة روح الولايات المتحدة ما زالت مستمرة، لكن التحديات التي تواجه بايدن لا يمكن له أن يقفز عليها وهي عديدة، أولها عامل السن، إذا أنه يبلغ الآن الثمانين عاما، وبذلك سيكون أكبر رئيس أمريكي في سدة الحكم، كما أنه سيحطم الرقم القياسي حينما ينهي ولايته الثانية بعمر 86 عاما. ومع عامل السن تبرز حالته الصحية التي هي مثار جدل دائما مُستغل من قبل خصومه، خاصة مع تكرار الهفوات التي سلطت الإعلام التركيز عليها، مثل سقوطه من سلم الطائرة عدة مرات، وسحبه من قبل مساعديه من قاعة المؤتمر الصحافي، لأنه فقد التركيز في الكلام.

ثانيا، النفور الشعبي من هذا الترشح، فحسب استطلاعات الرأي العام فإن 5% فقط من الأمريكيين يؤيدون ترشحه وترشح الرئيس ترامب لمبارزة أخرى. وأن 38% من الأمريكيين لا يؤيدون ترشحهما معا، كما أن 52% يعارضون سياسات بايدن. وهذا رقم قياسي في مجال الرفض الشعبي لم يحصل عليه سوى الرئيس الأسبق ريغان وتلاه الرئيس السابق ترامب. ثالثا، العامل الاقتصادي، فرغم وجود إنجازات حصلت في هذا المجال في عهد بايدن، لكنها لم تُفكّش في تخفيض مستويات البطالة، ولا مستويات الأسعار أيضا. ورابعا، إخفاق بايدن في الحد من الهجرة التي بلغت أرقاما قياسية لاسيما في الولايات الجنوبية. ورغم ذلك يبدو أن ما يحسم قرار بايدن بالترشح، هو النتائج الجيدة وغير المتوقعة التي حصل عليها الحزب الديمقراطي في الانتخابات النصفية، حيث تمكن الحزب من الاحتفاظ بالأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي. كما أن في الحياة السياسية الأمريكية هناك مبدأ يتيح للرئيس المنتهية ولايته من الترشح لولاية ثانية، وأنه في الغالب يكون الأوفر حظا في الفوز بها. وبايدن نفسه يقول

د. مثنى عبدالله*



أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثانية في الانتخابات المقبلة العام المقبل 2024، وهذا هو السباق الرئاسي الرابع له، فقد ترشح إلى انتخابات عام 1988 وعام 2008 وفي كليهما مُنّي بهزيمة قاسية، لكنه فاز في انتخابات عام 2020 على منافسه دونالد ترامب، وكان شعاره استعادة روح الولايات المتحدة، وإذا ما نجح الرئيس السابق دونالد ترامب في أن يكون مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات نفسها، فالسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو، هل سينكرر المشهد عبه الذي جرى بينهما في انتخابات عام 2020؟ في مقطع فيديو بدلا من احتفالية كبرى، كما جرت العادة، رُج بايدن لحملته الانتخابية قائلا، إن سبب ترشحه هو (الحرية.. الحرية الشخصية أساسية لنا كأمريكيين، ولا يوجد شيء أكثر أهمية وقدسية منها.

الصورة تكاد تكون كل شيء في الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة، وتلعب دورا أساسيا في التأثير في الصندوق الانتخابي، وهذه هي المعضلة الكبرى أمام بايدن

د. حسين مجدوبي*



الأحداث الكبرى التي يمر فيها وطن معين تمنحه شخصية متميزة عن باقي الشعوب والدول، ويحدث أن يخلف وعده مع التاريخ في محطات رئيسية ويخسر كثيرا، ويتربط عن عدم ركون قطار التغيير حالة، أو حالات تحكم على مسار شعب ووطن بالجمود والتخلف، ويمكن تفسير تخلف بعض المناطق من العالم مثل العالم العربي والإسلامي، الذي ينتهي إليه المغرب ليس فقط بمفاهيم الدورة الحضارية، أي سقوط حضارة وصعود أخرى، بل بعدم الأخذ بأسباب فرض التقدم، قد يفقد شعب ووطن الريادة الحضارية، غير أن هذا لا يعني نهائيا الانهيار والسقوط مقارنة مع باقي الأمم.

وتكتسب كلمة «لو» أهمية في قراءة التاريخ، وهي

الفرص الضائعة لوطن أو أمة تعد فرصة رابحة لأمم أخرى، وهذا يفسر جوهر الدورة الحضارية التي تحكم على أُمم بالتخلف وأخرى بالرقي

د. مدى الفاتح*



إذا نحننا الاتهامات جانبياً وتحلينا بحسن الظن الكافي لاعتبار أن كل هذه الجرائم الغربية الحاصلة في الخروط من اقتحام للبيوت والتاجر، وجرأة على التخريب والفوضى، ليست سوى مجموعة من الأعمال الفردية، وأنه لم تكن توجد أي نية مسيئة من قبل ميليشيا «الدعم السريع» لترويع الأُطال، أو لإرهابهم، خاصة أن ذلك يساهم بالضرورة في سحب تعاطف المتعاطفين مع الحركة المتمردة وظهورها بمظهر الخائن ضد الحرب ثلاثية الأبعاد ضد الجيش والدولة وعموم المواطنين.

يمكن أن نمضي في حسن الظن كما هو أبعد من ذلك، لنعتبر أن قيادة الميليشيا الممثلة في الأخوين عبد الرحيم ومحمد دلقو «حميدتي»، ليست راضية عن هذه الممارسات

كلمة «انقلاب» وصف معبر عن حقيقة ما جرى، إذ لم يكن مجرد «تمرد» هامشي من بعض العسكريين أو مجرد رفض للأوامر، وإنما محاولة للتغول على الدولة وابتلاع مؤسساتها

المستكثرة والتي لا يقرها أي منطق حرب، لاسيما في بلد كالسودان، لكن كل هذا الظن الحسن لن يعفي هذه القيادة مما آلت إليه الأمور، كما أن التذرع بأن هناك جهة ثالثة استولت على سيارات ولباس هذه القوات، واتخذت صفها من أجل تشويه صورتها، أيضا لا يصمد كثيراً أمام المنطق والملاحظات، التي تجعل الأمر أشبه بالحادثة العامة في المناطق، التي وصلت إليها تلك الميليشيا التي بدأ المواطنون الذين يتناقلون مشاهد تسورها بالبيوت والبنوت، يطلقون على أفرادها اسم «الذهب السريع».

تعيدنا هذه الأفكار إلى الحقيقة الأولى وهي أن هذه القوات ليست متدربة بما يكفي، وأنها تحتوي على الكثير من الهواة، الذين تمت الاستعانة بهم للمقاتل مقابل المال، والذين لا يمكنون لا العلم الكافي، لأن العسكرية هي أيضا علم، ولا الخبرة التي تسمح لهم بقيادة معركة معقدة والبقاء بشكل متناسق ومنظم ضمن ألوية تحوي، وفق ما يشاع، أكثر من مائة ألف مقاتل. هذا الافتقار إلى التدريب والتنظيم التزامن مع قطع خطوط الاتصال، أدى إلى تصرف كل مجموعة من هذه القوات بشكل فردي ووفق ما تراه من مخططات لضمان سلامتها واستدامة تموينها. أنتج كل ذلك، بجانب عدم وجود إدارة موحدة وخطة واضحة للمعركة، هذه الصورة الفوضوية.

تذكر هذه الحالة من الفوضى وفقدان التنسيق بعبارات كان ونستون تشرشل علل بها أسباب هزيمة الجيش الغازي للسودان في معركة شيكان 1883، حين قال إنه كان جيشا مختلطا وغير منضبط، على الرغم مما كان يملكه من عتاد، بل إنه، وفق تعبيره، كان «أسوأ جيش سار على وجه الأرض»، تنتج عن هذا الواقع حقيقة أخرى وهي أن إدماج «الدعم السريع» في القوات المسلحة كان سيكون ذا فائدة كبيرة في المقام الأول لأولئك المقاتلين، الذين يملك بعضهم حماسا ورغبة في الخدمة العسكرية، وأنه بذلك إدماج كان يمكن الانتقال بهم من ضيق المشروع الحالي، الذي يرتبط بشخص واحد أو أسرة واحدة إلى مشروع وطني واسع وعقيدة لا ترتبط بشخص ولا جهة. كان المندمجون، لـو رضوا بعملية الدمج التي كان مخطط لها أن تقتصر على فترة لا تتجاوز العامين،

المغرب والفرص التاريخية الضائعة

إسبانيا والبرتغال وبريطانيا، بل وصوا إلى إيسلندا مع القرصان مرد اليراس الأسفر. وعلاصة بها، فقد ترددت المغرب في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، حكم السلطان المنصور الذهبي، في طلب مغرب بريطاني للملكة إليزابيث الأولى للتحالف من أجل الوجود في القارة الأمريكية والقضاء على الإمبراطورية الإسبانية هناك، لأنه كان مهتما وقتها بغزو أجزاء من القارة الأفريقية. وكان يوجد تحالف مثير بين إليزابيث الأولى والمنصور، من أجل الغزو المشترك، وهو فصل التاريخ لم يحظ بعد بالاهتمام الكافي، وكان من شأن قبول المغرب تلك الدعوة، ضمان الوجود العربي الأمازيغي والمعتقد الإسلامي في القارة الجديدة منذ بدء اتصالها بالعالم القديم، ما كان سيعني وجود أقلية إسلامية مكرما فيها، وكان سيعطي معنى آخر للتاريخ الأبريكي ولو نسبيا. عدم اهتمام المغرب بالبحر منذ القرن السابع عشر هو الذي أدى إلى تراجع وضعفه في الساحة الدولية.

حصل المغرب على الاستقلال سنة 1956، وكان مقسما بين إسبانيا في الشمال وفي الصحراء وفرنسا في الوسط والجنوب. كانت السلطة مقسمة بين المؤسسة الملكية والحركة الوطنية الممثلة أساسا في حزب الاستقلال. نهجت السلطة تعددية حزبية للانتقال نحو الديمقراطية، وتبين لاحقا أنها كانت مجرد مناورة لكي تعمل على إضعاف الحركة الوطنية والقضاء على جيش التحرير. لـو اعتمد المغرب وقتها الديمقراطية على الطريقة الغربية، ولو بشكل نسبي، من دون شك كان سيكون مختلفا، لاسيما وأن ارتباطاته السياسية والاقتصادية والأمنية هي مع الغرب أساسا. كانت الديمقراطية بوابته الحقيقية نحو التنمية، لأن الشفافية هي رافعة الرقي.

الفرص الضائعة لوطن أو أمة تعد فرصة رابحة لأُمم أخرى، وهذا يفسر جوهر الدورة الحضارية التي تحكم على أُمم بالتخلف وأخرى بالرقي.

*كاتب مغربي

السودان: عن المحاولة الانقلابية الفاشلة

السجن بعد اتهامهم بالمشاركة في انقلاب البشير عام 1989. تظهر هذه المفارقة كيف يمكن أن تكون التوصيفات سائلة، فالانقلاب الذي عشنه يتحول لجر، «حركة تصحيحية» عند المحسمين له، أو حتى «ثورة» للحد من التجسيد، حين يكون التغيير السياسي الذي لا يصادف أهواء المتكئين خروجاً عن الدستور وعن الشرعية، حتى أن انطلاق من أرضية تخلو من تلك الشرعية، هكذا كان الحال في السودان وهو أُمّة لا تسبيل للحصراً وصولاً لانقلاب محمد حمدان دقلو، الذي لا تتوقع أنه كان سيعطي بالإدانة الكافية، في حال كتب له النجاح، من قبل المجموعات التي كانت ترجو أن يرفعها إلى النجاح، بل ربما كانت ستستमित في الدفاع عن شرعيته ونضالاته من أجل الحرية والديمقراطية، وهو ما قام به البعض بالفعل وبشكل مسبق منذ بداية الأحداث سعياً ربما لحجز مقعد في الخريطة السياسية المستقبلية، السؤال الذي يشغل كتّيبين في ظل تواصل حالة الاستنفار والكر والفر في الخروط هو: هل فشل انقلاب حميدتي؟ حسب الخبرة التي اكتسبناها في منطقتنا، التي شهدت الكثير من الأحداث المماثلة، يمكننا القول إن الانقلابات تعتمد على عنصر المباغتة، بهذا فإن الساعات الأولى تكون هي المحددة لدى النجاح أو الفشل، فإذا استتب الأمر للسلطة الجديدة وفق فترة زمنية قصيرة يكون الانقلاب حقق أغراضه، أما إذا تم تقويض عملية التغيير وبدأ تطويق المتحربين على هذا يعني، في غالب الأحوال، الفشل. وفق هذا المبدأ، فإن ما يظهر هو أن الانقلاب فشل، فعلى الرغم من محاولة أصحابه الاستفادة من عنصر المباغتة من توضع قواهم في مناطق حيوية داخل الخروط وخارجها، بما في ذلك المطارات والقصر الرئاسي والقيادة العسكرية، إلا أن حميدتي لم يستطع إكمال السيطرة في الوقت المطلوب. جعل هذا الأمر يتحول من عملية انقلابية مقسمة على بقع في تنتهي باستبدال القيادة العسكرية والسياسية، إلى حرب فعلية، ربما لم تكن القوات «المختلطة»، باستعادة تعبير تشرشل، تنوع خوضها.

*كاتب سوداني

الأوروبيين، بالموازاة مع ذلك، اعتمدت النهضة الأوروبية في جزء منها على الترجمة من العربية إلى اللاتينية ولغات أخرى عندما تبلورت مثل الفرنسية والإيطالية والألمانية بفضل المطبعة والنهضة. ولعبت مدارس الترجمة مثل طليطلة في القرن الثالث عشر دورا محوريا في نقل العلوم من العربية إلى اللغات الأوروبية، وتزامنت النهضة مع بدء طرء المسلمين نحو الموريسكيين من إسبانيا نحو الضفة الجنوبية، خاصة المغرب، والحديث عن هذه الفئة الأندلسية هو حديث عن نخبة حقيقية في العالم وقتها، ولم يستفد المغرب من هذه الهجرة، فقد توجست السلطة من قود الموريسكيين، لاسيما عندما أقاموا كيانا شبيه مستقل بهم في مدينة سلا بداية القرن السابع عشر. ووقعت توترات كبيرة بينهم وبين ساكنة المغرب، وارتاب فقهاء في أفكارهم والمعرفة التي كانوا يحملونها. هذا المزيج من العوامل غير المناسبة قوّت على المغرب فرصة تاريخية لتطوير حضارة في مستوى الأندلس، ومن المفارقات العجيبة في تاريخ المغرب، كيف ساهمت الساكنة المغربية ابتداء من قفص الأندلس في بناء أرقى الحضارات التي عرفتها البشرية، سواء على مستوى الرقي العلمي والرفقي في التعايش، وكيف أخذت هذه الساحة عند عودتها مطردة بالوقت، فشلت في التعايش نسبيا خاصة في البداية، وفي تطور يبرز المغرب ثانيا.

عدم الانخراط في الاكتشافات الجغرافية جزء من العالم الذي تعيشه اليوم هو إلى حد كبير نتاج عملية الاكتشافات العسيرة، فهي عماد بناء العرب رفقة النهضة. ثم تشكيل خريطة الدول التي تبلورت لاحقا بفضل عملية الاستعمار. وكان المغرب في القرن الرابع عشر عترة السداس عشر يمتلك قوة بحرية لا بأس بها، تسمح له بالمشاركة في الاكتشافات البحرية الكبرى أو على الأقل الوجود البحري في المناطق الأطلسية حتى نيجيريا، وضم جزر الكناري إلى وحدته الترابية، غير أن المغرب كان يرثا وليس بحريا في تفكيره، أو كما يفصل التوسع عبر البر وليس عبر البحر. ومن مظاهر قوّة الأسطول العثماني، ولو على مستوى القرصنة من اصل موريسكي في عشرينيات القرن السابع عشر، هو تنفيذ هجمات على شواطئ أوروبية مثل

هكذا أصبح التدخل الخارجي في شؤون الغير شرا لا مفر منه

توفيق رباحي*



■ عندما اختار الرئيس التونسي قيس سعيد رفض شروط القرض الأخير من صندوق النقد الدولي الشهر الماضي، قال بكرياء واضح ونيرة حبادرة إن تونس «دولة ذات سيادة ترفض أن يعلى عليها أحد شروطه المذلة».

ورقة السيادة الوطنية والمؤامرة الخارجية ورفض التدخل الأجنبي في شؤون تونس واحدة من الأوراق المفضلة لدى سعيد في دفاعه عن نهجه بعد تموز (يوليو) 2021 وجنوحه نحو الحكم الفردي المطلق.

سعيد ليس الرئيس العربي الوحيد في التلويح بالتدخل الأجنبي أو في استعمال هذا الشعار ذريعة لسحق خصومه وتكريس نظام حكم مستبد. هو آخرهم فقط. سبقه بعضهم وسيليه آخرون طالما بقي هذا الشعار مفيداً في دغغة عواطف عامة الناس ومذهب بالشعور بالعارزة والفخر الوطني.

خلال السنوات العشر الأخيرة تفوق الحكام العرب وأنزعه في نفخ هذا الخطر والتحذير منه وادعاء الصمود في وجهه. أحد أبرز هؤلاء الرئيس بشار الأسد منذ 2011، ثم عبد الفلاح السبسي غداة انقلابه العسكري في صيف 2013. وتمتد الحلقة حتى إلى ليبيا التي «هدد» قادتها برفض التدخل الخارجي في شؤونها بينما كان نصف العالم قد استباحها وانتهى مطلب من هؤلاء القادة الليبيين ذاتهم؟

سيكون من الغباء إنكار وجود قوى أجنبية، غربية وشرقية، تترصد باليدول العربية (وغيرها) وتدخل في شؤونها، لكن القمية ليست بالتسطيح الذي نراه يومياً.

العولة بكل تشعباتها ومخاطرها وتداخل المصالح الاستراتيجية جعلت من هذا التدخل، باشكاله المتنوعة، أمراً واقعاً لا أحد يستطيع منعه عندما تتوفر أسبابه. على من يعجز عن التصدي له أن يتعلم العيش معه والتخفيف من أضراره. اليوم الكل يتدخل في شؤون الكل، والكل يشك في الكل. لم يعد الأمر مقتصرًا على دول قوية تتدخل في شؤون دول ضعيفة. الرئيس ماكرون اشتكى من تدخل أمريكا في قضايا أوروبا. أمريكا اشتكت من تدخل روسيا في انتخاباتها الرئاسية والنصفيّة. بروكسل تتدخل في شؤون الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وتعلمي عليها قرارات وتوجيهات.

أما الصيغة التقليدية للتدخل فهي أن القوى الكبرى في أسن الحاجة والخيرات والموارد الطبيعية لتنمية اقتصاداتها وتعزيز قوتها ومكانتها. هذه الموارد متوفرة غالباً في الدول العربية وفي دول آسيا وإفريقيا الفقيرة والمستبعدة غالباً. لذلك ليس أسهل على هذه القوى الأجنبية من التوجه نحو هذه الأهداف لتأمين حاجاتها وأكثر.

قدما كان الغرب وحده يبلّث وراء خيرات العالم الفقير وقد استفنز منه حد التخمسة. اليوم دخلت على الخط قوى جديدة متمثلة في الصين وروسيا وتركيا وحتى الهند.

أكثر من الخيرات والموارد الطبيعية، تحتاج القوى الدولية الكبرى إلى الانتشار والتوقع عبر العالم. وفي بحثها عن الانتشار تخوض جهد البحث عن حلفاء وشركاء في العالم الثالث ممثلاً في إفريقيا وآسيا. وتأمين الحلفاء في هذه الأجزاء من العالم يحتاج إلى الإغراء والترهيب معاً. سلاحيان لا يتكران للطرف المقابل هامشياً للحركة، بسبب ظروفه الداخلية التي غالباً ما تكون هشة و«مقفوة»، تسهل لئ نزعاه.

لحد الآن أخذ التدخل الخارجي في شؤون الدول الضعيفة شكلين: ضغط لفظي في شكل بيانات تنديد وتوجيه في الوسع، وتحرك عملي ميداني، سري أو علني، عندما تتأزم الأوضاع. يمتلك قادة الدول المستهدفة ترف السر اللفظي والعنتريات الكلامية حفاظاً على صورة بلامهم وسمعتهم الشخصية، لكنهم غالباً ما يعجزون عن التصدي للحرك العملي فيضطرون للتسول والتفاوض السري.

على القادة العرب والشعوب كذلك إدراك أن التدخل الأجنبي في شؤونهم يصبح أمراً لا مفر منه في ظروف داخلية معيقة متوفرة حالياً في أغلب الدول العربية. عندما تكون دولتك عاجزة ونظام حكمك ديكتاتوريا وفي صراع عن نصف شعبك أو كله، واقتصادك على وشك الانهيار وشعبك لا يحلم إلا بالهجرة وأجهزتك عاجزة عن بسط سيطرتها الإيجابية على البلاد، تفقد تلقائياً حذك في رفض التدخل الخارجي. في هذه الحالة أنت توفر وصفاً مثالية للتدخل الأجنبي في شؤونك ولأكثر من سبب، سيأتي من يبحث عن وقف الهجرة غير النظامية نحو أراضيها، وسيأتي من يزعم أنه يريد التصدي لخطر الإرهاب والمجاهدين قبل أن يتقدم نحو مصالحه. وهناك الذي يسيل لعابه على خيراتك، وسيأتي من يبتزك بداعي أنه يريد حماية شعبك من قمعك.

لا توجد دولة عربية واحدة تستطيع الصمود في وجه كل هذه الضغوط المستمرة والمتنوعة. ويصعب إيجاد دولة خالية من شروط وإغراءات التدخل الأجنبي فيها. بعض الدول العربية تتوفر فيها الوصفة كاملة، وأخرى تتوفر فيها بعض مكونات هذه الوصفة.

الدول المعرضة للتدخل ذاتها يحق لها التدخل لدى الغير إذا ما دعت الضرورة. حماية المصالح القومية للبلدان تبدأ أحياناً خارج أراضيها. لا أحد يستطيع لوم مصر اليوم على حشر أنفها في السودان لأن الحريق الذي يلهتهم خطر على مصر قبل غيرها. وكذلك حال الجزائر مع ليبيا وتونس. ولا أحد يلوم إريتريا إذا ما ارتأت التصرف حيال الصراع في إقليم تيغراي بشمال أثيوبيا، أو باكستان إذا ما قررت مدّ رجلها قليلاً داخل أفغانستان. في مثل هذه المواقف والأطوار يصبح التأخر عن الحركة عبثاً وربما خيانة. ويكون ثمن التحرك غالباً أقل سوءاً من الجمود.

الإشكال في موضوع التدخل الأجنبي أنه ورقة ابتزاز ومساومة. في حالتنا، «الخارج» يبتز الحاكم المحلي، وهذا الأخير يبتز شعبه بحجة التصدي لـ«الخارج». هذا يبرز نقاق الحاكم العربي، فهو لا يمانع التدخل الأجنبي عندما يكون في صالحه ولأجل تكريس كرسيه وأركان حكمه، لكنه يرفضه ويقوم الدنيا إذا كان تحت مراعع الحريات وحقوق الإنسان. بل إن بعض التدخل يحدث بطلب من الحكام أنفسهم، لكنهم يجدون له التعليل المناسب مثل التعاون والشراعة.

هناك طريقة للحصانة من هذا التدخل وليس منعه: قوية الجبهة الداخلية عبر المصالح مع الشعوب بإتقانها من برائن الفقر والتغياب السياسي والأمني والاقتصادي، مما ساعدت لا أحد يجرو أو يختر في الوطن في قضاياها الداخلية. هل تجرأ أحد على التدخل في شؤون نيوزيلاندا أو سويسرا أو إسبانيا بالذرائع نفسها التي يجري التدخل بها في شؤون العرب؟

* كاتب صحفي جزائري

وندره الغذاء والدواء والوقود، فإن أوضاع عمال فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة تشكل حالة قياس قصوى لجهة طرائق الاستغلال البشعة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق عامل لا يجد مفرًا من البحث عن رغيث الخبز لدى المستوطن مثلاً. عدا عن حقائق قانون العمل الذي تعتمده السلطة الوطنية الفلسطينية ذاتها، والذي يضيف المزيد من التضييق على مشاق اضطراب العامل الفلسطيني إلى التوجه نحو سوق العمل الإسرائيلية.

أمثلة أخرى عربية – عربية يمكن العثور عليها لدى مآسي عمال الترحيل في مصر، والتظاهرات الجزائرية إزاء مطاطة السلطة في تحسين القدرة الشرائية وتمكين العمل النقابي، وإضرابات أطباء المغرب بعد أسابيع من فشل المفاوضات مع وزارة الصحة، وسوى ذلك كثير من العلامت التي لا تتسع على الاحتفاء بقدر ما تحث على الاحتجاج.

عيد العمال ولقمة العيش المغمسة بالمرارة

لخطابات النفاق الجوفاء. هذا مع العلم أن أحدث تقارير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا تتفق مع المكتب الإقليمي العربي لمنظمة العمل الدولية في استخلاص عدد من الحقائق القاطمة التي تجعل العمل في غالبية المجتمعات العربية أقرب إلى لقمة عيش مغمسة بالمرارة. فالمعطيات على الصعيد العربي تشير إلى 14.3 مليون عاطل عن العمل، خصوصاً بين النساء والشباب، إلى جانب انعدام ملحوظ في المساواة بين الجنسين داخل أسواق الشغل، ونحو 39.8 مليون عامل مهدد بالفصل والوقوع في البطالة لأسباب عديدة.

وإذا وُضعت جانباً أحوال العمال في بلد مثل سوريا، لانعدام المعطيات حول عواقب سياسات النظام في الاستبداد والفساد والنهب والغلاء

208 ملايين شخص عانوا من البطالة التي بلغت نسبتها العالمية قرابة 5.8 ٪. خلال الفترة بين 2020 و2022. كذلك أوضحت تقارير المنظمة أن الاحتقانات الجيو – سياسية الجديدة والحرب في أوكرانيا والانتعاش غير المتكافئ بعد وباء كوفيد – 19، أسفرت عن «حدوث حلقة من التضخم المصحوب بالركود، تجمع في الوقت ذاته بين التضخم المرتفع والنمو الضعيف للمرة الأولى منذ السبعينيات».

وإذا كان العمال في بلدان متقدمة يحتفلون بعيد العمل من زاوية الحفاظ على المكاسب الزاهنة أو تعزيزها، فإن العمال في العالم العربي محرومون إجمالاً من نقابات مستقلة وفاعلة تنظم تظاهراتهم على نحو مطلب، ويحدث عموماً أن تقتصر مشاركاتهم في الأول من أيار/ مايو على الاحتشاد أمام الحاكم والاكتفاء بالتصفيق

■ احتفل العمال في غالبية دول العالم بالعيد التقليدي الذي يحتفي بالعامل ومفهوم العمل، وقد خيمت على معظم الاحتفالات مشاعر السخط والاحتجاج والإحباط بسبب سلسلة الظواهر السلبية التي تكتنف هذه المناسبة. وعلى رأسها تزايد معدلات البطالة وتقلص أسواق العمل وشيوع التضخم والغلاء وتراجع امتيازات العمال والحدود الدنيا من حقوقهم، فضلاً عن انحسار دور النقابات سواء في علاقاتها بمنتسبيها أو بسبلطان الإنتاج في القطاعات العامة والخاصة.

وكانت منظمة العمل الدولية قد أشارت بوضوح إلى أن التباطؤ الحالي في الاقتصاد العالمي أجبر ويواصل إجبار ملايين العمال على قبول و«طائف منخفضة الأجور، أو تقع خارج نطاق الاختصاص، أو تنطوي على مخاطر مهنية شديدة. وقالت المنظمة إن نحو



السودان: عن صراعات المركز والأطراف وتهديد الميليشيات

عمرو حمزاوي*



ثم فسي حكم القانون وتناوب على المستوى الثالث،

يعبر الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع، بين البرهان وحميدي، عن تحول الأدوات العسكرية إلى مكون أساسي في إدارة قضايا الحكم والسلطة والثررة. طالبت جموع الشعب السوداني بالتغيير السلمي والديمقراطي في انتفاضة مبهره بين 2018 و2019، ونجحت في إجبار قيادة الجيش على الإطاحة بالرئيس السابق البشير وعلى التفاوض مع القوى المدنية ممثلة في تحالف الحرية والتغيير بشأن انتقال آمن إلى تداول سلمي للسلطة وحكم القانون. غير أن ماضي وحاضر تدخل الجيش في السياسة والحكم في المركز في الخروط. وماضي وحاضر الحروب الأهلية في أطراف السودان الكثيره والتنازع على السلطة والثروة، والتوظيف المكرر للمعادلات الصفرية بين المركز والأطراف والسندة إلى مقولات عنصرية ودينية شوفينية، أفضل مساعي الانتقال الأمن نحو حكم ديمقراطي بين 2019 و2023.

فاقمى تحالف بين البرهان وحميدي القوى المدنية في 2021 في رئيس الوزراء السابق عبد الله الحمدوك في ممثلة في مؤظفين لأدواتهم العسكرية. ثم تورط الطرفان في صراع صفرى على السلطة والثروة، انفجر خلال الأيام الماضية صراعا بالأدوات العسكرية وباستدعاء الداعمين الإقليميين والدوليين ويهدد مجدداً البلد الذي يعاني منذ الخمسينيات من غياب الاستقرار بحرب أهلية طويلة المدى.

* كاتب من مصر

من سكان الأطراف، وذلك على الرغم من ماضي تورطها (ميليشيات الجنجويد) في التصفية العسكرية لحرب دارفور لصالح المركز (نظام الرئيس السابق البشير). هذا المستوى الأول هو الذي يفسر تحالف بعض فاعليات المركز القبلية والمجتمعية والسياسية في الخروط مع قيادة الجيش، في مقابل تحالف بعض فاعليات الأطراف مع من بينها قوى مندرجة في تحالف الحرية والتغيير المطالب منذ 2019 بالتحول الديمقراطي مع حميدي وقوات الدعم السريع.

على المستوى الثاني، تحضر في صراع السودان كافة حقائق وملامح التناحر بين الجيوش النظامية من جهة والميليشيات ومجموعات المرتزقة غير النظامية من جهة أخرى. أجرت نخب مركز الخروط حين نذرت منذ الاستقلال إلى عسكرة التعامل مع تمرد الأطراف عوضاً عن قبول اقتسام عادل للسلطة والثروة، وأجرم الرئيس السابق البشير حين سمح بتكوين وتسليح ميليشيات لتحارب في الأطراف كبديل للجيش. فالنتيجة الكارثية هي تعدد الكيانات العسكرية وشبه العسكرية في السودان، وتفجر صراعات حاملة السلاح النظاميين وغير النظاميين على السلطة والثروات الطبيعية والموارد الاقتصادية، وتبلور شبكات مصالح إقليمية ودولية معقدة تدعّم هذا الطرف أو ذاك.

وليس لكافة هذه العوامل غير أن تطيل من أمد الصراع الراهن وتضع السودان في مهب خطر حرب أهلية مدمرة. خطر انهيار الدولة الوطنية، والمزيد من التفكك الإقليمي، وتقضي حتماً على كل فرص التغيير السياسي السلمي والديمقراطي، دون جيوش نظامية تحكّم كل عرقياً إلى القبائل العربية خارج المركز وجغرافياً إلى دارفور وينظر إلى قوائه كمدافع عن مصالح السودانيين

تحضر كافة هذه التفاصيل في السودان اليوم. فالصراع الدائر بين الجيش الوطني بقيادة الفريق البرهان وبين قوات الدعم السريع بقيادة الفريق حميدي هو، على مستوى أول، تناحر بين المركز في الخروط وبين الأطراف الكثيرة في البلد الكبير. منذ الاستقلال في خمسينيات القرن العشرين، سيطرت قوى المركز بمكونها العسكري ممثلاً في الجيش والمدني مثلاً في فاعليات قبلية ومجتمعية وسياسية مختلفة على الحكم، وسخرت الثروات الطبيعية والإمكانات الاقتصادية والمادية لخدمة مصالحها، وهمشّت الأطراف متجاهلة متطلبات التنمية البشرية والحقوق العادلة لسكانها، وتورطت في خطاب تفوق عنصري زائف ضد مواطني السودان ذوي الأصول الإفريقية غير العربية وذوي الانتماء الديني غير الإسلامي. ولم تكن النتيجة غير تمرد الأطراف الكثيرة في الجنوب والشمال والشرق والغرب على هيمنة المركز ومطالباتها بالانقسام العادل للسلطة والثروة، وهو ما نذرت قوى المركز إلى مواجهته عسكرياً منية بذلك حرباً أهلية طويلة المدى انتهت في الجنوب إلى استقلال جمهورية جنوب السودان في 2011، وهدأت في الشمال الغربي في دارفور بعد حرب دامية وتصفية عرقية وقطاع ضد الإنسانية بين 2003 و2011، وتظل قابلة للاشتعال مجدداً في دارفور وگردفان والنيل الأزرق والنوبة وأطراف أخرى.

على هذا المستوى الأول، يدور الصراع الحالي بين قوى المركز ممثلة في الجيش السوداني وقادته البرهان المنتمي إلى المركز في الخروط وبين قوى الأطراف ممثلة في قوات الدعم السريع التي يقودها حميدي المنتمي عرقياً إلى القبائل العربية خارج المركز وجغرافياً إلى دارفور وينظر إلى قوائه كمدافع عن مصالح السودانيين

■ تتشابه تفاصيل الصراع العسكري الدائر اليوم في السودان مع تفاصيل صراعات تفجرت قبله زمنياً في بلدان إفريقية تجاوره كجمهورية جنوب السودان وأثيوبيا وإفريقيا الوسطى وليبيا أو تقع غير بعيدة عنه كالكونغو ورواندا وبوروندي.

فسي جميع هذه الحالات، ماضياً أو حاضراً، تتخرط قوى تمثل (أو تدعى تمثيلاً) مجموعات عرقية أو قبلية أو دينية أو جغرافية متناحرة في مواجهات مسلحة هدفها إما السيطرة على أدوات الحكم، أو احتكار المزيد من الثروات الطبيعية والموارد الاقتصادية، أو إقصاء الآخرين، أو الحصول على الحق الحصري للدفاع عن مصالح أطراف إقليمية ودولية كبرى بما يحمله ذلك من امتيازات عسكرية ومالية وسياسية، أو من أجل كل ما سبق.

وفي سياق المواجهات المسلحة، وهي إما ترتب حرباً أهلية جزئية أو شاملة قد تقصر مدتها أو تطول، تتشكل أو يشتد الساعد البشري والتسليحي والتنظيمي مع لكانات عسكرية متناحرة تنافس الجيوش الوطنية على حق استخدام القوة الجبرية في البلدان المعنية ويمكن جميعها إما كعيليشيات أو كمجموعات من الحارين المحترفين / المرتزقة الذين يقدمون خدماتهم نظير مقابل مادي أو مالي أو سياسي أو مجتمعي. وفي بعض الحالات، تتعاون الميليشيات ومجموعات المرتزقة مع الجيوش الوطنية التي تملك إليها مهام قتالية أو واجبات السيطرة في مناطق يعينها من البلدان المعنية إما لضمان تفرغ الجيوش لأمر أخرى أو بسبب الخوف من محدودية فاعلية القوات النظامية في مواجهات عرقية وقبلية ودينية وحروب أهلية عادة ما تكون إلى حروب العصابات أقرب.

هيفاء زنكنة*

■ إذا كنا في البلدان العربية قد تعودنا على قيام السلطات الدكتاتورية بقمع حرية السراي والتعبير، من سجن الصحافيين إلى منع تداول الصحف، لأسباب تدّير الذهول لا ابتذالها وعدم القدرة على استيعابها، فإن سبب الهجوم المكثف على صحيفة الغارديان يوم السبت الماضي وما دفعها إلى الاعتذار الفوري، قد نجح في التماهي، في جوهره، مع ما تقوم به السلطات العربية القمعية من إسكات للأصوات المستقلة باختلاف الأسلوب. فمن كان يتصور أن رسم صورة أخطبوط هو فعل عنصري يستدعي الاعتذار وحتى إنزال العقاب بمن رسمه في بلد يعتبر أجهزة إعلامه وسلطاته الأكثر ديمقراطية وابتعاداً عن السلطوية؟

لفهم وقائع منع رسم الأخطبوط، علينا النظر فيما سبق «الفعل العنصري» من أحداث. بعيداً عن إضرابات المعلمين والأطباء والمرضين التي تفصح عجز الحكومة البريطانية الحالية عن حل أزمات تشل الحياة اليومية ومستقبل أهم ركائز التعليم والصحة. وبعيداً عما بات خرقاً للقوانين الدولية في التعامل اللاإنساني مع محنة اللاجئين، عاشت أجهزة الإعلام البريطانية أجوا عاصفة تتعلّق بالعلاقة المتشابهة بين الحكومة واستقلالية المؤسسة الإعلامية ومومية وانعكاسات ذلك على طبيعة العمل الصحافي وما تقود إليه من مساحة تنسح لحرية الرأي وموضوعيته.

بدت بوادر العاصفة مع تسرب ما أشار إلى أن تعيين ريتشارد شارب كرئيس لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لم يتم، كما هو مفترض وفقاً للميثاق الذي يبي للإذاعة الوطنية، الذي ينص على وجوب إقرار التعيين فقط بعد مناقسة نزيهة، عادلة، ومفتوحة، فتم تشكيل لجنة تحقيق أكد تقريرها أن تعيين شارب جاء مخالفاً للميثاق إذ أنه تم بعد أن ساهم بتسهيل ضمان قرض

الأخطبوط الذي خنق صحيفة «الغارديان» البريطانية



الأجساد والوجوه الثقيلة والملاحم المشوهة الضخمة للأشخاص، وبخلفية داكنة تنفي بالسخرية والتكلم.

ثانياً: إن تصوير شارب وهو يحمل الصندوق يصوره كيهودي يتحكم سراً في النظام الاقتصادي والسياسي، وهو عبارة عن سرد طويل الأمد ومجازي معاد للسامية يستخدمه منظور المؤامرة، مع العلم، أن كون شارب يهودي لا يكن محط إشارة من أي شخص يهودي يتحكم سراً في النظام الاقتصادي والسياسي، وهو ما ذكره الفنان عند اعتذاره عما أشارة عمله

بيالي أبداً كما رسمته». من الواضح، إذن، أن جوهر الحملة المعادية يستند إلى الدين، مما يثير إشكالية في النظر بشكل مختلف إلى الكاريكاتير وبالتالي التساؤل من ذات المنطق. فهل بحق لا التساؤل عن الموقف من وجود جونسون، رئيس الوزراء السابق (السيحي) عارياً وجالسا بشكل مهين على كومة روث؟ وسوناك رئيس الوزراء الحالي (الهندوسي) المزمع في الصندوق؟ لماذا لم يستتكر الصحفيون والمثلون وأعضاء البرلمان الذين سارعوا إلى توجيه الاتهامات كيفية تصوير هذين المسؤولين؟

أم أن هناك دلائل أخرى تؤكد معاداة السامية في الكاريكاتير «الناس لا يلاحظونها» كما يوضح قائد الحملة، مضيقاً مفردة جديدة إلى قائمة مؤشرات «معاداة السامية» بقوله: «المشكلة هي الأخطبوط. هو أيضاً فكرة معادية للسامية شائعة، تستخدم لتصوير مؤامرة يهودية مقترضة».

* كاتبة من العراق

المالية السياسية، وبينما تمر كل أعمال روسون النقدية الجريئة المستهدفة للآزمات السياسية والاقتصادية والمجتمعية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حرية الرأي، قامت الدنيا ولم تقعد ضده وضد الغارديان حالما نشر كاريكاتيره عن شارب. ماذا؟ وما هو الكاريكاتير الذي سحبه الصفيحة من موقعها واستدعي اعتذار روسون؟ ما هي قصة الأخطبوط؟

أظهر الكاريكاتير شارب وهو يحمل صندوقاً عليه علامة غولدمان ساكس، البنك الاستثماري المالي الذي كان مسؤول مؤسسة «الأمم المتحدة» التي «تهدف إلى توفير السلامة والأمن والمثورة للجالية اليهودية ورصد كل ما تراه معاد للسامية»، الذي قاد الحملة أن الكاريكاتير معاد للسامية، أو: لأنه صور شارب، وبشكل مشابه للصور الأخرى التي تصور اليهود، «بملامح ضخمة ومخيفة، غالباً مقترنة بالمال والسلطة»، وهو عنصري لأن الرسوم الكاريكاتورية العنصرية فيها تهاجم اليهود عبر التاريخ ضورتهم بملامح خبيثة فيها.

مع العلم أن من يلقي نظرة على كل رسوم الكاريكاتير للفنان نفسه، سيجدها تحمل أسلوبه المتميز برسم

رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون، قيمته 800 ألف جنيه إسترليني، وذلك قبل أسابيع من تزكية جونسون له لتولي هذا المنصب. وأن جونسون كان على علم بأنه تقدم لطلب العمل كرئيس للهيئة، استقال شارب من عمله مباشرة بعد صدور التقرير، يوم الجمعة الماضي، مبرراً في بيان استقالته أن نتيجة التقرير حول تضارب المصالح وما قام به كان غير مقصود تماماً.

أثار التقرير ضجة إعلامية كبيرة وتسوّلات حول عمق الفضيحة ومدى تغلغل النفوذ السياسي المالي في تعيين رئيس لهيئة إعلامية وطنية، يُقَدَّر فيها الاستقلالية السياسية، خاصة وأنها تعتمد في ميزانيتها على المبالغ المالية التي يتم تحصيلها من رسوم الرخصة المستحصلة من المواطنين وتغطي كافة نفقات برامج بي بي سي وخدماتها – بما في ذلك التلفزيون والإذاعة، وموقع بي بي سي ونشرات البودكاست. كانت صحيفة «الغارديان» واحدة من الصحف التي غطت الحدث، وتميزت بنشرها عدة آراء رسمت خارطة تفصيلية حول تشابك التعاون المالي – السياسي وتداخل النفوذ والمصلحة المالية بين شارب، المصرفي السابق في بنك غولدمان ساكس الذي أصبح شريكاً فيه وهو في منتصف الثلاثين من عمره، ورئيس الوزراء السابق بوريس جونسون ورئيس الوزراء الحالي ريشي سوناك. إذ كان شارب رئيس سوناك الذي عمل في المصرف بعد تخرجه، وتعمقت خارطة تداخل بين جونسون عندما عيّن جونسون سوناك ووزير المالية فقام بدوره بتعيين شارب مستشاراً له.

ولأن صحيفة «الغارديان» تقليداً في نشر كاريكاتير يومي يرسمه الفنان مارتن روسون، كان من الطبيعي أن يرسم كاريكاتيراً حول استقالة شارب وعلاقته بجونسون وسوناك وأخطبوطية العلاقات المتشابكة



صورة سيلفي التقطتها إحدى المعجبات مع ملكة عروض السيارات المقامة في لاس فيغاس في ولاية نيفادا الأمريكية.

سيلفي مع ملكة عروض السيارات

هواء طلق



ضريحان لا يصنعان وطناً

الياس خوري

منذ الوفاة المفاجئة لمرجع «الساق على الساق» همفري دافيز، وأنا أشعر بفقدان كبير. همفري دافيز الذي نجح في ترجمة أحمد فارس الشدياق إلى الإنكليزية، شكل علامة فارقة في فن الترجمة الأدبية، وقد جمععتني به صداقة مديدة امتدت من رواية «باب الشمس» إلى رواية «أولاد الغيتو»، فالرجل كان مبدعاً على كافة المستويات، وكان العمل معه سباقاً لفهم جديد لسلاطب، الذي حين يدخل في أتون الترجمة يكشف معدنه الأصلي، فيتجوهر بنار العبور من لغة إلى أخرى.

فكرت أن وسيلتي الوحيدة المتاحة لتكريم ذكرى هذا الصديق هي زيارة ضريح الشدياق في الحازمية في ضاحية بيروت الشرقية. فمُنذ خمس سنوات ذهبتنا معا، همفري وأنا، رفقة رنا عيسى ومجموعة من أساتذة الجامعة الأمريكية وطلابها، إلى ضريح الشدياق، ومسحنا الغبار عن بلاطه وغسلناه بالماء والكلمات.

قرأ همفري من ترجمته وقرأت من الأصل العربي، وشعرنا بأننا في حضرة الحياة. يومها فهمت أن الأدب هو الماء الذي يروي شجرة الحياة التي تجدد صورتها في مرايا الكلمات.

لم نلتفت يومها إلى القبور التي تحيط بالضريح، بل كان هماً تنظيف الضريح والوقوف أمام أحد كبار مؤسسي اللغة العربية الحديثة، ومخاطبة روح المعلم بكلماته التي كتبها منذ قرن. لكننا توقفنا طويلاً أمام واقع أن المعلم دُفن في مقبرة غير دينية، فهذا المسيحي – المسلم، جسّد في حياته وموته التوق إلى مكان خارج الفصل الإثني، لا يفرقهم يقف فيه المولى أمام المتعطف الأخير من الحياة، لا يفرقهم دين أو لون أو عرق، بل يتساوون في أبدية التراب.

لكنني في الأسس، أردت تكريم ذكرى صديقي المترجم، فذهبت إلى ضريح الشدياق مستعيداً لحظة كانت، بالنسبة لي، مناسبة للتأمل في معنى الأدب، وفي دلالات حياة هذا الكاتب العظيم الذي صار قبره الفصل الإشكالي الأخير من حياته. فتنافست عليه الديانتان اللتان عبر بهما، وانتهى به المطاف في مقبرة المتصرفين التي تقع اليوم وسط تقاطع طرق في الحازمية.

لا شيء يجمع الشدياق بالمتصرفين الذين حكموا لبنان الصغير بعد الحرب الأهلية الأولى 1860، سوى أنهم غرباء، المتصرفون حكموا كغرباء وماتوا غرباء، أما الشدياق فقد أبعد الاستبداد عن أهله ووطنه، فعاش في الغربة، وعاد ميتاً ومتغرباً. النصيرية كانت تتسوية مؤقتة بين السلطنة العثمانية والردول الأوروبية الطامحة لوراثة الرجل المريض، عبر تعيين متصرف مسيحي عثماني، أي غير لبناني، حاكماً لبقعة صغيرة اسمها لبنان؟ أما الأدب فكان صلياً على التسوية، لأنه ينبع من الروح التي لا تعياً بأنصاف الحلول.

الزمن المتصرفي الذي استمر نصف قرن لا يحتل سوى مكان هامشي في الذاكرة التاريخية اللبنانية، ولا نذكر منه سوى كبرخانات الحرير العابقة بالفقر، وأمواج الهجرة من جبل لبنان إلى «العالم الجديد»، ونهايته المساوية في المجاعة الرهيبة خلال الحرب العالمية الأولى.

ذهبت لزيارة الشدياق فارتطمت بضريح مهمل محاط بمقابر بعض حكام لبنان في عهد المتصرفية. ودعني الفضول للتأمل في قبورهم التي لم يعد يتذكرها أحد. غير أن ما أثار اهتمامي هو أن الدول الأوروبية التي وضعت نظام المتصرفية بالاشتراك مع السلطنة العثمانية كانت تعلم أنها تصنع حلّاً مؤقتاً في انتظار ما سيكون. هذا المؤقت انهار في الحرب العالمية الأولى لتحل في مكانه مؤقتات لا تزال تتوالد إلى يومنا هذا، ولم يبق من المتصرفية سوى المقبرة التي تحولت إلى مكان شبه محايد، سمح لهذا الكاتب اللبناني الخارج عن التصنيف بأن يجد فيه مكانه الأخير.

ما أثار خوفي هو أن من يقبون قرب المقبرة، ومطمع الوجبات الجاهزة الذي يحتل حيزاً منها، يتصرفون وكأن المقبرة إلى زوال، ويحملون بالاستيلاء على أرضها ومحو أثرها.

لم أجد أحداً أسأله عن علاقة الشدياق بالمؤقت اللبناني الدائم. وأحسست بخين لا مبرر له إلى الزمن المتصرفي، حيث كانت الأمور واضحة وكان السياسيون اللبنانيون الذين سيطروا على مجلس الإدارة يعرفون أنهم ليسوا سوى دمي تحركها الدول الأجنبية التي كانت تتعامل معهم بصفتهم أدوات لا أكثر.

لم يستطع المؤقت اللبناني طوال أكثر من قرن التحول إلى وطن، وقد اصطدمت جميع محاولات العبور من المؤقت إلى الوطن بطبقة التجار والمصرفين، وبواقع جغرافي – سياسي جعل من لبنان مصيدة للدول الإقليمية والقوى الدولية.

وكانت انتفاضة تشرين 2019 آخر محاولة للخروج من المؤقت، لكن نظام الطوائف والمصارف نجح في وادها بالعنف تارةً وبتسكير الخطاب الطائفي تارةً أخرى. وقعت أمام ضريح الشدياق لأتأمل في علاقة هذا المؤقت اللبناني الدائم بمؤلف «الساسوس على القاموس»، الذي أسس لغة الصحافة، وكتب الرواية العربية الحديثة الأولى، واستنبط كلمات جديدة، وهاجر ولم يعد إلى وطنه إلا ميتاً.

لم أسأل الشدياق عن رأيه في الحال الذي وصلنا إليه، خفت من سخريته، كيف أروي له عن هذه الهستيريا العنصرية التي تحتاج وسائل الإعلام ضد اللاجئين السوريين؟ كيف أروي عن دولة دالت وتحللت وتشتظت فيها العدالة بعد انقمار الرقفا بالمدنية؟

خلجت من الضريح، فانا لا أستطيع أن أطمئن الرجل إلى أن المؤقت لن يجرف ضريحه، كما جرف بلاده.

وتساءلت من جديد عن منطق وضع ضريح الشدياق إلى جانب أضرحه المتصرفين في مقبرة لا يزورها أحد؟

المتصرفين زالت وصارت مجرد مقبرة مهمة، فهي لم تكن سوى مؤقت عبر بلبنان إلى مؤقتات أكثر تعقيداً وعنفاً، أما الشدياق فلا يقيم في الضريح. روحه صارت جزءاً من لغة تطورت وبقي نتائجها الأدبية علامة على أن الأدب اللبناني والعربي يستطيع أن يتجاوز مؤقت هذا الليل الطويل، لأنه يخبئ الضوء في جبر الكلمات.

أحوال الناس

شاركت الشبيخة المياسة بنت حمد آل ثاني رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر، في المؤتمر الدولي «الفن من أجل الغد» الذي احتضنته مدينتا فلورنسا وسولوميو في إيطاليا. كما ناقشت الفنانة القطرية شوق المانع تجنر ممارستها الفنية في الثقافة والهوية والتقاليد التي تجمع بين الماضي والحاضر. وأدارت الشبيخة ريم آل ثاني نائبة الرئيس التنفيذي لمتاحف قطر، حواراً حول النظم الفنية والترويج للفنون.

نجا طالب كلية طب الأسنان المصري إبراهيم مصطفى إبراهيم من حادث سقوط خطير، بعدما زلت قدمه فهوى من أعالي جبل الجلالة الشهير في سيناء، ولم تلحق به إصابات حادة لأنه استطاع السيطرة على أعصابه وإبقاء جسده ممدداً في حالة أفقية أثناء تدرجه.

أعلن الدكتور عامر بن سيف الهنائي نائب رئيس جامعة السلطان قابوس للدراسات العليا والبحث العلمي في سلطنة عُمان، عن أسماء الفائزين بالمشاريع البحثية لهذا العام، وهم الدكتور: ابتسام العبرية وناصر الحبسي والسعيد الشافعي وحمد النادبي ومحمد العززي وناصر العززي وحسن الريسي وماجد البوصافي ومحمد بلال.

افتتح الدكتور خالد المذكور رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، فعاليات معرض الكتاب الإسلامي في نسخته الـ45، تحت شعار «القراءة حياة»، بمشاركة 49 دار نشر من الداخل والخارج وعدد من الجهات الحكومية والجمعيات الخيرية الكويتية. ويستمر المعرض حتى 6 مايو / أيار الجاري، وهو يقام سنوياً منذ عام 1978.

ضبط 180 ألف هولندي يستخدمون هواتفهم المحمولة أثناء القيادة

هواتفهم المحمولة. ويجري تخريم أي شخص يتم ضبطه وهو يتحدث في الهاتف المحمول أثناء قيادة سيارته أو دراجته النارية 380 يورو (418 دولاراً).

وبلغ إجمالي عدد راكبي الدراجات الذين تم ضبطهم وهم يستخدمون هواتفهم المحمولة نحو 53 ألف شخص العام الماضي.

وقال الضابط في شرطة المرور بول بروير إن «هذا السلوك لا يعرضك للخطر فحسب، بل يعرض حياة الآخرين للخطر أيضاً».

وأضاف أن زيادة عدد الغرامات التي تم تحريرها ترجع بشكل أساسي إلى تثبيت كاميرات على الجسور في منتصف عام 2021 والتي يتم استخدامها بصورة آلية لتسجيل السائقين الذين يحملون

■ أمستردام – د ب أ: قالت الشرطة الهولندية، أمس الإثنين، إنه تم ضبط نحو 180 ألف هولندي وهم يستخدمون هواتفهم المحمولة أثناء قيادة سياراتهم في عام 2022.

وقال مسؤولون إن البيانات الأخيرة تظهر زيادة عدد من تم ضبطهم في عام 2022 بواقع 40 ألف شخص، مقارنة بعام 2021.

جدل حول أحد أكبر مزادات المجوهرات في التاريخ

■ جنيف – أ ف ب: تطلق دار كريستيز، غداً الأربعاء، مزاداً عبر الإنترنت لمئات من قطع المجوهرات المملوكة للمليارديرة النمساوية هايدى هورتن، التي جمع زوجها، وهو رجل أعمال ألماني، ثروته خلال حكم النازيين.

وأثار أصل هذه الثروة انتقادات طاللت هذا المزداد الذي حمل عليه بعض المؤرخين في وسائل الإعلام. وثمة أكثر من 700 جوهرة كانت في حوزة هذا الراعي النمساوي (1941–2022) هي جزء من هذه المجموعة التي تقدر بأكثر من 150 مليون دولار.

أرعمائة قطعة سيتم توزيعها في الداخل في جنيف في 10 و12 أيار/مايو، وسيتم عرض الباقي عبر الإنترنت من 3 إلى 15 أيار/مايو ثم في تشرين الثاني/نوفمبر.

وقد تتفوق عملية البيع على الأرقام القياسية السابقة التي سجلتها دار كريستيز عندما تجاوزت مبيعات المقارات المملوكة

دورتموند: حملة أمنية ضد جرائم المراهقين

■ دورتموند – د ب أ: في عملية مركزة ضد جرائم الأحداث، أوقفت شرطة مدينة دورتموند الألمانية العديد من المشتبه فيهم.

وقال محققون، أمس الإثنين، إن ثلاثة مشتبه فيهم تبلغ أعمارهم 11 و13 و14 عاماً ارتكبوا عملية سطو على ثلاثة مراقبين، وسرقوا 352 يورو.

وحسب البيانات، هرب القاصرون الثلاثة في البداية، لكن تم القبض عليهم بعد ذلك بقليل. وتحرت الشرطة عن المراهق البالغ من العمر 14 عاماً وسلمته لوالديه. وتم نقل الطفلين اللذين تبلغ أعمارهما بين 11 و13 عاماً إلى مركز لحماية الشباب.

وفي ليلة الجمعة/السبت، فتشت الشرطة ما مجموعه 110 أشخاص، وأصدرت أوامر بمغادرة المكان لـ33 منهم. وفي إحدى الحالات، أثناء فحص ثلاثة قاصرين، اكتشفوا مسدساً ومخدرات. وبين أمور أخرى، قامت الشرطة أيضاً بالتحقيق في إصابة جسدية خطيرة بين مراقبين ومصادرة دراجة مسروقة.

وخارج عملية التفتيش، تم القبض على طفلين متلبسين في محاولة سطو على منزل في دورتموند.

وذكرت الشرطة الأحد أن فتاة بالغة من العمر 12 عاماً وصبياً من العمر نفسه حاولا فتح باب شقة في مبنى سكني. وحسب بيان الشرطة، تم تسليم الطفلين إلى مركز حماية الشباب.

مقتل 18 شخصاً في تدهور حافلة في المكسيك

■ مكسيكو – أ ف ب: لقي 18 سائحاً مكسيكياً على الأقل مصرعهم وأصيب 24 آخرون عندما تدهورت حافلتهم في واد في ولاية ناياريت الواقعة غرب المكسيك، وفق ما أفاد مسؤول محلي.

وقال بيدرو نونيز المسؤول في الحماية المدنية إن الحافلة التابعة لشركة خاصة كانت تنقل سياحاً من غوادالاخارا في ولاية خاليسكو المجاورة إلى شواطئ منطقة غواياييتوس في ناياريت عندما انحرفت عن الطريق وتدهورت في أحد الوديان.

وأضاف أن جميع الركاب هم من المكسيكيين. ولم يعرف حتى الآن السبب وراء الحادث الذي وقع مساء السبت.



بالونات عيد العمال

احتفالاً بعيد العمال يقوم الباعة في رواليندي في باكستان ببيع البالونات الملونة.